

الثلاثاء ١٥ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ٢١ فبراير ١٩٨٩ م
العدد ٩٠٥ السنة التاسعة عشرة

هل ينجح المتآمرون بتقويض حكومة أحمد شاه ؟

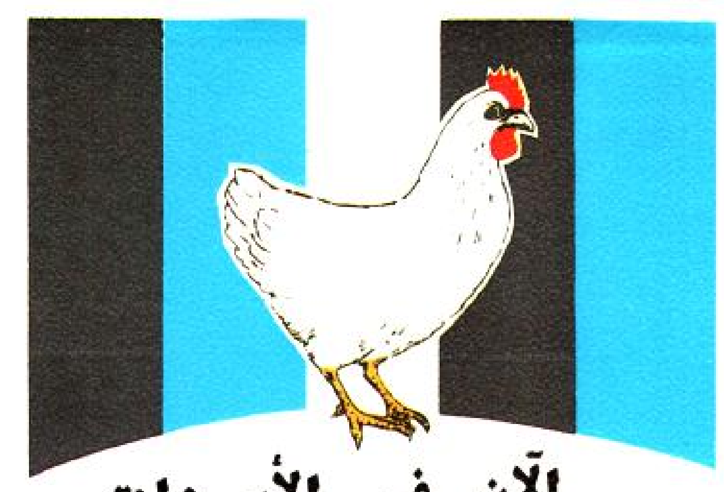
• أحمد ديدات يرد بقوة على مهاجميه !

• هؤلاء، لا يجرؤون على انتقاد القرآن صراحة، فينتقدونني !

• لست خائفا من فتح معركة مع اليهود فقد تجاوزت السبعين !

• أحمد ديدات يروي قصته مع البابا

• دعوتي لمناظرة البابا لا تزال مفتوحة !



مطابع الرسالة - الكويت

الثلاثاء ١٥ رجب ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢١ فبراير ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٥
السنة التاسعة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

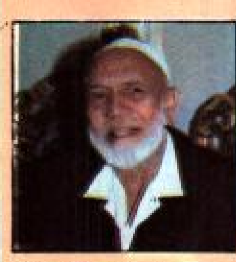
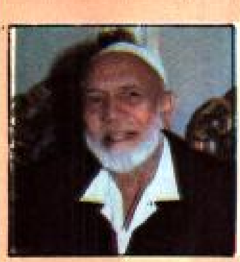
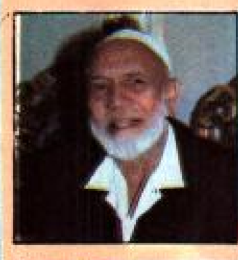
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

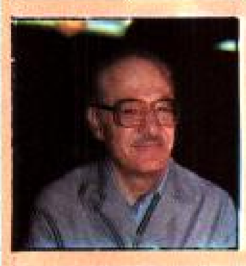
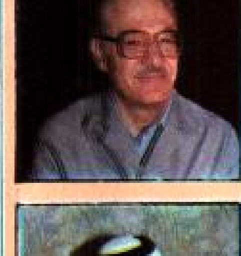
رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد





باختصار:

التعاون العربي: واجتثاث ذلك الدُمَّل !؟

لا بد وان يفرح المسلمون لكل خطوة وحدوية عربية او اسلامية، واذا كان العالم يشهد اليوم تنسيقا عربيا لايجاد محور سياسي يجمع عددا من الدول العربية، فاننا لا بد وان نقف على بضع نقاط:

١ - لا بد من دراسة الاسباب الجوهرية التي عصفت بأشكال الوحدة العربية الثنائية وغيرها... تلك التي قامت على اساسين.. مصالح الحاكم... والايديولوجية المستوردة... فكان البنيان هشا... وسرعان ما سقط ذلك الشعار الكاذب.

٢ - لا بد من استقراء حضارة أمتنا لاستلهام الاسس التاريخية والوجدانية والعقدية التي قام عليها ذلك البنيان العضوي الشامخ الموحد.... حيث عاشت أمتنا بأجمعها موحدة طيلة قرون عديدة كانت فيها القوة الموحدة الاولى في العالم.

٣ - لا بد من اخذ الحيطة ضد التجمع الشعوبي والطائفي الذي ما زال معشعشا في أدمغة بعض حكام العرب... اولئك الذين كانوا كالدمامل.... وما زالوا سببا رئيسيا في الامراض التي يعاني منها الجسم العربي... واذا كان الاستقرار والامن والتمازج والتناسق والتفاهم مبادىء يجب ان تتوفر اولا في قناعات حكامنا... فلا بد من استئصال ذلك الدُمَّل المعادي لكل تنسيق ايجابي في الساحة العربية..

اخيرا نقول: من اجل ان تحقق الامة اهدافها في الوحدة... لا بد من رجعة الى كتاب الله وسنة نبيه... ففيهما كل بيان وتبيان... مع دعائنا ان يوفق البارىء عز وجل الجميع الى ما يحبه و يرضاه.

السعر :

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٧ ريالات ■ الاردن ٥٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

السعودية-الشركة السعودية للتوزيع-هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن-وكالة التوزيع الاردنية-هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي-مكتبة الانوار-هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر-مكتبة دار الثقافة-هاتف: ٤١٤١٨٢-٤١٣٩٤٢
البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان-مكتبة الهداية-هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



الافتتاحية

« ما ظننتم أن يخرجوا »!

تناقلت وكالات الانباء قيام القوات الروسية بالانسحاب من افغانستان... بدأ الانسحاب من كابل... وبدأ اخلاء اكبر القواعد العسكرية في شندند، والتي تضم صواريخ بعيدة المدى، وطيارات لا تحتاج للوصول الى الخليج اكثر من خمسة عشرة دقيقة!! بعد ان اصبحت افغانستان حقيقة لا وهما، مقبرة للروس مثلما كانت يوما ما مقبرة للانجليز؟! فماذا حدث؟! وكيف حقق الله النصر على ايدي القلة المؤمنة لتغلب الكثرة الباغية؟!

* لماذا خرج الروس من افغانستان؟

نعم لماذا خرج الروس من افغانستان؟... لا شك ابتداء ان ثقة المجاهدين بنصر الله، وثباتهم على المبدأ واتخاذهم الاسباب ومقدرتهم على مواصلة الجهاد بالاضافة الى ايمان القيادة العميق وحكمتها النافذة والتحامها بصفوف القاعدة المجاهدة كان من اهم الاسباب التي جعلت افغانستان مقبرة للروس... والتي اجبرت الغازين على جر اذيال الهزيمة... بالاضافة الى ان تلك الخسائر التي منيت بها القوات الروسية لم تكن بالحسبان.... فهي خسارة فادحة على مستوى الارواح والعتاد (٣٠ الف جندي روسي على اقل تقدير.... سقوط حوالي ٢٠٠٠ طائرة عسكرية مقاتلة تقدر قيمتها بحوالي بليونين ونصف البليون دولار.... عشرات الآلاف من الجرحى والمعاقين... خسائر مادية تزيد عن ميزانية ٥ جمهوريات سوفياتية سنويا وغير ذلك).... لقد انتصر اخيرا الاسلام على الشيوعية..

* الصراع بين ايديولوجيتين:

لم تكن الحرب الدائرة في افغانستان حربا قومية بل ما فكر المجاهدون يوما ان يقفوا امام اكبر دولة في العالم بشعارات قومية... لقد كان الاسلام هو شعارهم... وكانت افغانستان كدولة مسلمة هي غايتهم... لهذا كان الصراع وما يزال صراعا بين الحق والباطل... بين الاسلام والجاهلية... بين الايمان والالحاد، بين الحرية والاستبداد.... بين الدعوات الوضعية اللاانسانية وبين الدعوة الربانية... كان الافغاني يحارب وهو المعروف بشجاعته وجرأته، ليموت شهيدا... وكان الروسي يحارب وهو خائف لانه كان يحس في اعماقه انه لا يدافع عن مبدأ... كان يحس انه سيموت ليخلف وراءه مجتمعا تعيش النخبة فيه والتي لا تتجاوز ٢٪ حياة الترف على حساب ٩٨٪ من العمال والشغيلة الذين يلفهم البؤس المغلف بشعارات براقة!!... نعم كان الصراع بين ايديولوجية تزرع الحق والعدل... وتحمل رسالة انسانية ربانية الى العالم... وبين شيوعية ماكرة خادعة ما اطعمت حقا شعبها من جوع... وما أمنتهم من خوف فكيف لها ان تطعم

الاخرين وتؤمنهم !!

* مفارقة: المجاهدون والقوات السوفياتية

يعجب المرء عندما يريد ان يجري مقارنة بين قوة المجاهدين العسكرية وبين القوات السوفياتية !! فالمجاهدون مجموعة من الرجال لا يمكن بأية حال من الاحوال ان يرقوا عدة او عددا الى واحد بالالف من القدرات العسكرية لدول كبرى مثل الاتحاد السوفياتي الذي يملك من الاسلحة التكنولوجية الثقيلة والكيماوية ومن اسلحة الفضاء والبر والبحر والجو ما لا يقدر المرء على حسابه... ومع ذلك تتوالى انتصارات المجاهدين في المعارك... يتحقق النصر بقلة من المجاهدين المؤمنين لا يمتلكون السلاح الذي تمتلكه تلك الدولة الكبرى...!! ولا القواعد العسكرية الضاربة... نعم يتحقق النصر لان الله وعد المخلصين بالنصر وان كانوا قلة (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله).

* الموقف العربي والاسلامي والدولي:

رغم ان المجاهدين الافغان لم يتلقوا الدعم الكامل من العديد من الدول العربية والاسلامية خاصة ومن المجتمع الدولي عامة نظرا لظروف دولية معينة، ونظرا لمجاملات السياسة الدولية التي تجعل حق الضعيف يضيع مع قوة القوي... رغم ذلك فان نبأ انسحاب القوات الروسية من كابول ومن القواعد العسكرية قد كانت له اصداء واسعة عربيا واسلاميا ودوليا...

ان العالم العربي والعالم الاسلامي والمجتمع الدولي مطالبون جميعا بالتكاتف مع المجاهدين الافغان والعمل على دعم مسيرته الزاحفة لاستلام السلطة في كابول واقامة دولة اسلامية تلم الشمل وترد الحقوق وتعمل على تنمية افغانستان وبنائها من جديد... فالنصر ليس الا بداية الطريق....

* المشوار طويل امام المجاهدين:

وامام المجاهدين مشوار طويل... فانسحاب الروس ليس هو نهاية المأساة.... وليس هو نهاية الحل... انه البداية فقط.... وما على المجاهدين الافغان قيادة وقاعدة سوى الاستفادة من تجارب التاريخ ومحاولة العمل على جمع الشمل والتعاون والتلاحم من اجل اتمام المسيرة التي تتمثل اولا في اسقاط الحكومة الشيوعية في كابول للقضاء على كل نفوذ شيوعي في افغانستان، وثانيا في استمرار مسيرة التلاحم فيما بين المجاهدين حتى لا يخدعهم بريق السلطة، وحتى لا يدخل بينهم شيطان ينزغ بينهم !!! وحتى تكون افغانستان دولة اسلامية تتحقق فيها كل معاني الحرية والتحرر والعدالة والمساواة والتعاون والتكافل !!

* مستقبل افغانستان وبناؤها:

وبعد ان خرج الروس نهائيا من افغانستان، ويسقط الحكم الشيوعي الى غير رجعة ابدا بأذن الله، واذا تعاون المجاهدون لايجاد مناخ سياسي سليم ونظيف يحترم الرأي والرأي الاخر، فان مستقبل افغانستان سيكون مضمونا باذن الله.

مستقبل افغانستان مرهون بالتعاون لتحقيق اعمار افغانستان التي خربتها الحرب، والتي افسدتها ايدي الطغمة الحاكمة التي روعت الآمنين بعد ان سمحت للروس بدخول افغانستان والعبث فيها حسب ما يحلو لهم !!

مستقبل افغانستان مرهون بالتعاون لتحقيق التنمية الشاملة... التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية والصحية والاعلامية..

وهذا يعني ان على كافة الدول الاسلامية ان تتعاون مع افغانستان المسلمة كي يكون مستقبلها مزدهرا.

* درس افغاني للعالم وللشعوب

وتبقى افغانستان درسا للمستعمرين... تبقى درسا للغزاة فهي مقبرة للغزاة... مقبرة لرجالهم.... ومقبرة لاسلحتهم ومقبرة لافكارهم.... ومقبرة لمن يتعاون معهم !!

وتبقى افغانستان درسا للشعوب المظلومة المضطهدة في كل مكان تؤكد لهم انه بالايمان بالله وبالاخلاص وبالشجاعة والجرأة يمكن ان يتحقق النصر... وتبقى افغانستان ايضا درسا للعالم اجمع... فالافغاني المسلم القوي الشجاع جدير ان يحمل درسه الى العالم !!!

* رسالة إلى جمعية المحامين الكويتية



لقد فوجىء جميع خريجي كليات الشريعة بما جاء في مشروع قانون المحامين الكويتي من تجاهل لهم بعد ان كان القانون السابق ينص صراحة على تقييدهم في جدول المحامين اذا رغبوا في ذلك ومن المعروف ان طالب الشريعة يدرس اكثر من اربعين مقررا في الشريعة الاسلامية، ومن بينها القواعد الفقهية والاقتصاد الاسلامي والنظريات الفقهية والمعاملات المالية المعاصرة والقضاء والدعوى والاثبات وغير ذلك من المقررات التي توسع مدارك طالب الشريعة في الاحكام الشرعية والقانونية بالاضافة الى انه يدرس اربع مقررات مما تعرضه كلية الحقوق وهي اصول القانون والالتزامات بجزائيتها والمرافعات. هذا وخريجو كلية الحقوق لا يدرسون من المقررات الشرعية سوى اربع مقررات فقط فكيف يمكنهم القضاء في قضايا شرعية؟

ان الذي ينطبق عليهم هو الذي ينبغي ان ينطبق علينا والا سيترتب على ذلك فصل القضاء الى شطرين احدهما للاحوال الشخصية والاخر للقضاء المدني والجزائي. وهذا غير معقول في ظل قانون لا يسمح بذلك.

كما ان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد قد صرح بفتح المجال لخريجي كلية الشريعة للعمل في الوظائف الادارية والقانونية في الوزارات، كما ان وزارة العدل تأخذ مشكورة عددا من خريجي الكلية للعمل كوكلاء للنائب العام ولا يفوتنا ان عددا كبيرا من خريجي الشريعة يشغلون مناصب هامة في المحاكم على اختلاف درجاتها ومسمياتها. وهذا ان دل على شيء انما يدل على كفاءة وقدرة خريجي كليات الشريعة على العمل في المجال الشرعي والقانوني بصورة لا تقل عن رفقائهم خريجي كليات الحقوق.

لذا نأمل تعديل الاقتراح الى النص على خريج كلية الشريعة وما يعادلها فيكون النص بذلك قد ادخل كل الخريجين من كليات الشريعة صراحة لا عن طريق المعادلة المحتملة.

وكذلك نأمل بعدم التضييق على خريج كلية الشريعة بغلق هذا الباب في وجوههم بعد ان كان مفتوحا لانهم بحكم خبرتهم الواسعة في مجال الفقه المقارن بالنظم الوضعية يمكنهم تطبيق الشريعة والقانون بوعي تام في ظل حكومة رشيدة تسعى الى تحكيم شرع الله في خلقه. وانني باسم جميع طلاب وخريجي الشريعة ندعو جمعية المحامين الكويتية الى اعادة النظر في مشروع قانونها وذلك باضافة خريجي كلية الشريعة صراحة الى عضويتها وكفانا معاناة من التضييق علينا في بعض الوظائف.

● رئيس جمعية الشريعة
ابراهيم عبداللطيف الابراهيم

* إدارة التوثيقات الشرعية بالعدل:

٣١٩ شخصا أشهروا إسلامهم العام الماضي

اعلنت ادارة التوثيقات الشرعية بوزارة العدل والشؤون القانونية ان ٣١٩ شخصا اشهروا اسلامهم خلال العام الماضي ينتمون الى جنسيات وديانات مختلفة.

وقال بيان صحفي صدر مؤخرا عن مركز المعلومات الآلي بالوزارة ان اقبال الجاليات المقيمة في البلاد على اشهار اسلامها تزايد ثلاثة اضعاف في عام ١٩٨٨ قياسا بعام ١٩٧٩ وسجل زيادة سنوية قدرها ١٦٫١ بالمائة في كل عام عن سابقه... واوضح البيان ان الاعداد تختلف من جنسية لاخرى او من ديانة لاخرى حسب حجم الجالية المقيمة.

واشار الى ان ٢٣٦ حالة من الجنسيات الاسيوية اسلمت خلال العام الماضي بنسبة ٧٤ بالمائة من اجمالي الحالات اضافة الى ٢٤ حالة من الجنسيات العربية بنسبة ٧٫٥ بالمائة و٢٤ حالة من الجنسيات الاوروبية بنسبة ٧٫٥ بالمائة و١٨ حالة من الجنسية الامريكية بنسبة ٥٫٦ بالمائة وخمس حالات من الجنسيات الافريقية بنسبة ١٫٨ بالمائة كما اسلم ايضا ١٢ حالة من الجنسيات غير المبينة بنسبة ٣٫٦ بالمائة.

واوضح البيان ان ٢٥٥ حالة اشهرت اسلامها العام الماضي كانت من الديانة المسيحية بنسبة ٨٠ بالمائة اضافة الى ٣١ حالة من الديانة البوذية بنسبة ٩٫٧ بالمائة و٣٠ حالة من الديانة الهندوسية بنسبة ٩٫٤ بالمائة وحالتين من المذهب الدرزي بنسبة ٠٫٦ بالمائة وحالة واحدة من الديانة السيكية بنسبة ٠٫٣ بالمائة.

وقال ان ٦٩ حالة من اجمالي حالات اشهار الاسلام السابقة كانوا من الذكور بينما كانت ٢٥٠ حالة من الاناث يعمل منهم ٢٥٨ حالة بينما كانت ٥٣ حالة بدون عمل وثماني حالات غير مبينة.

وذكر البيان ان هذا التنوع في الجنسية والديانة الاصلية يدل على تزايد الاقبال على اشهار الاسلام في الكويت الذي ينبع من قناعة بهذا الدين الحنيف وتعاليمه السمحاء.... واكد ان الوزارة تعمل جاهدة على تسهيل اجراءات اشهار الاسلام امام المراجعين مع حرصها على سلامة هذه الاجراءات.

* تحية إلى مفتشات الجمارك



اعلن مدير ادارة الرقابة والتفتيش الجمركي بالادارة العامة للجمارك عبدالرحمن الفارس ان تجربة العنصر النسائي بمراكز الحدود الجمركية اثبتت نجاحها وذلك من خلال الممنوعات والمهربات التي تمكنت مفتشات الحدود من ضبطها.

واضاف في تصريح لجريدة الرأي العام ان المفتشات تمكن من ضبط اربعة مسدسات وثلاثة مخازن طلقات نارية و٢١ طلقة نارية وعشر زجاجات خور بالاضافة الى العديد من الممنوعات.

وقال ان الادارة تهدف للاستمرار في رفع كفاءة ومهارات كادر التفتيش. ونحن اذ نؤكد على اهمية التركيز على مراكز الحدود الجمركية لمنع عمليات التهريب فاننا ندعو الى استخدام اية اساليب حديثة ولكلا الجنسين بشكل محافظ ويراعي فيه جوانب كل من الرجل والمرأة في مثل هذه الاماكن الحساسة ويلتزم فيه بأمور ديننا الحنيف.

• القناة الثالثة والمأزق الاعلامي



سيبدأ تلفزيون الكويت قريبا ـ احتفالا بذكرى الاستقلال ـ البث على قناة ثالثة، لتكون منفذا اعلاميا آخر له، يتوازى مع قناتي البرنامجين الاول والثاني العاملتين حاليا، وفيما يمثل هذا الافتتاح للقناة الثالثة قفزة في سلم التطور الاعلامي، كما اراد له المسؤولون عن الاعلام، الا اننا نعتقد ان هناك ملاحظات وامور ذات اعتبارات هامة، ينبغي التنبه لها، ووضعها في الحسبان، اذا ما اريد لهذه الخطوة ان تحقق اهدافها المرجوة.

البعد التربوي للبرامج:

يتفق المختصون في شؤون الاعلام على ان الهدف الرئيسي والاساسي من الاعلام الموجه عبر شاشة التلفزيون ينبغي ان يراعي تحقيق التلقين التربوي عبر عرض البرامج التي تعمل على ترسيخ المفاهيم التربوية لدى المشاهدين بمختلف اعمارهم وفئاتهم ولعل هذا ما أكده وزير الاعلام في مؤتمره الصحفي الشهر الماضي، والذي شدد فيه على تعزيز البعد التربوي لبرامج وسائل الاعلام، والذي يضع الاطار العام لمهمة التلفزيون.

وشاهد الحديث عن البعد التربوي في مقام التطرق لخبر افتتاح قناة ثالثة، هو ان ما يعرض من برامج ومواد اعلامية في البرنامجين الاول والثاني في التلفزيون، لا يمثل لدى اكثر المهتمين والمتابعين لها الحصيلة التربوية المقنعة، والتي تغطي الحاجة لدى المشاهد من الغذاء التربوي، فاذا كان هذا واقع الكم والكيف الاعلامي المقدم حاليا عبر التلفزيون فاننا نعتقد ان في ذلك ما يستوجب اعادة النظر بصورة جذرية، في المادة الاعلامية المقدمة، بحيث يتم تهديفها تربويا، بما يكفل تحقيق الدور التربوي للتلفزيون ويلقى النجاح والقبول لدى المشاهد في الوقت ذاته.

ولذلك تبقى المعالجة العاجلة لهذه المعضلة، هي الترمومیتر الحقيقي الذي يمكن معه قياس مدى التطور الاعلامي الذي وصلنا اليه فهل نسعى الى تداركه وتحصيله، وتأمين تحققه في المواد التي سوف تعرض في القناة الثالثة او تلك التي تعرض في البرنامجين الاول والثاني؟

ماهية المادة الاعلامية المقدمة:

الامر الآخر الذي نراه لا يقل اهمية عما تقدم طرحه، هو تلك الساعات التي يستغرقها البث الجديد عبر القناة الثالثة، هل ستكون بالمستوى الاعلامي المطلوب؟ ام سيتغلب معيار الكم على الكيف فيها؟ وهو ما نخشاه، اذا وضعنا في الاعتبار مدى ما تعانيه حاليا من تردٍ نسبي في المواد المعروضة عبر البرنامجين الاول والثاني.

واذا كان المسؤولون في التلفزيون يبررون انخفاض معدل المواد الاعلامية الثقافية والعلمية التي تعرض، بان الحظ الاوفر الاكثر قبولا لدى المشاهد، هي تلك المواد الترفيهية والمنوعة، وهي التي تشكل النسبة الاكبر من البرامج التلفزيونية المقدمة.

واذا كانت هناك اعداد كثيرة من البرامج الثقافية الجديدة لا تجد طريقها الى العرض عبر شاشة التلفزيون بسبب انصراف الاهتمام الى عرض مواد اقل قيمة منها، بحجة ترفيه المشاهد، فاننا نعتقد ان بالامكان، على الاقل ان يتم عرضها في القناة الثالثة المراد افتتاحها، سدا للعجز الهائل الذي ستعانيه في المادة المقدمة.

تعدد البرامج وارضاء الاذواق:

اذا ما تمت مراعاة الجانب التربوي في المادة الاعلامية التلفزيونية فاننا نعتقد عندها ان افتتاح قناة ثالثة جديدة، يعني تقوية الدور الاعلامي للتلفزيون، ويمثل تطورا حقيقيا للاعلام الكويتي، ذلك ان تعدد قنوات البث يعني تعدد البرامج المعروضة، وبالتالي ايجاد اكثر من خيار ملائم للمشاهد وهو ما يحقق النجاح الاعلامي للتلفزيون.

* شعر معاوية

ما بين المجتمع والمسؤولين في الدولة شعرة كشعرة معاوية اذا شدت ارخوا واذا ارخت شدوا.

هذا المثل سقناه لان المجتمع كثيرا ما تتكلم عن مثل هذه الحفلات الماجنة التي تقام في الفنادق ومسارح السينما وتحضر الشركات كل من هب ودب من الفنانين والفنانات.

واخر هذه الفرق ما نشر عنها اعلان في احدى الصحف اليومية يوم الخميس ٩ فبراير تحت عنوان «SOUL TO SOUL» باشراف مسرح مراويس والتي ستقام حفلاتها على مسرح سينما الاندلس. هذه الفرق قدمت من الكاريبي واوروبا وامريكا وافريقيا وبالطبع عرضت حفلاتها على مسارح دبي.

ولا اعلم كيف ووفق على مثل هذه الفرق والتي جاءت تمثل جمعيات تبشيرية وتجمع الاموال لها تحت غطاء الفن والطرب ونحن نفتح ذراعينا لهم ونسخر اجهزتنا لهم وتساهم المؤسسات الوطنية بتمويلهم.

• سعيد

د. فؤاد العمر: صناديق للزكاة في تونس والمغرب

في اجابته على سؤال للمجتمع بعد عودته من زيارة لكل من تونس والمغرب برفقة السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، قال الدكتور فؤاد عبدالله العمر عن الهدف من تلك الرحلة:



كان الهدف من زيارة الجمهورية التونسية والمملكة المغربية هو تلبية الدعوة من الوكالة التونسية للتعاون الفني ووزارة الخارجية والتعاون في المملكة المغربية وذلك لبحث سبل التنسيق والتعاون فيما بين بيت الزكاة والهيئات والجمعيات الحكومية والاهلية في الدولتين الشقيقتين في المجالات الخيرية والاسلامية.

وعن المجالات التي تمت مناقشتها، قال الدكتور العمر:

ان المجالات التي تم التحدث فيها ومناقشتها هو موضوع ارسال الطلبة الافارقة الى تونس والمغرب للتهل من العلم وللارتقاء بمستوى المجتمعات الذين يعيشون فيها، وقد وجدنا في كلا البلدين تسهيلات كبيرة لهؤلاء الطلبة خاصة انها تمثل بيئة صالحة من حيث ان اكثرهم هم من الناطقين باللغة الفرنسية كما ان هناك دورا للبيت ونشاطا في نشر القرآن الكريم وخاصة بطباعة ورش التي هي منتشرة في اجزاء من المغرب العربي وافريقيا وكان لنا اتصالات بهذا الخصوص ايضا كما دار الحديث حول موضوع كفالة الايتام وبالاخص كفالة الايتام الذين يكونون في اسرهم او في المؤسسات التي تكون تابعة للحكومة او للهيئات الخيرية.

وقال الدكتور العمر: كما اننا لاحظنا بان هناك اهتماما بنشاطات بيت الزكاة ولوائحه التنظيمية وسررنا بانشاء صندوق للزكاة في تونس من خلال الوكالة التونسية للتعاون الاجتماعي وكذلك سررنا بترحيب وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي بتكوين صندوق للزكاة حتى يعم وينتشر الخير كافة قطاعات المجتمع في كلتا الدولتين الشقيقتين.

واختتم د. العمر اجابته على سؤال المجتمع بقوله:

لعل ابرز ما لاحظناه خلال الزيارة دور المعوقين في كلتا الدولتين الشقيقتين وقد وجدنا بان هناك اهتماما، وان كان هناك نقص الامكانيات يدعونا الى مضاعفة الجهود في مجال رعاية المعوقين والفاقدين للسند العائلي والمسنين، ولعل من المجالات المطروحة على الساحة هي (رفع مستوى العاملين في تلك المجالات من خلال اشراكهم في مجالات تدريبية تقام داخل الكويت، او من خلال زيارات ميدانية لواقع العمل في دور المعوقين داخل الكويت).

أسبوع فلسطين

تنظم (لجنة فلسطين) التابعة للهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت اسبوع فلسطين والذي يشمل معرض فلسطين السنوي بالاضافة الى العديد من المحاضرات حول القضية الفلسطينية والانتفاضة المباركة.

ويشمل المعرض جناح للصور وجناح للتراث الفلسطيني والمشغولات اليدوية وجناح الكتب وجناح الفيديو والكاسيت وجناحا خاصا بالطفل الفلسطيني.

وسيقام المعرض في صالة العلوم بجامعة الكويت في الخالدية خلال الفترة من ١٨ — ١٩٨٩/٢/٢٢.

هل الوزارة متحيزة؟!!

بالرغم من كل التحقيقات التي قامت بها النيابة العامة مع بعض الافراد الذين قاموا بعرض وتمثيل مسرحية «هذا سيفوه» والتي لا تزال مستمرة وان القضية لم تحفظ بعد الا اننا فوجئنا بالسماح باعادة عرض المسرحية قريبا.

وكانت وزارة الاعلام قد منعت المواد الصحفية التي عرضت عليها والتي تتعلق بنقد واتهام المسرحية بحجة ان الموضوع باسره قد اصبح الان بيد القانون.

من اجل ذلك توقفنا عن الكتابة في الموضوع ولان المسرحية كانت قد توقفت برغبة اصحابها.

مع ذلك نفاجأ الان بالانباء التي تفيد بعودة عرض المسرحية مرة اخرى خلال شهر مارس القادم بينما لم تبادر وزارة الاعلام باتخاذ اي اجراء جراء ذلك وكأنها عندما منعت نشر كل ما يتعرض للمسرحية بالنقد او الهجوم انما كان ذلك مساندة لها وتخفيفا من وطأة الجو الشعبي المشحون آنذاك وتهدئة لمن أسيء اليه... حتى اذا ما هدأت الاوضاع عادت الامور الى ما كانت عليه وبالتالي حقق هذا التكتيك نجاحه..

اننا نربأ بوزارة الاعلام وهي الحريصة على مشاعر المسلمين ان تقف هذا الموقف وان تتحيز لصالح المسرحية رغم كل السخط الشعبي ورغم امتناع بعض الممثلين عن المشاركة في هذه المسرحية لتلك الاسباب.

لذلك فاننا نطالب وزارة الاعلام باعادة النظر ووقف عرض المسرحية لحين الفصل فيها قضائيا وحتى يطمئن الجميع بحياديتها في مثل هذه المواقف.

• عبدالرزاق

* الإصرار على وجود الرجال في كوافير النساء

بالرغم من الكتابة في هذا الموضوع في اعداد سابقة وبالرغم من توجيهنا النداءات المتكررة لوزارة الداخلية لمنع استمرار عمل الرجال في صالونات النساء... وبالرغم من كل ذلك لم نسمع رد من وزارة الداخلية حول هذا الموضوع بل ازدادت الاعلانات هذه الايام عن استقدام صالونات الحلاقة النسائي سواء بالفنادق او غيرها لهؤلاء المزينين وكأنها تحد لمشاعر المسلمين في هذا البلد، لذلك فاننا نرفع الامر هذه المرة الى وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح والذي نثق بقدرته على حل هذا الموضوع ومعالجته له ولا نظن الا انه يوافقنا الرأي بان الشعب الكويتي المسلم لا يرضى بان يعبث هؤلاء الرجال بشعور نسائه فهو الشعب المحافظ على اصالته وتدينه ونحن بانتظار موقف سعادة الوزير والله الموفق.

• جال

* عزيزي

* السفراء العرب في المملكة المتحدة

«آيات شيطانية» ـ او هكذا ترجموها ـ هو عنوان كتاب آثم نشر في بريطانيا العام الماضي بقلم كاتب من اصل هندي مسلم، انسلخ من هويته الاسلامية والهندية وارتمى في احضان الصهيونية البريطانية ليكتب عدة منشورات تفيض بالحقد والعداء لكل ما هو اسلامي او شرقي: والكاتب ويدعى سليمان رشدي او (سالمون روشتد) كما يحب ان يسمي نفسه كانت لديه عدة محاولات سابقة للبروز في عالم الفن والاعلام في بريطانيا ولكن فشله جعله يتجه نحو الكتابة الروائية والوثائقية وتلقفته اصابع الاعلام الصهيوني في بريطانيا لكي تدفعه للبروز في كتابات معادية للاسلام والشرق، كان اخرها هذا الكتاب القذر الذي اهتمت به وسائل النشر الصهيونية ودفعته الى المكتبات ودور النشر.

والكتاب بحد ذاته لا يمثل اي قيمة ادبية او علمية او وثائقية بل هو في الحقيقة سلسلة ملتهبة من الشتائم الهابطة والعبارات البذيئة والاوصاف التي لا يليق ذكرها بحق رجال الاسلام الاوائل وعلى صدرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وزوجاته الطاهرات.

هذا الكتاب أثار عند ظهوره موجة من الغضب العارم لدى اكثر من ٣ ملايين مسلم في بريطانيا، وعبرت معظم الجمعيات الاسلامية هناك عن غضبها الشديد تجاه هذا الاعتداء الفاضح على الاسلام، وضغطت بشدة لمعاقبة الكاتب ودار النشر التي تولت طبعه وتوزيعه، وتفاعل المسلمون في بعض الدول غير العربية (شبه القارة الهندية بشكل خاص) ضد هذا الكتاب الى درجة ان رئيس وزراء الهند راجيف غاندي لم يجد بدا من اصدار قرار بمنع دخول الكتاب الى الهند!!

واخيرا اهتمت كل من ايران وباكستان بامر هذا الكاتب الفاجر وتحركت لمعاقبته ومعاقبة دار النشر الصهيونية الى درجة خروج مجموعات متحمسة تنادي باغتيال سليمان رشدي وحرق دار النشر البريطانية.

كل هذا وسفاراتنا في بريطانيا تغط في نوم عميق كأنها لم تسمع بهذا الامر ولا هي علمت به!

أيصح ان يتحرك كل المسلمون من غير العرب لمواجهة هذا التهجم الرخيص على الاسلام ويبقى العرب اخر من يحس او يعلم؟!!

ان على سفرائنا في العاصمة البريطانية التحرك بصورة سريعة والضغط على السلطات البريطانية لوقف توزيع وطباعة هذا الكتاب ورفع الدعاوى القضائية الملائمة ضد الكاتب الحقير ودار النشر الحاقدة.

ان اجراء كهذا يجب ان يتم حتى لا يفتح السبيل مرة اخرى امام حاقد اخر للنيل من الاسلام وطعنه في اقدس مقدساته وحتى لا تتجرأ دار نشر اخرى في بريطانيا او غيرها على معاودة طباعة او ترويج مثل هذه المطبوعات الآثمة التي تريد خدش الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وزوجاته الطاهرات والصحابة الاجلاء في نفوس المسلمين..

فهل يتحرك سفراء العروبة في لندن؟!!!

• ابو ابراهيم



• د. الحمدان: المدرسة هي البيئة التي تسعى الدول من خلالها لتحقيق الاهداف.

• الشطي: الكثير من الشباب جعل الممثلين والممثلات مثلا اعلى لهم !!



المنتدى الأول لجمعية الإصلاح الإجتماعي:

العوامل المؤثرة في بناء شخصية الشباب .. دورها وواقعها

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي المنتدى الاول للجمعية تحت عنوان «العوامل المؤثرة في بناء شخصية الشباب... دورها وواقعها»...

وكان المنتدى لمدة ثلاثة ايام متتالية في الفترة من ١٩٨٩/١/٣٠ الى ١٩٨٩/٢/١ وقد كان الاقبال على المنتدى كبيرا من حيث المناقشة والاستماع والمحاورة..

كانت المحاضرة الاولى تحت عنوان «دور الاسرة في بناء شخصية الشاب» شارك فيها كل من الدكتور عدنان الشطي من جامعة الكويت والملازم اول ربيع المطيري من وزارة الداخلية...

افتتحت المحاضرة بكلمة ربيع المطيري الذي قال ان مسؤولية الدولة هي تهيئة الامان للشباب والمجتمع ككل ليعطي الانسان ما عنده بفعالية، كما ان للمؤسسات الاجتماعية الموجودة بالصحة والتعليم والمؤسسات الدينية دورا كبيرا في عملية تنشئة الشباب، وتقع المسؤولية على عاتق الاسرة لانها القاعدة الاساسية واللبنة الاولى في البنيان الاجتماعي، فهي التي تحتضن الشخص منذ الطفولة الى ان يصل الى مرحلة الشباب، وقال ان الاسرة هي الركيزة الاساسية بالنسبة لتربية الطفل، وكلما كانت الاسرة متماسكة وصالحة سيؤدي ذلك الى ان يكون شبابها صالحين يعتمد عليهم بالمستقبل والعكس صحيح بالتفكك الاسري سيؤدي الى الضرر على الابناء وانحرافهم.

وقال ان مجموع الاحداث الذين ارتكبوا الجنح خلال عام ١٩٨٨ كان ١٠٨٧ حدثا كويتيا والمجموع الكلي لغير الكويتيين ٢٠٦٥ شابا ارتكب جريمة جنحة والجنايات التي ارتكبت عام ١٩٨٨ كانت ٧٢٤ جناية وكان عدد الكويتيين منهم ٣٤٨، وهي جرائم تعددت في اشكالها والوانها الا انها تتركز في العنف والمشاجرات والسرقات والاخلاقيات واتلاف المرافق العامة والمرور والمخدرات والمسكرات.

اما مجموع حوادث المرور التي حصلت عام ١٩٨٦ فكان ١٧٩٨٣ حادث اصطدام و١١٥٨ حادث دهس و٥٤٧ حادث انقلاب وكان مجموعها ١٩٦٨٨ حادثا وخلال عام ٨٧ انخفض هذا العدد ولكن بشكل بسيط جدا حيث كان مجموع الحوادث ١٨٣٦٧.

وقال اننا نضع المسؤولية على الاسرة لان ٩٩٪ من بناء شخصية الطفل يقع على عاتق الوالدين من خلال الرقابة والتوجيه ولهذا يجب ان يكون الاهل الرقيب للطفل، وان دور الاسرة مهم في زرع بذرة الحب والايمان.

ثم تحدث الدكتور عدنان الشطي فقال:

هناك تداخل كبير بين المجتمعات الغربية والمجتمعات الشرقية وخصوصا بالنسبة للشباب وفترة الشباب ليست سهلة على الشاب نفسه وليس من السهل التحكم فيها فقد كان الطفل بالماضي عندما يبلغ العاشرة من عمره يخرج مع والده للصيد او لرعاية الغنم، وهو بهذه الحالة يدخل من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد اي انه يتحمل المسؤولية كاملة وهو بسن مبكرة، وكذلك الحال بالنسبة للفتاة فعند بلوغها الثانية عشرة من عمرها تتزوج، وبالتالي كانت الامور محددة ومصنفة، اما اليوم فقد اختلف الوضع فكانت هناك التغيرات الجذرية والتغيرات الجنسية والجنسية الاولية والثانية والزيادة في عدد الهرمون والتغير في الحجم والجسم وصفاته..

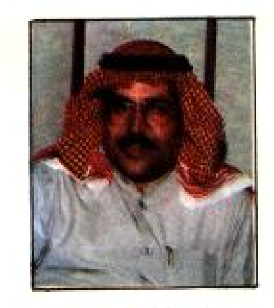
ثم كانت المحاضرة الثانية تحت عنوان «دور التعليم في شخصية الشباب» والتي حاضر فيها كل من الدكتور جاسم الحمدان مدير ادارة التخطيط بوزارة التربية والدكتور صالح الراشد من جامعة الكويت..

في البداية تحدث الدكتور جاسم الحمدان فقال ان الشباب يريد منا ان نهيىء له الفرص لمساعدته على النمو المتكامل عقليا وروحيا وجسميا ونفسيا... ويحتاج ايضا ان نتعاون معه على بناء الشخصية المتوازنة واعدادها لحياة المستقبل كما يقول علي رضي الله عنه «علموا اولادكم لزمان غير زمانكم».

واضاف ان المدرسة هي البيئة التي تسعى الدول من خلالها الى تحقيق الاهداف فالمدرسة تمد الشباب بالمعلومات والخبرات والمهارات التي تنمي شخصيته، كما ان دورها كبير في تحديد مستقبله ومجال العمل الذي سينخرط فيه ففي حالة نجاحه سيكون اداة بناء وتنمية وفي حالة فشله سيصاب بالقلق والاحباط وقد يصبح عدوانيا او منطويا.

واشار الى دراسة اجراها جهاز الدراسات والبحوث بالديوان الاميري وصدرت في عام ١٩٨٥ بعنوان: «الشباب والمدرسة» وذلك على عينة من الطلبة بلغت (١٧٦٥) وكانت عن التوافق المدرسي فتبين ان ١١٪ من الطلبة الكويتيين المشاركين في الدراسة قالوا لا نحب الدراسة و٦٪ اعتبروا ان ذهابهم للمدرسة مضيعة للوقت و١٥٪ قالوا ان الغش افضل وسيلة للنجاح فاذن هناك مشكلات عدم رضا وضعف في الميل للتعليم عند الشباب تستوجب تنمية الدوافع للتعليم وتشجيعهم على الاستفادة من قدراتهم.

واوضح الدكتور الحمدان ان الاهداف العامة لها ميزتها عند مناقشة دور التعليم في بناء شخصية الشباب وذلك لان الاهداف هي التي توجه نشاط النظام التعليمي، واشار الى ان اهداف التربية ينبغي ان توضع تحت مظلة، وان اهداف المجتمع تكون بعيدة المدى (الاستراتيجية) التي تصور ملامح المجتمع المرغوب تحقيقه خلال فترة زمنية طويلة.



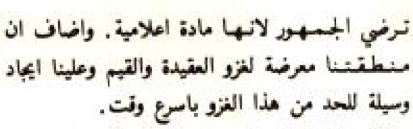
• د. المنصور: كيف نواجه الغول الغربي القادم؟



• المطيري: ٣٨٧٦ حدثا ارتكبوا جرائم عام ١٩٨٨.



• د. عدنان الشطي: التشجيع والمديح اسلوب تربوي ناجح.



ويضيف ان اهداف الخطة الانمائية تتضمن اهداف المجتمع العامة. وينبغي ان تتناسق وتتكامل اهداف التعليم العام والتعليم العالي وربطها بخطط التنمية خاصة عند تقدير احتياجات المجتمع من القوى العاملة وتحويل هذه الاحتياجات الى خطة تربوية.

فدور التعليم في بناء شخصية الشباب من خلال هذه الاهداف له اثره لانه يترتب عليه بناء اهداف المراحل التعليمية والمجالات الدراسية والكتب المدرسية واساليب التقويم واعداد المعلم والتقنيات التربوية فالاهداف تحدد ما تود ان تصل اليه مستقبلا عن طريق احداث تغيير في معارف ومهارات واتجاهات الشباب.

وقال ان الكويت بلد عربي له وشائج على المستوى الخليجي والعربي وان لدى العرب طاقات بشرية ومادية هائلة وهم اهل دين ولغة وتاريخ وموقع واحد وان المجتمع الكويتي له طبيعته الخاصة وتطلعاته المستقبلية وان العصر الذي نعيش فيه يتميز بالتقدم التقني ووفرة المعلومات وسرعة الاتصالات وينحو الى التخصص الدقيق فالتعليم المعاصر له اتجاهات حديثة كالتعليم الذاتي واستمرارية التعليم مدى الحياة.

واضاف الدكتور الحمدان يفترض ان الاهداف التربوية وضعت على أسس علمية وراعت اهداف المجتمع البعيدة واهداف الخطة الانمائية للدولة، ومع ذلك فقد تأتي معوقات من داخل المؤسسات التعليمية او من خارجها. فمن المعوقات الداخلية ضعف فهم المنفذين للاهداف الموضوعة مما يؤدي الى اغراق في الممارسات اما من خارج المؤسسات التعليمية فقد يأتي المعوق من المؤسسات الاعلامية حينما تتعارض اهدافها او ممارساتها مع اهداف التربية فالمطلوب ان يشعر الاعلاميون دائما بانهم تربويون وان يوجهوا الشباب ويرشدوا اتجاهاتهم لخدمة خطط التنمية في البلاد وذلك عن طريق تكامل اهداف التعليم والاعلام ووضع خطة مشتركة توضح ادوار كلا الطرفين من اجل بناء شخصيات ابنائنا وبناتنا من الشباب بناء متزنا متكاملا.

ثم تحدث الدكتور صالح الراشد فقال لا يختلف احد من الناس على اهمية دور التعليم بحيث هو نقل المعلومات والخبرات للمتعلمين في جميع المستويات واضاف ان المدرسة تحقق هذا الدور بما تقوم به من تخطيط وبناء للمناهج، ولكن هذا التعليم الذي نريد منه بناء شخصية الشباب بناء جادا وسليما لكونه الطاقة المتحركة والمحركة لنشاط المجتمع، هذا التعليم لا بد من ان يبنى على فلسفة صحيحة تنبثق من المجتمع.

واوضح الدكتور الراشد ان فلسفة المجتمع الكويتي هي العقيدة الاسلامية والمصادر الشرعية الثابتة والاستفادة من التراث التربوي وهذا كله يقتضي ان تبنى العملية التعليمية التي هي المعلم والمتعلم وطرق التدريس والمناهج وكل ما يتعلق بهذه الامور، انطلاقا من الفلسفة المذكورة وهي عقيدة الاسلام.

وفي اليوم الاخير كانت المحاضرة الختامية تحت عنوان «دور الاعلام في بناء شخصية الشباب»... والتي حاضر فيها كل من الدكتور عبدالعزيز المنصور الوكيل المساعد لشؤون الاذاعة بوزارة الاعلام والاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع...

وفي البداية قال الدكتور المنصور ان القمر الاوروبي سيطلق في يوليو القادم وسيبث للعالم العربي بمعدل ٦ الى ٩ ساعات يوميا في منطقة شمال افريقيا اولا ومنطقة مصر ثانيا واضاف ان هذا القمر ستديره المجموعة الاوروبية ويستخدم لغات معينة هي الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية وجزء منه للعالم العربي يبث افلاما ومنوعات خلاعية.

وقال ان هناك قمرا اخر سيطلق مع نهاية هذا العام ويقال انه قمر تجاري ومقر شركته باليونان ومدعوم بمخابرات وبخبيرات اجنبية وسيعتمد حسب ما نشر عنه على الافلام الخلاعية التي ترضي الجمهور لانها مادة اعلامية. واضاف ان منطقتنا معرضة لغزو العقيدة والقيم وعلينا ايجاد وسيلة للحد من هذا الغزو باسرع وقت.

وقال بان التشويش على هذه المحطات غير مجدي لانه مكلف ماديا ولا نستطيع ان نشوش على مدار ٢٤ ساعة متواصلة... كذلك فهذه القنوات تنقلنا الى مرحلة جديدة قادمة حيث تنقلنا من مرحلة الانعزال الى الاتصال المستمر الدائم مع الحضارة الامريكية والاوروبية بكل ما تحمله من سلبيات... والحل ان نواجههم بنفس عملهم وبفكرة جيدة ولكن!! للاسف غير موجود لدينا الان!!

ثم تحدث الاستاذ اسماعيل الشطي فقال ان الاعلام في المجتمعات الاسلامية يجب ان يكون نزيها نظيفا يؤمن حاجات التعليم والثقافة والترفيه والتسلية واللهو المباح دون اسفاف او شطط.

واضاف ان الاعلام في الواقع كثيرا ما يكون وسيلة للتخدير وذلك عن طريق جعله وسيلة لقتل طاقات الناس بما ينشره من الميوعة والاغراء الذي يصطبغ في كثير من الاحيان بالشهوات الجنسية وجعله وقفا على الترفيه والتوافه... واشار الى نشر الافلام العاطفية الممعنة في الخيال وهذه هي مخدرات حقيقية كالافلام الهندية التي منعتها كثير من الدول لهذا السبب.

واشار الى ان الكثير من الشباب يتخذون من الممثلين والممثلات مثلا اعلى لهم وقد يلبسون القمصان التي تحمل صورهم او اسماءهم او شعارات لافلامهم كشعار رعاة البقر والخنافس والخ... ويكفي ما في ذلك من الفساد بافساد تعلقات الشباب وتكوين تطلعاتهم والانحطاط بها الى مستوى السفاسف والتوافه.

ولفت الى ان المسلسلات في قسم كبير منها بعيدة عن الرقابة الشرعية والتاريخية والعلمية وهي اما من وضع اذناب المشرفين او تجار لا يهمهم سوى الاثراء المادي.

وقال ان لوسائل الاعلام ولا سيما التلفزيون مزايا مفيدة يمكنه استغلالها في التعليم والتسلية وهي وسائل مؤثرة كما يمكن ان يكون لها التأثير السيء من خلال الافراد في اتباع وسيلة على حساب غيرها والتعود على الكسل والاوهام من خلال البرامج الواهية.

واضاف ان من واجب المصلحين وارباب الاسر الا ينتظروا الحكومات لتحافظ على عقول اولادهم واخلاقهم بل عليهم ان يحصنوهم بالمعرفة والتربية والعفة والحصانة الخلقية، لكي لا تحطمهم وسائل الزيف والفساد التي قد يتعرضون لها خصوصا عند سفرهم الى الخارج.



* بقلم : صلاح العيسى

نظرة فاحصة في ضوابط تعيين الطلبة

اصدر مجلس الخدمة المدنية القرار رقم (١) لسنة ١٩٨٩ بشأن ضوابط تعيين طلبة الجامعة وطلبة المعاهد ولما طال انتظار هذه الضوابط التي صدرت بناء على القانون رقم (٥) لسنة ١٩٨٥... اي بعد مرور (٤) سنوات من صدور القانون وهي الضوابط التي انتظرها كثير من الطلبة والطالبات.. بل وكثير من الاسر الكويتية... فاننا نود ان نتوقف عند هذه الضوابط التي نشرتها الصحف المحلية في ٢/٧ لنذكر بعض الملاحظات الهامة التالية:

* شروط التوظيف

اشترط القرار ان يكون المتقدم للوظيفة هو المعيل الوحيد لاسرته، عندها يستطيع هذا الطالب ان يحصل على وظيفة للعمل في احدى الجهات الحكومية او الهيئات والمؤسسات العامة... اما اذا لم يكن المتقدم للوظيفة معيلا وحيدا... فيجب ان تثبت دراسة حالته الاجتماعية انه محتاج للعمل... عندها (يجوز) تشغيله في الجامعة او الهيئة اولا، واذا تعذر ففي احدى الوزارات والمؤسسات العامة ثانيا بواقع ساعتين يوميا (كحد اقصى) وباجر (٢) دينار عن كل ساعة عمل... اي ان راتبه سيكون (بحد اقصى) ٩٦ دينارا !!

* صعوبة الشروط

على كل من يرغب في الحصول على وظيفة، فعليه تقديم طلبه الى الجهات المعنية في الجامعة او الهيئة، وبعد تجميع هذه الطلبات سوف تقوم تلك الجهات بدراسة كل طلب وتقرير مدى حاجة صاحبه للوظيفة.. ومن واقع الاعانة الاجتماعية التي توزعها جامعة الكويت اليوم ومنذ سنوات فان الراغب بالحصول على الاعانة تعترضه عدة صعوبات... منها صعوبة التسجيل في قائمة طلب الاعانة والتي تمتد الفترة فيها شهورا... ثم طول انتظار تفرغ الباحث الاجتماعي الذي تنهال عليه الطلبات ليقوم بدراسة الحالة وما يصاحب هذه الدراسة من احراجات كثيرة.. ثم الانتظار الطويل للبت في طلبه، ذلك الانتظار الذي يصل احيانا ودون مبالغة الى سنتين دراسيتين.

هذه الرحلة الطويلة التي يمر بها طلب الاعانة... ستتكرر بنفس الصورة مع زيادة في الصعوبات في طلبات التوظيف وذلك للاسباب التالية:

اولا: جاء في المادة الثانية:

(يجوز تعيين طلبة الجامعة والكليات التابعة للهيئة او ما يعادلها الراغبين في العمل في الجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة وفقا لقواعد التعيين المقررة لديها... الخ)

ونلاحظ هنا ان الصياغة جاءت بشكل (يجوز)... وهذا يعني ان ليس هناك ما يلزم تلك الجهات بتوظيف هذا الطالب الذي اثبتت الدراسة حالته الاجتماعية انه المعيل الوحيد

لاسرته... فضلا عن الشروط الاخرى المطلوبة.

ثانيا: جاء في المادة الثالثة:

(تراعي الجامعة والهيئة في تعيين الطالب او في تشغيله بنظام العمل بالساعة وفقا لاحكام المادة السابقة ـ ان يكون التعيين او العمل في الجامعة او الهيئة بقدر الامكان. فاذا تعذر ذلك جرى ترشيح الطالب، بالتنسيق بين الجامعة والهيئة وديوان الموظفين، الى احدى الجهات الحكومية او الهيئات والمؤسسات العامة... الخ)..

وهذا يعني انه يجب على الجامعة او الهيئة النظر في طلب التوظيف اولا حتى يعمل الطالب لديها، فاذا تعذر ذلك (وهو الارجح لكثير من الحالات) فسيكون هناك اتصال بين الجامعة او الهيئة وبين ديوان الموظفين والوزارات... لتوفير مكان شاغر لتلك الطلبات !!

ثالثا: جاء في المادة الخامسة:

(يكون تشغيل طلبة الجامعة والكليات التابعة للهيئة او ما يعادلها بنظام العمل بالساعة وخلال العطلة الصيفية وفقا لاحكام هذا القرار في حدود الاعتماد المالي المتاح في بنود المكافآت بالباب الاول من ميزانية كل جهة او هيئة او مؤسسة عامة على حدة).

ولا ندري ما هي حدود الاعتماد المالي المتاح لكل جهة؟ وماذا سيغطي من طلبات؟ وماذا تعمل هذه المؤسسة او تلك الوزارة اذا لم يف الاعتماد بالحاجة للتوظيف !!

* رواتب هؤلاء الموظفين

جاء في المادة الثالثة:

(فانه يجوز تشغيله لدى احدى الجهات الحكومية او الهيئات والمؤسسات العامة بنظام العمل بالساعة مقابل (٢) د. ك عن كل ساعة عمل وبحد اقصى (١٢) ساعة عمل في الاسبوع.

اي ان هذا الموظف سيعمل وبحد اقصى (٤٨) ساعة شهريا اي براتب يبلغ (٩٦) د. ك بحد اقصى !! هذا اضافة الى ما جاء في مكان اخر في نفس المادة:

(على ان يتضمن الترشيح في حالة تشغيل الطالب بنظام العمل بالساعة عدد ساعات العمل التي تعطى للطالب المرشح وذلك على ضوء مستواه الدراسي.)

اي انه قد يعمل الطالب بواقع ساعة واحدة يوميا! وبراتب (٤٨) دينارا شهريا !! ولا ادري ماذا ستصيب «ساعتي عمل» من وقت الموظف الدراسي علما بان حسن الاداء الدراسي من حسن الحالة النفسية... فأي حالة نفسية لهذا الطالب الذي اثبتت دراسة حالته الاجتماعية انه محتاج للوظيفة ولراتبها، وهو يعمل ساعة واحدة يوميا براتب (٤٨) دينار بالشهر!! علما بان الاعانة الاجتماعية التي تقدمها الجامعة والمعاهد اعلى من هذا الراتب..

*** الغريب في الأمر أن القرار سمح بالجمع في حالة النظام بالساعة في الجامعة أو المعهد، ولم يسمح لمن يعمل بنفس النظام وبنفس الراتب في الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة.**

* الجمع بين الراتب والاعانة

من المقبول ان لا يسمح القرار بالجمع ما بين الاعانة التي تقدمها الجامعة او المعهد بين الراتب كما انه شيء جيد ان يسمح القرار بالجمع ما بين الاعانة و بين ما يحصل عليه الطالب من شغله بنظام العمل بالساعة لان هذا المبلغ جد بسيط... لكن الغريب في الامر ان القرار سمح للجمع في حالة الذي يعمل بنظام الساعة في الجامعة او المعهد، ولم يسمح به لمن يعمل بنفس النظام وبنفس الراتب في الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة... وفي الحقيقة اننا لا ندري سبب هذا التمييز... فكلاهما يعمل بنظام الساعة، وكلاهما يتقاضى نفس المعدل من الراتب على ساعة العمل الواحدة !!

زيادة الإعانة ٥٠٪

جاء في المادة السابعة من قرار مجلس الخدمة المدنية بالصيغة التالية:

(يتابع ديوان الموظفين الاتصال بكل من الجامعة والهيئة بهدف التوصل الى زيادة مبلغ الاعانة الاجتماعية التي يجوز ان تصرف لطالب الجامعة او الهيئة، والى منح الطالب الذي يتقاضى اعانة اجتماعية من الجامعة او الهيئة زيادة قدرها ٥٠٪ من مبلغ الاعانة اذا كان ملتحقا بدراسة احد التخصصات العملية او الفنية).

ولئن كانت ظاهرة هذه المادة تفرح القلب، حيث انها تشجع التخصصات العلمية بزيادة الاعانة بمقدار ٥٠٪ الا اننا نتساءل عن الكيفية التي سيتوصل من خلالها مجلس الخدمة المدنية لتحقيق هذه المادة؟ هل هي «متابعة الاتصال» بالجامعة والهيئة «بهدف التوصل» الى زيادة الاعانة !!

* تناقض

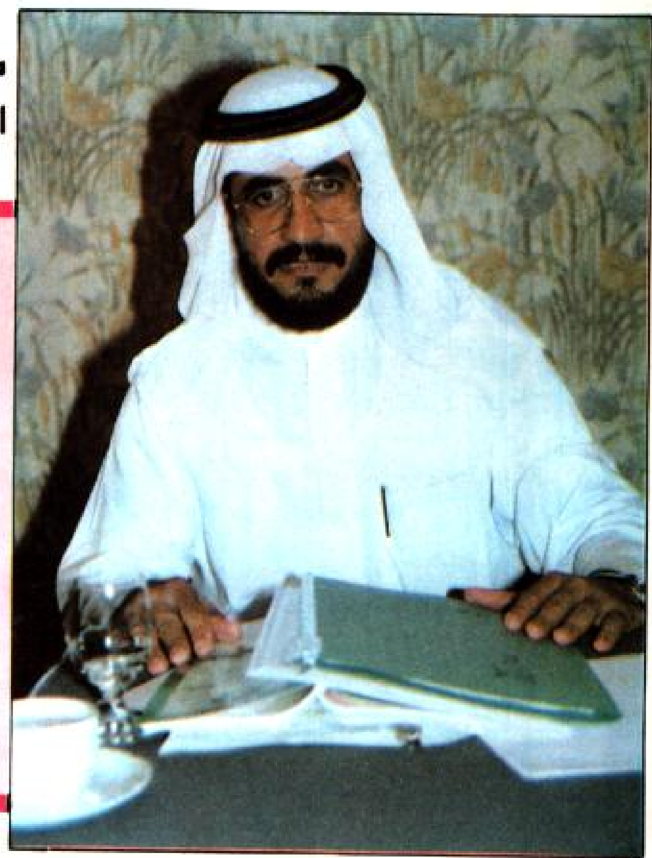
جاء القرار «مجيزا» لمن يثبت انه المعيل الوحيد، ان يحصل على وظيفة بالدرجة السابعة الى جانب انتظامه بالدراسة... وحيث ان القرار اجاز ذلك، في الوقت الذي صدر لكي يمنع انشغال الطالب عن مهمته الاساسية وهي الدراسة فان ذلك يعني ان الطالب يستطيع الجمع بين الوظيفة والدراسة.

* المطلوب

في معظم دول العالم يسمح للطلبة الجمع بين الوظيفة والدراسة.. بل هناك وظائف فيها من المشقة الشيء الكثير كغسيل الاطباق وخدمة رواد المطاعم وغيرها من وظائف تستغرق (٨) ساعات يوميا، ومع ذلك لم نجد عندهم من قال ان العمل يؤثر سلبا على الدراسة، بل نجد لديهم الكثير من المتفوقين.. اذن... فليست المشكلة في انشغال الطالب بوظيفته... فالذي لا يعمل ليس بالضرورة ان يتوجه للدراسة في المكتبة... لذلك نظن انه من الافضل... وبدلا من تقديم الطلبات، ثم دراسة الحالة الاجتماعية ثم الاتصالات بين الجامعة والمعهد ووزارات الدولة ومؤسساتها التي لا يعلم عددها الا الله... من الافضل ان يكون التوظيف في تلك الجهات متروكا لها، ولمدى حاجتها من اعداد، مع متابعة ديوان الموظفين لتلك المؤسسات بالشكل الذي يمنع التوظيف باعداد تفوق الحاجة... وبذلك تزيد من الثقة بالوزراء والوزارات في عدم التهاون في مثل هذا الموضوع ونقلل من التعقيد في اجراءات تطبيق هذا القرار... والسلام.

مدير إدارة جمع التبرعات بالهيئة الخيرية الإسلامية
السيد خالد العمار:

نعمل على تنفيذ خطة طموحة لمصلحة المسلمين



في إطار الحملة التي تقوم بها الهيئة الخيرية العالمية لجمع ألف مليون دولار لاستثماره في البلاد الفقيرة والمناطق التي تعيش فيها أقليات مسلمة بهدف إنقاذ المسلمين من الأوضاع المأساوية التي يعيشونها نتيجة انتشار الفقر والجهل والمرض ... كان للمجتمع هذا اللقاء مع الأخ خالد العمار مدير ادارة التبرعات والموارد بالهيئة ...

المجتمع: نرحب بالأخ ونتوجه إليه بالسؤال الأول عن الهدف من وجود هذه الإدارة ونشاطاتها واسلوب عملها...؟

العمار: كما هو معلوم فان الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية جاءت تلبية لدعوة كريمة من أكثر من ١٥٠ عالما وداعية اسلامي يمثلون أكثر المسلمين في العالم واختاروا دولة الكويت مقراً رئيسياً لها وقد منحتها الكويت ثقتها وتشجيعها من خلال المرسوم الأميري الخاص باشهار الهيئة وكان الهدف الرئيسي للهيئة انقاذ المسلمين من الأوضاع المأساوية التي يعيشونها في كثير من البلاد الاسلامية نتيجة لانتشار الفقر والجهل والمرض ووضعت الجمعية التأسيسية للهيئة خطة لجمع الف مليون دولار ومن ثم استثماره في مشاريع استثمارية متنوعة زراعية وصناعية و... وريع هذه المشاريع ينفق على أوجه الخير المختلفة... ومن هنا يمكننا القول أن انشاء ادارة لجمع التبرعات والموارد جاء تلبية لهذه الخطة الطموحة... وتعمل الادارة منذ انشائها على وضع الخطط المناسبة لجمع التبرعات من الاخوة المسلمين من خلال مخاطبتهم عن طريق الحملات الاعلامية التي تنظمها ادارة الاعلام بالهيئة أو عن طريق الإتصال المباشر بالمحسنين...

المجتمع: بالنسبة للحملات الاعلامية التي نظمتها ادارة الاعلام بالهيئة هل كانت تقتصر في أهدافها على تعريف الجمهور بالهيئة أم أنها هدفت أيضاً إلى جمع التبرعات... وما هو دور ادارتكم في تلك الحملات؟

العمار: أستطيع أن أصور النشاط الاعلامي ونشاط جمع التبرعات كأخوين توأمين وهما يكملان بعضهما البعض فبدون الإعلام لا نستطيع أن نحقق الخطط الخاصة لجمع التبرعات والهدف النهائي للاعلام اكتساب الجمهور وحثه على التبرع... ومن خلال الحملات الإعلامية



○ مسجد المهاجرين بحي بوندوك بونشونج / جاوا الغربية اندونيسيا

نتمكن من الوصول إلى الجمهور وإلى المتبرعين بسهولة أكبر حيث أن ادارتنا ترافق الحملة الاعلامية من بدايتها وإطار الحملة ومسيرتها يتم وضعه بالتنسيق بين الادارتين. . . ولقد حققت ادارة جمع التبرعات نجاحات ملحوظة خلال الحملات الاعلامية السابقة ونأمل ان نحقق في الحملة الحالية ما نتمناه من نجاح. .

المجتمع: سمعنا أنكم وضعتم للحملة الحالية مشروعاً اطلقتم عليه اسم «الاستقطاع الشهري» ماذا يعني هذا الأسلوب وكيف يتعامل جمهور المتبرعين معه. . . ؟

العمار: الاستقطاع الشهري هو اسلوب من أساليب جمع التبرعات وهو عبارة عن نموذج مطبوع يمكن تعبئته من الأخ المتبرع يحدد فيه قيمة المبلغ الذي يرغب باستقطاعه شهرياً من راتبه أو حسابه. . . . ويذكر في النموذج رقم حسابه واسمه واسم البنك الذي يتعامل معه ثم يرسله إلى البنك بعد أن يحدد المدة التي يرغبها لهذا الاستقطاع. . . وتسهيلاً على الأخوة المتبرعين فقد عمدنا إلى وضع صناديق خاصة بالهيئة في الأسواق المركزية المنتشرة في أحياء الكويت أو يرسله إلى عنوان الهيئة. . . وقد تم تنظيم حملة اعلامية لمشروع الاستقطاع تضمنت توزيع بوسترات عن المشروع في جميع انحاء الكويت والاعلان في التلفزيون وفي الصحافة وسيشارك خطباء المساجد في توعية الناس وحثهم على المشاركة في هذا المشروع الذي ستعود الفائدة الأولى للمتبرع نفسه الذي يكسب ثواب الصدقة الجارية وأيضاً يساهم في انقاذ اخوانه المسلمين من المعاناة التي يعيشونها ويدفع عنهم أخطار الجماعات التنصيرية التي تجوب بلاد المسلمين مستغلة تلك الأوضاع المأساوية التي يعيشونها. .

وقد عمدنا في هذا المشروع إلى تنفيذ طريقة جديدة لتوزيع الإستقطاعات على الجمهور الراغب في التبرع وهي أن نذهب نحن إلى المتبرع في مكان إقامته ونسلمه الإستقطاع وأيضاً نذهب إليه لنتسلم منه الإستقطاع اذا حصل عليه من مصدر آخر. . . كما سنعمل على توزيع نماذج الاستقطاعات على المنازل تسهيلاً لجمهور المتبرعين. .

المجتمع: الأخ خالد بالنسبة للاستقطاع الشهري الذي تحدثتم عنه هل يشمل كافة انواع التبرع من زكاة وصدقة، . . . وهل يمكن للمتبرع أن يحدد نوع رغبته؟

العمار: بالنسبة لنموذج الإستقطاع الشهري فقد تضمن رغبتان هما الزكاة والصدقة الجارية ويمكن للمتبرع أن يضع إشارة داخل المربع الخاص بهذه الرغبة أو تلك وفي حال عدم وجود مثل هذه الاشارة فان ذلك يعني وضع المبلغ المتبرع به في حساب الصدقة الجارية. . . وإن كنا نفضل في الهيئة أن يكون التبرع لحساب الصدقة الجارية التي تعني رأس مال الهيئة الذي سيستثمر كما ذكرنا في مشاريع إنتاجية يعود ريعها لصالح المسلمين المحتاجين فان رغبة المتبرع هي الأساس في تعامل الهيئة معه. . .

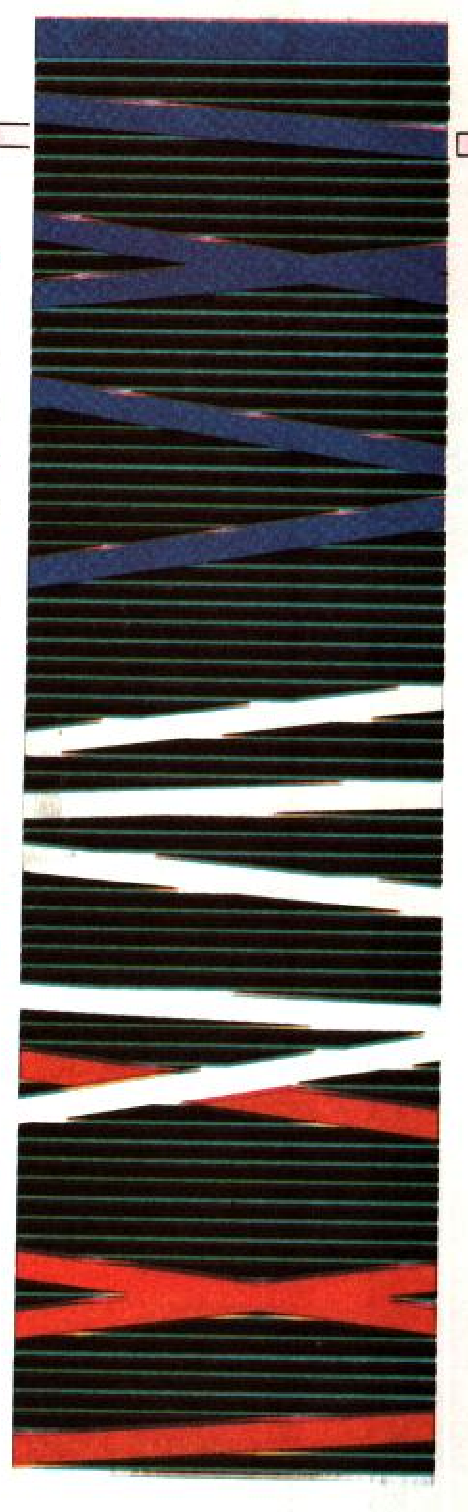
المجتمع: أخ خالد هل لك من كلمة أخيرة تحبون أن توجهونها لقارىء المجتمع عن هذا اللقاء؟

العمار: اذا كان لابد من كلمة فأقول الحمد لله الذي فتح للمسلمين أبواب الخير والثواب من خلال تلك الجمعيات الخيرية التي تزخر بها الكويت وهذه نعمة كبيرة ساقها الله للمسلمين الراغبين في نيل الثواب الكبير. . . وأقول أيضاً لقارىء المجتمع ان استقطاع جزء من راتبك أو دخلك مهما كان مقداره فانه يساهم في إنقاذ اخوانك المسلمين الذين يعانون من الجوع والفقر والمرض، . . . كما يؤمن للأخ المسلم استمرار الأجر والثواب من خلال تبرعه الشهري. . . وهو عندما يستقطع من راتبه أو حسابه مبلغاً شهرياً فانه يلزم نفسه به وينتصر على الشيطان الذي قد يحدثه بالتقاعس والإهمال ويحسب له باذن الله صدقة جارية تقيه مصارع السوء وتمنع عنه أهوال الآخرة وتقربه من رضوان الله. . . ونحن ندعو جميع الأخوة المسلمين لمساندة الهيئة والمساهمة بمشروع الإستقطاع الشهري كل حسب قدرته واستطاعته ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها. . .

المجتمع: شكراً للأخ خالد العمار على هذا اللقاء الطيب متمنين لمشروع الإستقطاع الشهري كل النجاح. . .



○ المركز الاسلامي للتدريب المهني — قريولي — الصومال





* نادي «ليونز» فيلادلفيا في العاصمة الاردنية نظم لقاءا لجميع اعضاء الاندية الليونزية في الأردن تحدث فيه الدكتور خالد ابراهيم بعباع رئيس البعثة الدبلوماسية «للجامعة العربية» في اليونان سابقا عن قضية الشرق الاوسط بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٨م

* الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف اصدر تعليماته باعادة عدد من الاديرة والكنائس التي كانت مصادرة من قبل السلطات الشوعية الى الكنيسة الارثوذكسية، كما قام مؤخرا بأستقبال بعض كبار المطارنة الارثوذكس الروس ومنحهم اوسمة وابلغهم عن موافقته على بناء كاثدرائية جديدة ضخمة في قلب موسكو، ويفيد «مرصد المجتمع» في موسكو ان بلدية موسكو قد أصدرت فعلا قرارا بالموافقة على بناء الكنيسة.

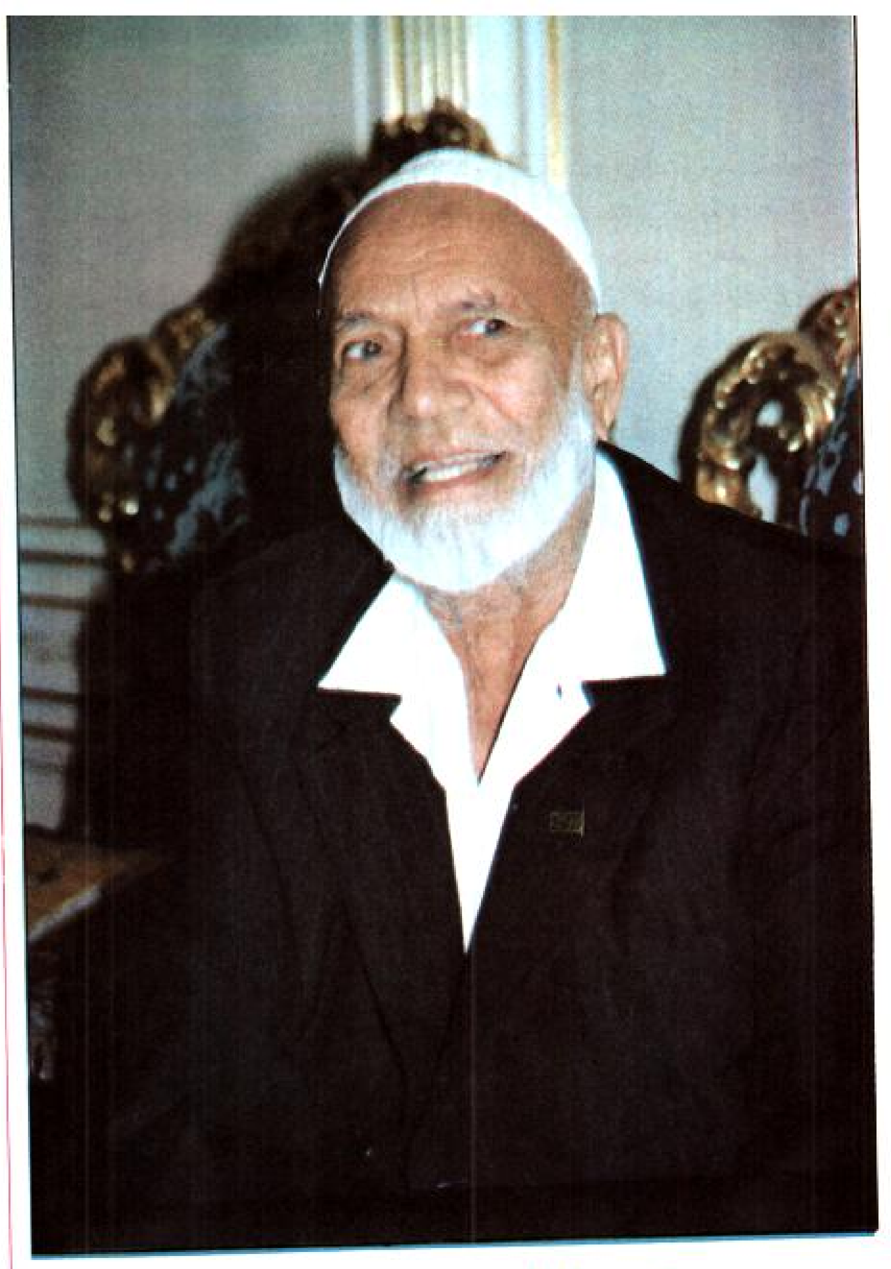
* وزير داخلية دولة مواجهة عربية مشرقية استدعى خلال شهر واحد عددا من العلماء والمفكرين الاسلاميين وانذرهم بضرورة الانصياع لقرارات وزير الاوقاف في تلك الدولة المشرقية بمنعهم من القاء خطب الجمعة او اعطاء دروس دينية في المساجد.

* استدعى قائد قوات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة الميجر - جنرال اسحق مردخاي الشيخ أحمد ياسين من علماء غزة وحذره من الخلط بين الدين والسياسة الذي يمارسه الوعاظ والعلماء في غزة الذين يستخدمون المساجد - على حد زعم اسحق مردخاي - كقواعد للانتفاضة ولتحريض الناس ضد اليهود وقوات الاحتلال.

* اصدر الرئيس الكوبي الشيوعي فيديل كاسترو اوامره بالسماح لسبعة وعشرين قسيسا اجنبيا لدخول كوبا والاقامة فيها بغرض التبشير بالمسيحية وافادت مصادر الكنيسة الكوبية ان قرار الرئيس الكوبي يأتي تجاوبا لما يبدية الاتحاد السوفياتي من انفتاح تجاه الكنيسة والنصارى في الاتحاد السوفياتي.

* سمحت السلطات الشيوعية في بولندا بعودة المنشق البولندي البروفيسور اليهودي «ليشيك كولا كوفسكي» الى بولندا في زيارة تستغرق عدة اسابيع، وكان كولاكوفسكي قد طرد من عضوية الحزب الشيوعي البولندي ومن عمله كاستاذ للفلسفة الماركسية في جامعة وارسو في اعقاب الحملة التي شنتها الحكومة البولندية في عام ١٩٦٨م ضد اليهود في بولندا، ومنذ ذلك الحين يعمل ليشيك استاذا في جامعة اكسفورد.

المصادر الدبلوماسية الاجنبية في العاصمة البولندية وارسو تؤكد ان قرار الزعامة الشيوعية البولندية بالسماح للمنشق اليهودي بزيارة بولندا يأتي في اطار التأثر بسياسة الانفتاح تجاه اليهود التي تنتهجها زعامة الشيوعية الدولية متمثلة بالزعيم السوفياتي غورباتشوف.



حوار ساخن بين المجتمع والداعية أحمد ديدات

الحوار مع الداعية المسلم احمد ديدات، حوار شيق وممتع، فهو داعية متحمس، جريء، صريح... موسوعة في المعلومات عن الأديان ـ وخصوصا النصرانية ـ التقته المجتمع ـ رغم ضيق وقته ـ فكان هذا الحوار «الساخن» معه.

* أجرى الحوار محمد نزال

المجتمع: من هو احمد ديدات؟

ديدات: احمد ديدات... مسلم ولد في الهند، وهاجر الى جنوب افريقيا ومنذ ٦٠ عاما وهو يعيش هناك، وهو حاليا يقوم بمهمة الدعوة الى الله، ويحاور اصحاب الديانات الاخرى، اذ انه متخصص في المقارنة بين الاديان (نصرانية، يهودية، بوذية، هندوسية...).

المجتمع: هناك من ينتقد دعوتك لاصحاب الديانات الاخرى للمحاورة والمناظرة، ويعتبر ذلك نوعا من اثارة الفتن والانتقاص من الديانات الاخرى، فما هو ردك؟!

ديدات: انا انسان مسلم اعتقد اعتقادا جازما بان الاسلام هو دين الحق، وهو الدين الذي سيقبل عند الله يوم القيامة (ان الدين عند الله الاسلام)، (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين)... لذا من حقي ان اعرض دعوتي على الاخرين من اصحاب الديانات الاخرى، واحاورهم بالحجة والمنطق والبرهان (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) والله سبحانه وتعالى يقول: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن)، فالدعوة الى الله والمجادلة من القضايا التي ورد ذكرها في الآية السابقة، اذاً لماذا ينتقدني اولئك؟!... ان عليهم ان ينتقدوا انفسهم، فهم متقاعسون ومتخاذلون عن القيام بهذه المهمة التي هي اصلا مهمة الانبياء والرسل، وعلينا نحن في القرن العشرين ان نكملها ونقوم بها!

المجتمع: لا يعترض اولئك على الدعوة الى الله ولكنهم يعترضون ـ حسب قولهم ـ على ما يسمونه الانتقاص من الديانات الاخرى؟!

ديدات: ان الذي يطالع في القرآن الكريم يجد فيه من الآيات ما تعتبر ـ

حسب مفهوم هؤلاء انتقاصا من قدر الديانات الاخرى !... فالله عز وجل يقول: (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم)، (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة).... وهذا ينطبق بالطبع على النصارى حاليا، الذين يقولون بذلك، فهل الاقرار بهذه الحقائق يعتبر انتقاصا او تجريحا ؟!

وعندما اناقش شخصا يعبد الفأر او البقرة او غيرها، فأنتقد عبادته واحاجه بالادلة والبراهين، هل يعد ذلك انتقاصا وتجريحا ؟! اذا كان الامر كذلك، فان سهام الانتقاد – في هذه الحالة – ينبغي ان توجه الى القرآن الكريم وليس لي، فانا لا آتي بشيء من عندي !... ولكن هؤلاء لا يجرؤون على انتقاد القرآن صراحة، فينتقدون من يقومون بحمله والتبشير به والدعوة اليه، تحت شعارات وحجج ومبررات يسردونها و يوهمون الناس بها !

المجتمع: لماذا تركز على الخطر التبشيري ولا تركز على خطر التهويد (اي تحويل الناس الى اليهودية) ؟!

ديدات: اليهودية كديانة لا تسعى الى العالمية، لان اليهود لا يهتمون بتحويل غيرهم من اصحاب الاديان الاخرى الى اليهودية، فهم ينظرون الى غيرهم نظرة دونية فيها احتقار وازدراء، ولكن الامر يختلف بالنسبة للنصارى الذين يطمحون الى تنصير المسلمين، ولهم نشاط واضح وملموس في مناطق شتى وبالذات في المناطق الفقيرة.

المجتمع: قد يكون هذا صحيح من زاوية خطورة اليهودية كدين، ولكن الا ترى ان الخطر المستقبلي والاستراتيجي هو من اليهود، وبالتالي يحتاج الامر منك الى التركيز على الخطر اليهودي اكثر من الخطر النصراني ؟.

ديدات: اليهود يريدون السيادة على ارضنا، و يرغبون في انتزاع اعتراف منا بالتخلي عن فلسطين، وبالتالي الخطورة من جانبهم تكمن في هذه النقطة، وهي رغبتهم في السيادة على حساب غيرهم، ولكن اريد ان اسأل سؤالا: من الذي أنشأ وزرع دولة «اسرائيل» على ارضنا... اليست هي بريطانيا «النصرانية» ؟! من الذي دعم و يدعم «اسرائيل» عسكريا واقتصاديا وسياسيا... اليست هي امريكا «النصرانية» ؟!... اذا كان الامر كذلك فلماذا نريد قطع الذيل ولا نريد قطع الرأس ؟! ان تنصير المسلم، معناه تحوله اتوماتيكيا الى الوقوف في صف اليهود، ووقف المجتمعات الغربية «النصرانية» عموما مع «اسرائيل» يفسر بالعداء للمسلمين، لان النصراني يعرف و يدرك ان مصلحته تقتضي دعم اليهود والوقوف خلفهم. من هذا، فاني اركز على الخطر النصراني من الزاوية الدينية العقائدية....

ومع ذلك، فاني ومع اشتعال الانتفاضة فتحت معركة جديدة مع اليهود، وقد حذرني الكثيرون من ذلك، ولكني اجبتهم، لقد تجاوزت السبعين من عمري، فما الذي اخشاه بعد ذلك ؟!!

المجتمع: انتقد بعض الكتاب في الصحافة المحلية زيارتك الى الكويت وبعض البلاد العربية، واعتبروا ان هذه الجولة لا مبرر لها في ظل مجتمعات مسلمة، فيها اقليات ضئيلة من غير المسلمين، وقالوا بانه ينبغي لديدات ان يتحدث عن الخطر التبشيري في بلاد افريقيا وجنوب شرق آسيا، وليس في البلاد العربية، فالخطر... في زعمهم.... هناك وليس هنا، فما هو تعليقكم ؟!

ديدات: اولا، انا جئت الى الكويت بدعوة من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وهي حسب معلوماتي هيئة معترف بها رسميا، وانشئت بمرسوم اميري....، ثانيا، عندما اقوم بزيارة الى بلد ما، فليس بالضرورة ان يكون هذا البلد معرض لخطر تبشيري، لان القضية ذات شقين شق يتعلق بواجب المسلمين في القيام بواجباتهم ازاء دينهم، وشق يتعلق بتوعيتهم بالخطر التبشيري سواء في بلدهم او بلاد المسلمين الاخرى، ولقد قدر الله لي ان اتجول في بلاد كثيرة، واعايش مشاكل المسلمين فيها، فينبغي ان انقل صورة عنها الى المسلمين الذين يعيشون – وللاسف – في سبات عميق، حتى يتعرفوا على حقيقة الاوضاع التي يعيشها اخوانهم، و يتعرضون يوميا لمخاطر التنصير.

المجتمع: هل لك ان تعطي القارىء



فكرة عن دعوتك التي وجهتها للبابا للحوار معه؟

ديدات: لقد دعا «البابا» في مرات كثيرة الى الحوار مع المسلمين، وكنت اتمنى ان يتصدى لهذه المهمة علماء المسلمين، ولكن احدا ـ للاسف ـ لم يقم بذلك، فاضطررت للقيام بهذه المهمة، وارسلت اليه رسالة اطلب فيها محاورته، ولكنه لم يرد علي فاعدت الكرة ثانية بتوجيه برقية له، فجاءني الرد باستعداد البابا لمقابلتي في سكرتاريته الخاصة في الفاتيكان، ولكني ارسلت له اطالبه ان يكون الحوار في مكان عام حتى يتمكن اكبر عدد ممكن من الناس من مختلف الديانات من مراقبة الحوار بين طرفين يمثلان الاسلام والنصرانية، ولكن البابا تجاهل الرد على هذا الطلب تماما، فارسلت اليه رسالة اخرى كررت فيها طلبي، واتبعتها ببرقية، ولكن احدا لم يجب على ذلك!.... وانني اعتبر ان الدعوة لا زالت مفتوحة، وبانتظار الاجابة!

المجتمع: ما هي اسباب رفض البابا في تقديرك للحوار معك علنا، مع موافقته على ذلك على انفراد؟!

ديدات: البابا ليس بهذه الدرجة من الغباء! فانني على يقين بان مكانته الدينية والسياسية ستتزعزع بعد الحوار، وهو يدرك ذلك، لذا فانه ليس على استعداد للمغامرة، خاصة وانه تابع ـ او على الاقل سمع ـ بالحوار العلني الذي تم بيني وبين جيمي سواجارت، وكيف اني وضعت سواجارت في زاوية حرجة، لم يستطع التخلص منها الا بالتهرب بحركات تمثيلية مكشوفة!

المجتمع: هل يعني ذلك اعلانا منك بهزيمة سواجارت في مناظرتك له، وهزيمة البابا مقدما وقبل النزال؟.

ديدات: انا اترك الحكم في تقدير النتائج دائما للجمهور المتابع، ولكنني اعتقد شخصيا بانني احرجت سواجارت كثيرا، ووجد الغربيون من يقف امام داعيتهم الذي كان يسحر العقول بطريقة حديثة فيحرجه و يسخر منه!

واما الاعلان عن هزيمة البابا فلا يمكن ان تكون قبل النزال، ولكنها نقطة تسجل عليه، اذ لا بد له من قبول الدعوة او تبرير رفضها!

المجتمع: وهل تظن ان هذه المناظرات ستقنع البابا او سواجارت او من تناظرهم بافكارك وآرائك؟.

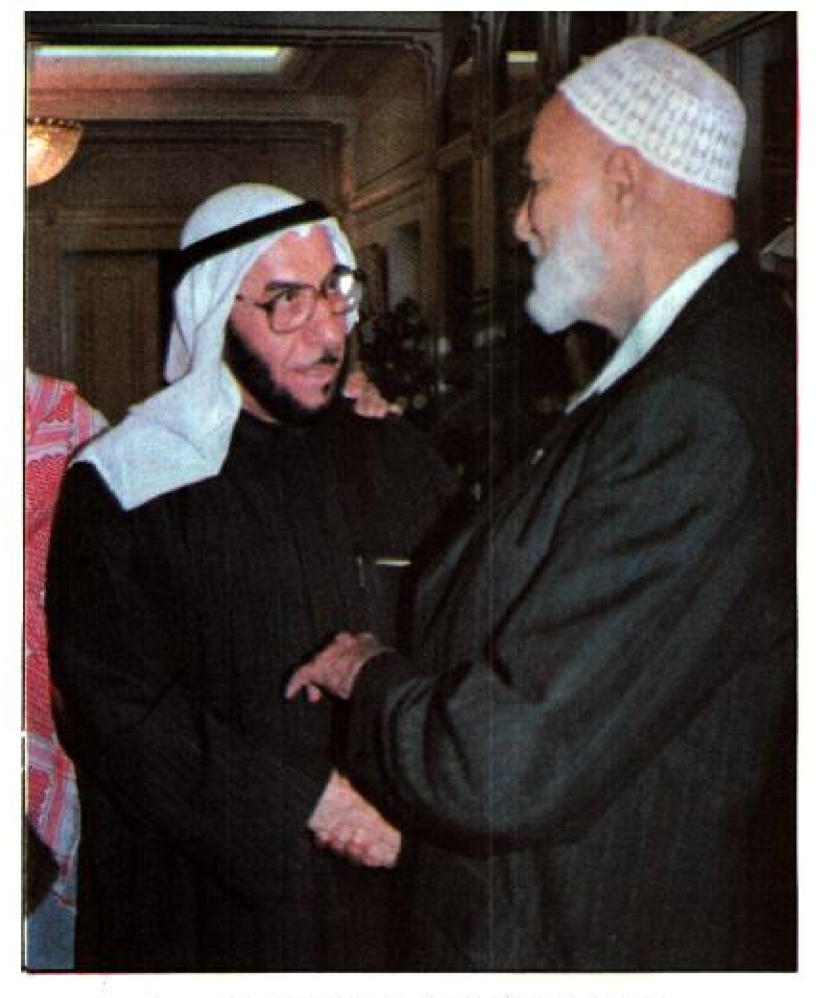
ديدات: انا لا يهمني ان يقتنع هؤلاء بما اطرحه من افكار، ولكن يهمني ان تقتنع الجماهير التي تتبعهم وتدين لهم بالولاء والتأييد والمناصرة.... و يهمني ان ادافع عن الاسلام الذي يهاجمونه في نشراتهم وكتبهم، و يهمني ان ابين لهم ضعف حججهم وادلتهم.

المجتمع: هناك من اتهمك بانك تهاجم العرب وتحمل عليهم، فما مدى صحة ذلك؟

ديدات: انا لا اهاجم العرب كعرب، ولكنني انتقد تقاعس الاغلبية منهم عن مهمة الدعوة الى الاسلام والدفاع عنه، خاصة وان القرآن نزل بلغتهم والرسول منهم ومعظم الصحابة والتابعين هم من العرب، فيفترض فيهم ان يسيروا على نهج الآباء والاجداد، والتبعة عليهم اكثر من غير العرب الذين يجدون صعوبة في فهم القرآن.

ولكن ليس للقضية اي بعد جاهلي او قومي كما سمعت ان البعض يحاول تصويره.

المجتمع: كان بودنا ان يطول اللقاء... ولكن الوقت بلغ الثانية عشرة ليلا، فجزى الله الداعية المسلم احمد ديدات على تجاوبه وتخصيصه المجتمع دون الصحف الاخرى بهذا الحوار، آملين ان يوفقه الله في دعوته، ويطيل في عمره لخدمة الاسلام والمسلمين.



○ مدير الجمعية الاستاذ: عبدالله علي المطوع اثناء استقبال ديدات



ماذا بعد خروج السوفيات من أفغانستان

○ رتل من القوات الروسية المتقهقرة

رسالة افغانستان من احمد منصور

بعد تسعة اعوام وسبعة اسابيع من التدخل السوفياتي في افغانستان، وقف قائد القوات السوفياتية في افغانستان بعد عبوره جسر الصداقة الذي يربط حيرتان الافغانية بمدينة ترمذ الواقعة في الجمهوريات الاسلامية المحتلة من قبل السوفيات وذلك في الخامس عشر من فبراير الجاري حيث القى كلمة استغرقت حسبما تناقلتها الانباء دقيقة واحدة وسبع ثوان اعلن خلالها خروج آخر جندي سوفياتي من افغانستان وبذلك يكون السوفيات قد اعلنوا رسميا انهم تخلصوا من اكبر خطأ ارتكبته القيادة السوفياتية منذ نشأة دولتهم في عام ١٩١٧ ولكن رغم هذا الاعلان فهل خرج فعلا جميع السوفيات من افغانستان؟

* هل خرج السوفيات فعلا من افغانستان ؟٠

لم يكن هناك من يراقب الخروج السوفياتي رسميا ولا يتابعه بصفة المراقبة والحصر، لذلك فليست هناك ارقام دقيقة عن اعداد القوات السوفياتية التي كانت متواجدة في افغانستان ورغم ان الاعلان الرسمي قد اشار الى انها كانت ١١٥ الف جندي الا ان بعض المصادر الغربية وبعض مصادر المجاهدين قالت انها ربما كانت ضعف هذا العدد، ولم يتعرف احد على اعداد الجنود السوفيات الذين غادروا افغانستان منذ بداية خروجهم منها وحتى الخامس عشر من فبراير الجاري الا من الاعلانات الرسمية للسوفيات انفسهم، لذلك فانه رغم تأكيد السوفيات على انه لم يبق لهم جندي واحد في افغانستان الا ان بعض المصادر الغربية قد اكدت انه لا زال هناك ما يزيد على عشرين الفا من الخبراء والمستشارين العسكريين السوفيات والجنود يتواجدون في بعض المناطق الهامة التي ستظل تخدم المصالح السوفياتية من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية.

اما رأي المجاهدين فيعبر عنه الاستاذ سياف الناطق الرسمي باسم المجاهدين في تصريح خاص للمجتمع فيقول «رغم اعلان السوفيات عن اتمام خروجهم من افغانستان في الخامس عشر من فبراير الجاري الا اننا لم نتأكد من مصادرنا الخاصة بعد من صدق هذه الاخبار، وربما يكون هناك اعداد بقيت من السوفيات على انهم مستشارون وقد يكونون باعداد كبيرة ولن نستطيع ان نجزم بذلك الا بعد التأكد من مصادرنا في الداخل وعلى العموم فقد كان الانسحاب السوفياتي محورا من ثلاثة محاور من جهادنا؛ الاول: هو اخراج الروس من افغانستان وقد تحقق والثاني هو اسقاط نظام كابل وهو على وشك التحقق ـ ان شاء الله ـ والثالث هو اقامة الحكم الاسلامي ورفع راية التوحيد وتكوين مجتمع اسلامي سليم يخضع لدين الله ونسأل الله ان يوفقنا فيه». انتهى كلام الاستاذ سياف.

ولكن مع هذه التوقعات وبعد الاعلان الرسمي عن اتمام السوفيات خروجهم من افغانستان ما هو موقف السوفيات من نظام كابل ؟

* موقف السوفيات

ظل السوفيات ولا زالوا يؤكدون على استمرار دعمهم لنظام كابل وعدم تخليهم عنه وذلك على كافة المستويات وفي اوقات مختلفة ومتقاربة لعل ابرزها ما صرح به وزير الخارجية السوفياتي مؤخرا وبعد خروج السوفيات وكرر قبل ذلك في كل المناسبات بان السوفيات لن يتخلوا عن نظام كابل وسيستمرون في دعمه بكل ما يستطيعون ولعل جولة شيفرنادزة التي بدأت في الخامس عشر من فبراير الجاري الى بعض الدول العربية يكمن

الهدف الرئيسي من ورائها الى محاولات السعي لاستبقاء نظام كابل فترة اطول او السعي لدى المجاهدين كي يقبلوا باشراك حزب نجيب في حكم البلاد ففي مؤتمر صحفي عقده مؤخرا في موسكو قال ان الاتحاد السوفياتي لن يبعد نفسه عن النزاع الافغاني، وان مسألة سحب قواته هي مجرد تنفيذ لما اتفق عليه في اتفاقيات جنيف. وقد نقلت بعض المصادر الغربية ان السوفيات يُغيرون يوميا على مواقع المجاهدين بعد خروجهم باكثر من ١٠٠ غارة جوية تقلع من اراضيه. وقد اكدت بعض المصادر الغربية على ان الاتحاد السوفياتي قد امد نظام نجيب ولا زال يمده بكميات هائلة من الاسلحة والذخائر حتى يستطيع الصمود اكبر فترة ممكنة في وجه المجاهدين بعد ان اتم السوفيات انسحابهم وقد علق الاستاذ سياف على هذه المعلومات قائلا «انها معلومات اكيدة لكننا نسأل الله ان يجعل هذه الاسلحة والذخاير غنائم في ايدينا بعد فتح كابل ان شاء الله».

وقد سعى نظام كابل قبيل و بعد خروج السوفيات الى عمل بعض الترتيبات التي يتسنى له بها البقاء بعد اتمام السوفيات لانسحابهم.

نظام كابل ومحاولات البقاء:

ومع خروج السوفيات فان نظام كابل يسعى بكافة الوسائل للحفاظ على نفسه من السقوط ومحاولة البقاء مدة اطول وقد تمثل هذا في صور عديدة منها:

١ ـ ما تناقلته الانباء ونشرته الديلي تلغراف في الاسبوع الماضي بان المصادر الدبلوماسية الغربية قد اكدت بان المكتب السياسي للحزب الحاكم في كابل يجتمع بصفة يومية لدراسة سبل مواجهة المستقبل الذي ينتظر الحكومة بعد الانسحاب السوفياتي وهناك احتمال بأن يعلن قيام حكومة عسكرية بصفة رسمية لا سيما وان الحكومة بدأت منذ مدة طويلة بوضع القوات التابعة لوزارة الداخلية وقوات جهاز الامن والمخابرات تحت قيادة واحدة.

٢ ـ ما صرح به نجيب في عدة مؤتمرات صحفية عقدها في الخامس عشر من فبراير وقبله من ان حكومته سوف تقاتل حتى النهاية واضاف قائلا: «لسنا قلقين على المستقبل لان اعضاء حزبنا لديهم قوة كافية وسوف نقاتل المعارضة حتى آخر لحظة من حياتنا».

٣ ـ ما اذاعه راديو كابل من ان خروج السوفيات ليس له اي تأثير على النظام وانه قد جرى توزيع السلاح وزي موحد على ٣٠ الفا من اعضاء الحزب الحاكم وقد نقل الصحفيون والدبلوماسيون الغربيون انه في الوقت الذي اختفت فيه تقريبا سيارات الجيش السوفياتي المميزة بنجمتها الحمراء من شوارع كابل فانه قد شوهدت كشافة لعسكريين جدد قيل انهم دربوا تدريبا كافيا على ايدي خبراء عسكريين اجانب، وقد حضر نجيب عدة عروض عسكرية لقوات الحزب الحاكم وشن مؤخرا هجمات على المجاهدين وقال: «انهم ليس لديهم القدرة على رسم برنامج سياسي لحكم البلاد». كما خرجت بعض المظاهرات المسلحة من قبل اعضاء الحزب الحاكم ظهرت فيها بعض النساء وكانت تهتف بحياة نجيب والاستمرار في مواجهة المجاهدين.

ولكن مع حرص نظام كابل على البقاء هل يمكن ان يغير نجيب بانقلاب عسكري؟

تكهنات بانقلاب عسكري:

زادت التكهنات بحدوث انقلاب عسكري ضد حكومة نجيب من اطراف متعددة خاصة بعدما اعلن جون غلاسمان القائم بالاعمال الامريكي في كابل بعد مغادرته لها في اوائل فبراير بان هناك انقلابا ربما يقوم السوفيات بتدبيره ويأتون بعده باحدى الشخصيات التي ربما تقبل من بعض جماعات المجاهدين ليكونوا على رأس السلطة وبالتالي تضمن قيام قتال وحرب بين المجاهدين الا ان قائد القوات الروسية قد اكد لراديو طهران في الخامس من فبراير الماضي بأن امر الانقلاب العسكري اشاعات لا اساس لها من الصحة، وقد اكد ذلك وزير الدفاع الافغاني شاه نواز بعد عرض عسكري تم في العاصمة كابل قبيل خروج السوفيات اذ قال شاه نواز «ان هذه دعاية غربية ولن يحدث ذلك ابدا» وفي مؤتمر صحفي عقده نجيب ايضا اكد ان القيادة المركزية للجيش بيده كما انه اصبح يُرى دائما بالسترة العسكرية التي لم يكن يرتديها من قبل.

ولكن مع ذلك ما هي اوضاع المدن الكبرى بعد خروج السوفيات:

اوضاع المدن الكبرى:

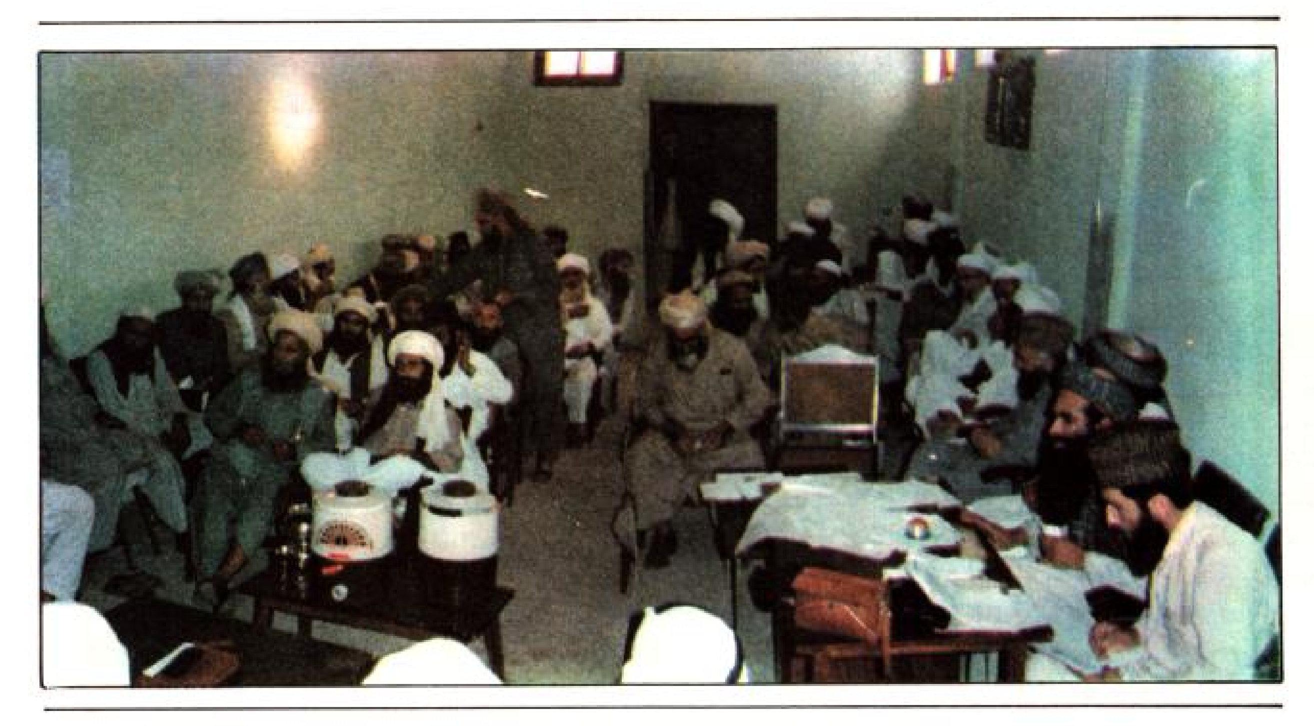
نقلت المصادر الدبلوماسية الغربية والصحفيون ان كابل باتت عمليا في ظل الاحكام العرفية بعد خروج السوفيات منها وقال الدكتور اعجاز جيلاني مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد في ندوة عقدها في الخامس عشر من فبراير الماضي «بعد خروج السوفيات من افغانستان اليوم فان هناك ٢٥ ولاية من ٣١ ولاية تقع تحت سيطرة الشيوعيين كل عواصمها ومدنها الكبيرة فقط محاصرة بما فيها كابل وقال ان مصادر السوفيات قد اشارت بان كابل محاصرة باربعين الف مجاهد وان الولايات التي تقع عواصمها بأيدي المجاهدين هي ولايات تخار وطالقان وتورستان و باكتيكا و باميان وقال ان كابل بها ما يزيد على مليونين من السكان وقندهار بها ٢٠٠ الف وجلال اباد ما يزيد على ٥٠ الف ومزار شريف ٥٠ الف وكل هذه المدن تقع تحت الحصار كما ان المجاهدين يقطعون الطرق و يقصفون المطارات.

استراتيجية المجاهدين العسكرية بعد خروج السوفيات؟

يقول الاستاذ سياف في تصريح خاص للمجتمع ان استراتيجية المجاهدين بعد خروج السوفيات سوف تقوم بالدرجة الاولى على توحيد الصفوف وتأليف القلوب حتى نكون على قلب رجل واحد حينئذ فان سقوط نظام كابل لا يكون امرا عسيرا وعن اوضاع المجاهدين حول كابل قال سياف: «ان المجاهدين يطوقون كابل الآن اما عن خطتنا العسكرية فسوف نصرح بها في الوقت المناسب الا انني اعتقد بان كابل سوف تستسلم والافضل لها ان تستسلم» و يقول المهندس قلب الدين حكمتيار «اننا نريد ان تتم عملية الاستيلاء على كابل بأسهل ما يمكن ودون سفك دماء ولا نريد شن هجوم كبير على العاصمة حفاظا على الابرياء واضاف حكمتيار قائلا: اننا قمنا بترتيبات حتى نسقط كابل من الداخل ولن ازيد عن ذلك... اما الاستاذ برهان الدين رباني فقد صرح قائلا «اننا سنواصل حصارنا حول العاصمة بشكل لا يؤدي معه الى مقتل الابرياء». اما الدكتور اعجاز جيلاني فيقول: «ان استراتيجية المجاهدين العسكرية بعد خروج السوفيات سوف ترتكز على تقليل الخسائر وتركيز الحصار حول المدن وزيادة كميات الذخيرة خاصة حول كابل قبيل الشروع في الهجوم الكبير. ومن جهة اخرى فان السوفيات قد اعلنوا انهم لن يتخلوا عن نظام كابل ولن يلغوا افغانستان من فكرهم الا ان تجربتهم المريرة ستجعلهم يبحثون عن حيل اخرى يحاولون بها ان يأمنوا على حدودهم الجنوبية، كما ان الخامس عشر من فبراير ليس هو نهاية الطريق بالنسبة للمجاهدين الافغان وانما هو بداية لطريق طويل يأمل من ورائه كثير من ابناء الامة آمالا واسعة ويحتاج من المجاهدين الافغان ان يبذلوا وان يضحوا اكثر مما مضى.

اسلام اباد ـ من احمد منصور

لم يكن انعقاد الجلسة الاولى لاول مجلس شورى موسع للمجاهدين الافغان في مدينة الحجاج في روالبندي في العاشر من فبراير الجاري امرا مستساغا لدى الكثير خاصة تلك الفئات التي تتربص بالجهاد ولا تريد للمجاهدين ان يقطفوا ثمرة جهادهم ولا يقيموا الدولة الاسلامية المرتقبة على ارض افغانستان، ورغم كل التحديات التي تشترك في تكوينها جهات عديدة فقد وفّق المجاهدون في عقد الجلسة الاولى لمجلس الشورى ثم تبعها جلسات عديدة بعد ذلك اتضحت من خلالها كثير من الامور، ولكن ما الذي دار و يدور في جلسات مجلس الشورى وما هي طبيعة التحديات التي يواجهها مجلس الشورى ؟ وما هي اهدافها ؟ تساؤلات كثيرة تدور في اذهان المهتمين بالقضية الافغانية والمراقبين لها وسط الكم الضخم من الاخبار والمعلومات الذي تناقلته وسائل الاعلام العالمية المختلفة طوال الايام الماضية فما هي الصورة الحقيقية للاحداث ؟



○ لقطة من اجتماعات قادة المجاهدين

هل ينجح المتامرون بتقويض حكومة احمد شاه؟!

● تشكيلة مجلس الشورى:

قرر مجلس الشورى العالي لاتحاد المجاهدين ان تمثل كل منظمة بستين عضوا ويخصص ثمانون مقعدا للمجاهدين الذين يعيشون في ايران وكذلك المنظمات الثمانية هناك على ان يكون للمنظمات ٦٠ مقعدا وعشرين مقعدا للمجاهدين والمهاجرين هناك كما تخصص بعض المقاعد الاخرى للمستقلين الذين لا ينتمون الى التنظيمات السبعة وبعض الافغان الذين يعيشون في الدول العربية والغربية وقد حضر الجميع تقريبا عدا ممثلي المنظمات الثمانية الذين يقيمون في ايران وذلك رغبة منهم في زيادة مقاعدهم من ٦٠ الى ١٠٠ مقعد وتمثيل وزرائهم في الحكومة من اربعة وزراء الى سبعة وزراء وقد حضر منذ الجلسة الافتتاحية ممثلون لتنظيم شورى اتفاق الذي يتزعمه آية الله بهشتي وهو احد التنظيمين يقيم ممثلوهما في الباكستان وعلاقتهما بايران غير جيدة وكان على رأس الوفد حجة الاسلام مرتضوي، كما حضر كثير من قادة الداخل من المناطق المختلفة والذي لم يتمكن من الحضور اناب عنه من حضر بدلا منه مثل احمد شاه مسعود وغيره من القادة الذين لا تسمح ظروفهم بالحضور، كما حضر بعض الافغان الذين كانوا يعيشون في اوروبا وبعض الدول العربية. وبهذا يكون مجلس الشورى المؤقت قد استوعب قدر الامكان ـ كافة الاتجاهات من ابناء الشعب الافغاني سواء من

شاركوا في الجهاد بصورة مباشرة او غير مباشرة والجدير بالذكر ان لجنة التزكية التي شكلت من قبل الشورى العالي قد اعترضت على دخول بعض الشخصيات الى مجلس الشورى.

* ضغوط يواجهها مجلس الشورى:

واجه مجلس الشورى العام تحديات وضغوط كثيرة ــ ولا زال يواجه ــ وذلك منذ أول يوم ولد فيه مما جعل مهمته ومهمة القائمين عليه شاقة وعسيرة واتاح الفرصة لكل مغرض ان يتحدث في الامر بما يروق له ولم تكن الضغوط التي يواجهها مجلس الشورى من طرف او جانب واحد وانما تمثلت هذه الضغوط في جانبين احدهما داخلي يسعى المخلصون لاستيعابها وتفويت الفرصة على اصحابها وآخر خارجي تشترك فيها كثير من القوى الدولية.

١ ــ الضغوط الداخلية:

لقد تمثلت الضغوط الداخلية على مجلس الشورى في صور عديدة اجتمعت كلها تحت مسمى واحد هو:

ــ النزاعات والطموحات الشخصية: فالنفس البشرية كثيرا ما تغلب بعض النفوس مما ينعكس على بعض الامور التي تتعلق بالمصلحة الجهادية وهذا امر يأخذ الكثير من اوقات المخلصين كي يعالجوه فالنفوس حينما لا تتعود على العطاء من نفسها خاصة في اوقات الازمات عادة ما تتسبب في الكثير من المشكلات لغيرها ورغم ان هذه الصورة هي في شخصيات قليلة الا انها غالبا ما تأخذ الكثير من الجهد والوقت الذي لا تتحمله طبيعة المرحلة خاصة بعد ان تم انسحاب السوفيات في الخامس عشر من فبراير.

٢ ــ الضغوط الخارجية:

اما الضغوط الخارجية فقد تمثلت في صور عديدة من قبل قوى خارجية مختلفة منها ما يتحرك بعداء ظاهر للمجاهدين ومنها ما يتحرك بصورة ظاهرها المصلحة من هذه الضغوط:

١ ــ ما تمارسه ايران: فقد استغلت ايران موضوع التمثيل في مجلس شورى المجاهدين لتتخذ منه ذريعة للتدخل المباشر في شؤون المجاهدين وقد شهدت الايام الاخيرة تحركات عديدة في هذا الامر خاصة بعدما اعلن اتحاد المجاهدين ان المنظمات الثمانية المقيمة في ايران قد خصص لها ٦٠ مقعدا لكنهم اعلنوا انهم لن يقبلوا اقل من ١٢٠ مقعدا وقد توجه المهندس حكمتيار على رأس وفد من اتحاد المجاهدين في اواخر يناير الماضي لابلاغ المنظمات هناك بهذا الامر الا انهم كرروا رفضهم فقام على اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني بزيارة الى الباكستان تمكن في ختامها من اصطحاب صبغة الله مجددي الناطق الرسمي الحالي باسم تحالف المجاهدين فقام مجددي بالتوقيع هناك على اتفاقية تقضي بمنح التنظيمات المقيمة في ايران مائة مقعد وسبع وزارات فما كان من مجلس الشورى العالي لاتحاد المجاهدين الا ان يعلن رفضه لما وقع عليه مجددي لانه قام بهذا الامر دون استشارة. بعد ذلك توجه علي رضا معايري نائب رئيس الوزراء الايراني الى الباكستان حاملا معه رسالة من الرئيس الايراني الى رئيسة وزراء الباكستان

الضغوط الدولية تسعى إلى تمثيل الشيوعيين في حكومة المستقبل.. ولكن!!

اتجاهات دولية تسعى إلى بث الفتن لتمزيق افغانستان وتدويل قضية الشعب الذي انتصر

يستحثها على السعي للضغط على المجاهدين كي يلتزموا بما وقع عليه مجددي الا ان بناظير اعلنت انها لن تتدخل في شؤون المجاهدين كما اجتمع معاييري بكل من الرئيس الباكستاني وسلمه رسالة ايضا وبعض المسؤولين الاخرين كما قامت ايران باستدعاء السفير الباكستاني وابلغته رسالة شديدة اللهجة حملت فيها باكستان كافة المسؤوليات اذا لم تمارس ضغوطها على المجاهدين للالتزام بما وقع عليه مجددي في ايران كما قام السفير الايراني بالاجتماع بقادة المجاهدين في مقر مدينة الحجاج في روالبندي لنفس الغرض الا ان القادة طلبوا منه ان يكون وسيطا محايدا، وهذه مشكلة تدخلت فيها ايد خارجية والدليل على ذلك هو حضور بعض الافغان في جلسات مجلس الشورى وعدم مقاطعتهم لها. في نفس الوقت عقد حجة الاسلام مرتضوي الناطق الرسمي باسم الذين حضروا مجلس الشورى مؤتمرا صحفيا في اسلام اباد يوم ١٣ فبراير قال فيه ان هناك محاولات لبث الخلافات بين ابناء الشعب الواحد الا انهم يرفضون هذا و يشاركون في مجلس الشورى وقال ان مكتبهم في ايران قد اغلق منذ عامين «لاختلاف وجهات النظر بينهم وبين الحكومة الايرانية» والجدير بالذكر ان بعض المصادر الدبلوماسية قد اكدت على ان ايران سوف تسعى لبسط نفوذها في المناطق المجاورة لها وستسعى جاهدة لعدم قيام حكومة من الاصوليين في افغانستان لان هذا خطرا يهدد مخططاتها في المنطقة، ومما يذكر ان في افغانستان تتراوح نسبتهم بين ٧ و١٥٪ من عدد السكان وفي تقرير الامم المتحدة الصادر عن مكتب منسق الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في سبتمبر الماضي ١٩٨٨ قد يؤكد على ان نسبتهم ١٠٪ من عدد السكان ورغم ذلك فقد شكل مجلس الشورى لجنة برئاسة الشيخ جلال الدين حقاني لاتخاذ قرار نهائي بخصوص تمثيل المنظمات المقيمة في ايران في المجلس و ينتظر ان يتوصلوا لحل نهائي في اقرب وقت.

٢ ــ الضغوط الدولية:

تتمثل الضغوط الدولية على مجلس شورى المجاهدين في تحركات ظاهرة ومعلنة واخرى سرية لا يعلن عنها اما المعلنة فتتبناها الامم المتحدة وهي مجيء كوردفيز المسؤول السابق عن شؤون افغانستان في الامم المتحدة ــ لعل مجيئه الى المنطقة في الخامس عشر من فبراير الحالي يمثل جانبا من هذه التحركات والضغوط اما التحركات السرية فتقوم بها بعض الدول العربية بتنسيق مع الاتحاد السوفياتي والدول ذات المصلحة من وراء هذا الامر.

٣ ــ الضغوط السوفياتية:

تمثل الضغوط السوفياتية جانبا هاما فيما يتعرض له مجلس شورى المجاهدين من ضغوط خارجية حيث يتحرك الاتحاد السوفياتي بضغوط كبيرة سعيا لكسب القضية سياسيا بعدما خسرها عسكريا وقد كانت زيارة شيفر نادزة لباكستان والتي انتهت في السادس من فبراير الجاري بعدما اعلن عن اخفاقه في المباحثات التي جاء من اجلها ــ كانت هذه الزيارة تشمل جانبا هاما من الضغوط خاصة اذا علمنا ان شيفر نادزة هو اول مسؤول سوفياتي على مستوى عال يزور الباكستان منذ عشرين عاما كما تناقلت الانباء مؤخرا اخبارا مفادها ان هناك رسائل تتبادل بصورة منظمة بين

وزير الخارجية الايراني ووزير الخارجية السوفياتي حول الوضع في افغانستان كما ان السفير السوفياتي في كابل يوري فورنتسوف قد توجه الى طهران في اخر زيارة علنية له يوم ٣ فبراير وقد وصل الى اسلام آباد يوم ١٦ فبراير الرئيس التركي كنعان ايفرين وذلك بهدف التباحث مع المسؤولين الباكستانيين حول اخر تطورات القضية الافغانية وفي نفس الوقت فانه سيسعى لاقناع المجاهدين كي يقبلوا استئناف المفاوضات مع السوفيات مرة اخرى ولتكن الجولة القادمة في تركيا.

٤ ـ الاعلام العالمي:

لا تقل الضغوط التي يمارسها الاعلام العالمي على المجاهدين عما سبق الاشارة اليه وتتمثل الضغوط التي يمارسها الاعلام العالمي في نشر الاكاذيب والافتراءات على المجاهدين والسعي دائما لابراز المساوىء والاخطاء وكشف العورات وهذا ما كان ظاهرا قبيل عقد مجلس الشورى وبعد انعقاد الجلسة الاولى مما دعا الاستاذ سياف الى عقد مؤتمر صحفي يقوم فيه بتصحيح ما تناوله الاعلام العالمي من اغلاط في حق مجلس الشورى ثم يناشد الصحفيين ان يلتزموا بالامانة ومراعاة المبادىء الانسانية في نقلهم للاخبار كما عليهم ان يأخذوا الاخبار من المصادر الامينة وان يبتعدوا عن المصادر التي لا يهمها الا تشويه صورة الجهاد والمجاهدين.

* اهداف هذه الضغوط:

ان هذه الضغوط مجتمعة سواء كانت بتنسيق بين اطرافها او كان كل طرف يعمل مستقلا وسواء كانت بعض الاطراف تعمل بتلقائية ام بدراسة وتوجيه، فانها كلها تريد ان تخلص الى اهداف عدة اهمها:

١ ـ العمل على تقويض حكومة المجاهدين التي اختارها المجاهدون برئاسة المهندس احمد شاه تارة بدعوى انها حكومة ضعيفة واخرى لانها حكومة وهابية وثالثة لانها حكومة تمثل الاصوليين.

٢ ـ السعي لتكوين حكومة ذات قاعدة واسعة تضم بعض الشيوعيين او الموالين لهم وذلك بدعوى ان تكون مقبولة من الدول المجاورة وتمثل كافة ابناء الشعب.

٣ ـ اتاحة الفرصة امام نظام نجيب للاستمرار في البقاء فترة اطول واعطاء مهلة للشيوعيين حتى يعملوا بتخطيط مع غيرهم للعمل على ايجاد حكومة بديلة يكون على رأسها بعض المقبولين من قبل بعض المنظمات الجهادية.

سياف للمجتمع: لا بد من الاحتياط والدقة في جني ثمار النصر

٤ ـ بث النزاعات بين طوائف المجاهدين وتصعيدها للوصول الى حرب اهلية بين المجاهدين تحقق للسوفيات آمالهم بتدويل القضية الافغانية وتحويل افغانستان الى منطقة منزوعة السلاح.

٥ ـ تبديد آمال الامة الاسلامية في الجهاد الافغاني ومحو روح الجهاد من حياتها وابراز التجربة الافغانية على انها صراع قومي او قبلي من خلال ابراز الخلافات والتركيز على المساوىء واستغلال بعض الامور البسيطة على انها خلاف على المناصب والكراسي.

٦ ـ اظهار الخلافات وبث الفتن بين الافغان في الوقت الذي لم يكن لها وجود ظاهر على ساحة الجهاد طوال السنوات الماضية وذلك بغرض التفريق بين ابناء الشعب الواحد. ولكن مع ضخامة هذه الضغوط وتزايدها فان المخلصين من ابناء الشعب الافغاني يسعون جاهدين ليل نهار كي لا يقطف الثمرة احد غير اهلها.

* سياف للمجتمع:

وفي تصريح خاص «للمجتمع» يقول البروفيسور عبد رب الرسول سياف الناطق الرسمي باسم مجلس شورى المجاهدين (اننا نتوقع اتخاذ قرار يطمئن اليه المسلمون والمحبون لهذا الجهاد وما دام هذا الجهاد وهذا الفتح والنصر حصيلة اثنى عشر عاما عصيبا ومريرا من البذل والتضحيات التي لم يدخر الشعب الافغاني خلالها جهدا في سبيل اعلاء كلمة الله، فانه لا بد من جانبنا من الاحتياط والدقة في جني الثمار وندعو الله سبحانه وتعالى ان يمكننا من مواصلة السير في الطريق لاكمال المهمة التي خرجنا لاجلها كما مكننا من مطاردة الجيش الروسي الاحمر وتمريغ أنفه بتراب الذل والانهزام، ورجاؤنا من المسلمين جميعا ولا سيما من محبي هذا الجهاد ان يدعوا لنا من قلوبهم).



○ من اليمين الى اليسار: قادة المجاهدين حكمتيار، رباني، سياف، خالص.



ه ياسر عرفات.

الرسائل السرية بين القيادة «الاسرائيلية» والقيادة الفلسطينية

بقلم : عبد العزيز العمري

ما هي التطورات الجديدة على ساحة القضية الفلسطينية هذه الأيام؟

وما هي حقيقة «الرسائل السرِّية» التي ترسلها «القيادة الإسرائيلية» إلى «القيادة الفلسطينية؟ وهل حقاً ان سلطات الاحتلال ستتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية أم أنها عازمة على المضي في سياستها من أجل محاولة إيجاد (قيادات محلية) بديلة يسهل التعامل معها؟ وما هو مستقبل الانتفاضة أو الثورة الشعبية في فلسطين المحتلة؟! خاصة في ضوء المعلومات الكثيرة حول ضغط الادارة الأمريكية وأطراف دولية وعربية من أجل إيقافها أو إعطائها إجازة طويلة بحجة إفساح الفرصة أمام التسويات السلمية في أجواء هادئة!!

* تكتكة سياسية

تدور كل التحركات السياسية التي تشهدها الساحة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية حول موضوع أساسي، تصب فيه معظم الجهود الفلسطينية والعربية والدولية أيضاً... وهو الضغط على سلطات الإحتلال من أجل الموافقة والقبول بمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف في ما يسمى بعملية السلام..

ولعل المتتبع لمجريات الأمور في المنطقة ولما يحدث أمام وخلف الكواليس، يوافقنا القول بأن هناك مجموعة من المعطيات تدفع سلطات الاحتلال إلى التشدد ورفض مفاوضة المنظمة..

وأهم الدوافع لذلك.. هو توهّم سلطات الاحتلال واعتقادها أن كل الأطروحات الجديدة التي قدمتها منظمة التحرير إنما هي من باب (التكتكة السياسية) الذكية لقيادة منظمة التحرير وأن هذه الأخيرة لازالت تخفي أهدافاً عدوانية تجاه دولة العدو.

وقد أشرنا في العدد الماضي إلى أن حكومة العدو واجهت كل المعطيات الفلسطينية بالتشدد أو اللامبالاة والبرود... إبتداءً من الاقرار الفلسطيني الرسمي بحق دولة العدو بالوجود على اكثر من ٧٠٪ من الأرض الفلسطينية ونبذ الإرهاب والمطالبة بالقرارات الدولية ١٨١ و٢٤٢ و٣٣٨ التي التزمت (م. ت. ف) برفضها طيلة الفترة السابقة... لكن هذا التشدد اليهودي يهدف في الحقيقة إلى تجاوز (م. ت. ف) عن طريق دفعها أولاً لتقديم التنازلات دون اعطائها شيئاً في المقابل وما يعنيه ذلك من افراغها من مبرر وجودها وما يمكن أن يؤدي إليه هذا الخبث اليهودي من اشعال الخلافات في صفوفها بين المعسكر المتشدد في صفوف بعض المنظمات للوجود اليهودي والرافض للتنازل عن الارض الفلسطينية والذي يعتقد أن مهمة الثورة هي إزالة الإحتلال لا التفاوض معه أو معايشته أو الاستجابة لضغوطه.. هذا المعسكر الذي فوجىء بسرعة التحولات في الأفكار والممارسات لدى المعسكر الآخر الذي ينادي بالواقعية والمرونة وقبول الأمر الواقع ومفاوضة الكيان اليهودي والقبول بدولة فلسطينية في الضفة وغزة فقط ودولة يهودية على معظم الأرض الفلسطينية وإقامة نوع من التعايش والعلاقات الطبيعية بينهما.

لقاءات ... وقيادات بديلة

ومن المؤشرات والدلائل التي يسوقها المراقبون لتدعيم وجهة نظرهم باستبعاد موافقة دولة العدو على محاورة (م. ت. ف) تلك المحاولات الحثيثة الخبيثة من سلطات الاحتلال من أجل خلق قيادات غير قيادات الخارج.. ليسهل محاورتها وترغيبها وترهيبها..

فاللقاء الذي عقده مؤخراً منسق شئون الأراضي المحتلة في وزارة حرب العدو (شموئيل غورن) في سجن (كفاريونا) مع فيصل الحسيني المحتجز إدارياً منذ عدة أشهر... يعتبر في نظر العديد من المراقبين محاولة لنقل ثقل القيادة الفلسطينية الرسمية من الخارج إلى الأراضي المحتلة.

وهذا اللقاء الذي دام عدة ساعات في جو من الود والهدوء وتبادل وجهات النظر... يأتي ضمن سلسلة

لقاءات عقدتها القيادة اليهودية مع أكثر من (٣٠) شخصية فلسطينية أحيطت اسماؤها بسرية تامة خوفاً من تعرضها للهجوم من السواعد الراميه من أبطال الانتفاضة لمحاولة لتوصل إلى [illegible] هذه [illegible] بالحل الذي تريده دولة العدو للقضية الفلسطينية والمتمثل بمبادرة كل من وزير حرب العدو اسحق رابين ورئيس الوزراء اسحق شامير والذي لا يخرج في خطوطه العامة عن إتفاقية كمب ديفيد . . .

وبعد سلسلة اللقاءات هذه . . . خرجت سلطات الاحتلال بانطباع مفاده ضرورة الاستمرار في الحوار . . وقد نقل عن بعض الشخصيات أنها طالبت قيادة الادارة (الاسرائيلية) بالسماح لها بالسفر إلى الخارج للتباحث مع (م . ت . ف) وإقناعها بفكرة الانتخابات . . .

وقال أحد هؤلاء الذين التقوا مع سلطات الإحتلال: (اننا لو قبلنا مشروع الادارة الذاتية عام١٩٧٨ لوصلنا الآن إلى اقامة الدولة الفلسطينية).

* هامش الفعل السياسي محدود

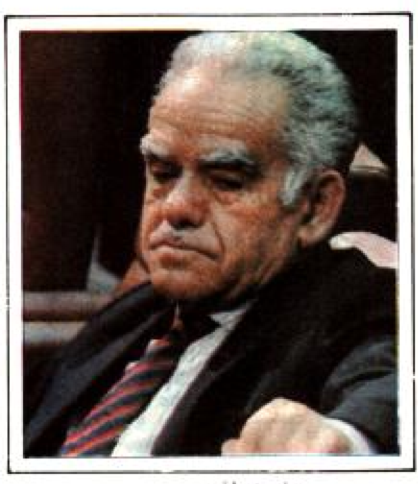
والأمر الآخر الذي يدفع باتجاه الرفض اليهودي لمفاوضة (م . ت . ف) هو طبيعة تركيب حكومة العدو من حزب الليكودو والعمل . . . فمما لاشك فيه أنه لم يتم الاتفاق على حكومة الوحدة الوطنية بقيادة الليكود ومشاركة العمل الا بعد الاتفاق على برنامج منظمة التحرير الفلسطينية . . . كما قرر الكنيست في إطار إقراره للخطوط الأساسية لحكومة العدو أن (إسرائيل) لن تتفاوض مع (م . ت . ف).

وقد علمتنا التجربة مع عدونا انه اذا اتفق الحزبان على خطوط عريضة . . فان كل التكتكات السياسية والتحركات الدبلوماسية وتصريحات الزعماء . . . مهما بلغت في ليونتها ومهما ذهبت في مطالبتها بانصاف الشعب الفلسطيني أو مفاوضة المنظمة . . . فانها لن تترجم إلى واقع عملي أبداً . . . فهامش المناورة اليهودية مفتوح على مصراعيه . . . أما هامش الفعل السياسي فهو محدود ومحدَّد بالاطار المتفق عليه بين الحزبين .

* رسائل سرية

لكن ومع كل ما سبق . . . فان هناك مجموعة من الإشارات تسوقها بعض المصادر العربية الرسمية، مستدلة بها على ما يمكن تسميته نوع من الليونة في موقف حكومة العدو تجاه موضوع مفاوضة (م . ت . ف) وموضوع المؤتمر الدولي . . . حيث تشير هذه المصادر إلى ما تتحدث به أوساط مقرَّبة من رئيس وزراء العدو اسحق شامير . . . من أن خطوة (ما) ستتخذها

*** الحركة الإسلامية مطالبة اليوم بالتقدم لممارسة أدوارها على الأصعدة السياسية والإعلامية والإجتماعية والجهادية لتوظيف عطاءات الانتفاضة لتحقيق الهدف المنشود .**



○ اسحق شامير

*** الموقف الأمريكي لن يخرج بحال من الأحوال عن منطوق الموقف اليهودي ... والدور الأوروبي لا يرقى إلى مستوى طرح حلول والتقدم بمبادرات بعيدا عن التحرك الأمريكي .**

حكومة العدو خلال هذا العام . . . حيث تقوم ببلورة مشروعاً سيُطرح في فترة قريبة - على حد زعم هذه المصادر - كما تشير هذه المصادر إلى اتفاق بين الليكود والمعراخ على موضوع المؤتمر الدولي . . . بل تذهب هذه المصادر إلى القول أن رئيس وزراء العدو سيقبل مفاوضات غير علنية مع (م . ت . ف) لكن الطرف اليهودي يصر على أن تكون غاية ما يمكن الوصول إليه كنتيجة لهذه المفاوضات هو كونفدرالية أردنية - فلسطينية مع اشتراط أن يكون الحوار في المرحلة الأولى سرِّياً جداً .

ولعل الأمور قد وصلت إلى أكثر من الإشارات والتوجهات إلى الممارسة العملية . . فقد نسبت صحيفة (ميساجيرو) الإيطالية إلى السيد عرفات قوله: «انهم - أي الاسرائيليين - يبعثون إلينا برسائل عديدة عن طريق ممثلينا في الأراضي المحتلة ووسائل إتصال أخرى في أوربا وغيرها».

* مبادرة

وبعض المصادر الفلسطينية تتحدث حالياً عن مبادرة سياسية سيقوم الملك الحسن ملك المغرب بطرحها خلال الفترة القادمة، مستفيداً من هذه المعطيات من أجل إعطاء دفعة لما يسمى بعملية التسوية في المنطقة . . . وتسخين أجواء الحوار الفلسطيني - الأمريكي . . . وتقول هذه المصادر أن الملك الحسن أجرى سلسلة إتصالات مع القيادة الفلسطينية ومع بعض الانظمة العربية من أجل إيجاد الظروف المواتية لنجاح مبادرته . . .

وفي ظل هذه المعطيات . . . **ما هو سيناريو التحرك القادم على ساحة القضية؟! وما هو أقصى ما يمكن أن يحصل عليه الطرف الفلسطيني من هذه التحركات؟! وما هو مستقبل الانتفاضة التي بدأت التحركات السياسية تخذ منها الأضواء؟!**

* حكومة مؤقتة !!

على الجانب الفلسطيني يمكن القول أن الاهتمام في الفترة القادمة سيكون باتجاه تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة - التي من المقرر أن يبت فيها الاجتماع الفلسطيني بتاريخ١٥/ فبراير . . . وحسم الخلاف بشأن تركيبتها بين التيار الذي يصر على تشكيلها بنفس المعادلة القائمة الآن داخل اللجنة التنفيذية والأطر القيادية في (م . ت . ف) مع ضمان مشاركة بعض الشخصيات والفعاليات المستقلة . . . وبين التيار الآخر الذي يصر على تشكيلها من الشخصيات المستقلة التي تحظى باجماع وسمعة . . .

وان تترك المنظمة وأطرها للاشراف على مسار الأحداث والتفرغ للمنعطفات الحساسة..

وتشير التقديرات إلى أن اعلان الحكومة المؤقتة اذا سارت الأمور في الطرق المحددة سيكون في النصف الأول من مارس المقبل...

والحقيقة أن تشكيل الحكومة المؤقتة، سواء تم ذلك حسب تصور التيار الأول أم الثاني... فانها تأتي في سياق الاستمرار في الحل السلمي إلى نهايته والحرص على توفير كل معطيات النجاح له... ونزع فتيل معارضة بعض الاطراف لمشاركة المنظمة باعتبار أن المفاوضات تكون بين دولة ودولة وليس بين (منظمة) ودولة.

وبعد ذلك سيركز الطرف الفلسطيني جهوده باتجاه الحصول على أكبر تأييد ممكن من دول العالم لهذه الحكومة ولدولة فلسطين.. خاصة من تلك الدول التي أمسكت عن الاعتراف بها بسبب وجود حكومة لهذه الدولة..

كما سيستمر الطرف الفلسطيني في تحركاته المكوكية بين عواصم الشرق والغرب من أجل حشد التأييد اللازم لعقد المؤتمر الدولي..

* لا تطورات حقيقية

لكن المتوقع أن تمرّ الأيام والشهور وكذلك السنوات، دون حدوث تطورات (حقيقية) على ساحة القضية الفلسطينية... ما دام التركيز فقط على الجهود السياسية لأنه وباختصار لن تُقابل هذه الجهود بأي تأييد من دولة العدو... وسيقتصر دور الادارة الأمريكية- الحليف الاستراتيجي لدولة العدو- على محاورة اثبات الوجود الدبلوماسي عبر استمرار حوار لا معنى مع الطرف الفلسطيني لمحاولة تهذيبه وتقليم أظافره باستمرار... والموقف الأمريكي لن يخرج بحال من الأحوال عن منطوق الموقف اليهودي... ولن يتطور إلى درجة ممارسة ضغوط (حقيقية) على دولة العدو... وكذا الحال بالنسبة للموقف الأوربي التابع بشكل كبير للموقف الأمريكي.. والذي لم يتحرك حركته الأخيرة هذه الا بعد اقدام الادارة الامريكية على محاورة المنظمة.. والدور الأوربي يمكن ايجازه بأنه يأتي لتنشيط ما هو قائم من تحركات سياسية أو لمحاولة ملء النزاع السياسي الذي يسببه الغياب (الفاعل) للدبلوماسية الامريكية في المنطقة.. ولا يرقى هذا الدور لمستوى محاولة ايجاد حلول والتقدم بمبادرات منفصلة عن التحرك الامريكي.

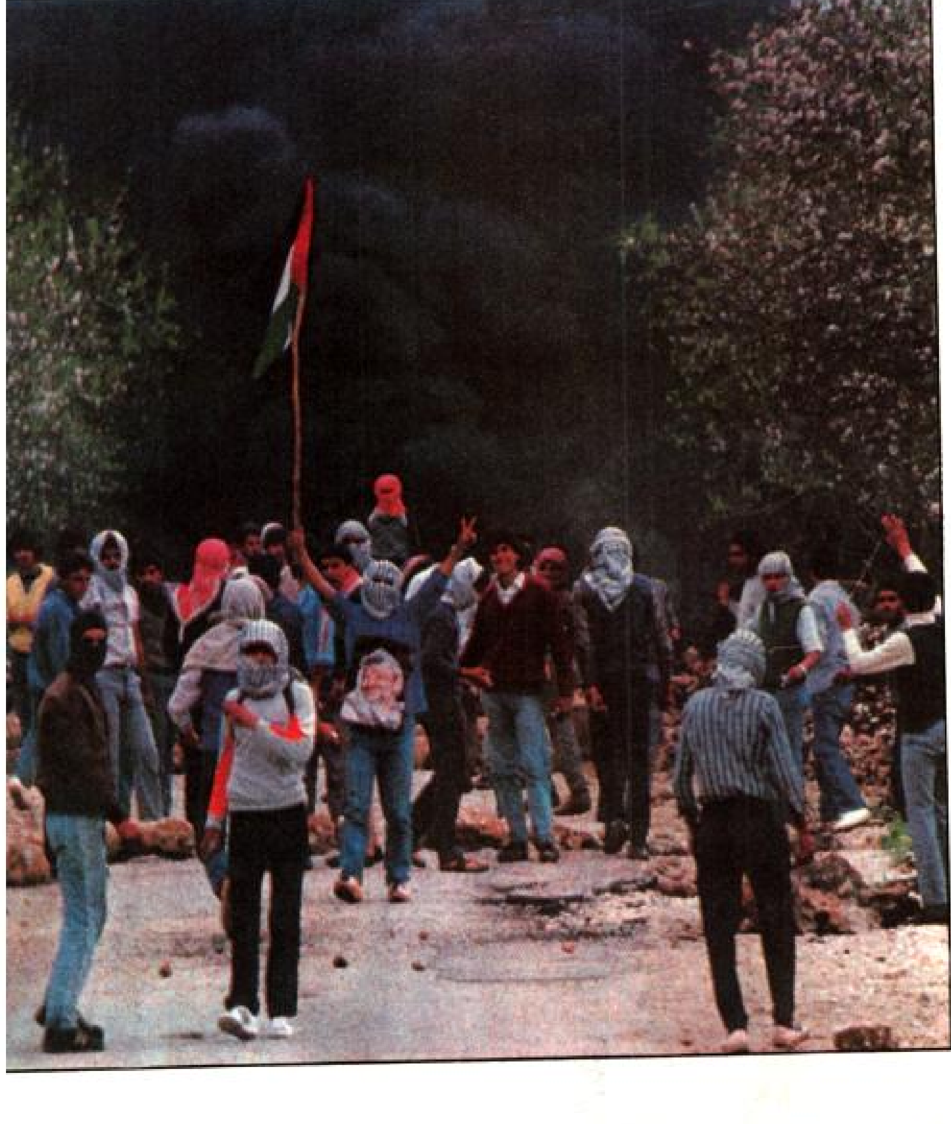
* الانتفاضة ... والكمائن

وفي ظل هذه التطورات... يبقى أمام الانتفاضة الاسلامية المباركة في فلسطين المحتلة العديد من العقبات والكمائن السياسية التي ستتخطاها- ان شاء الله- بثبات وباصرار على الاستمرار والتصاعد..

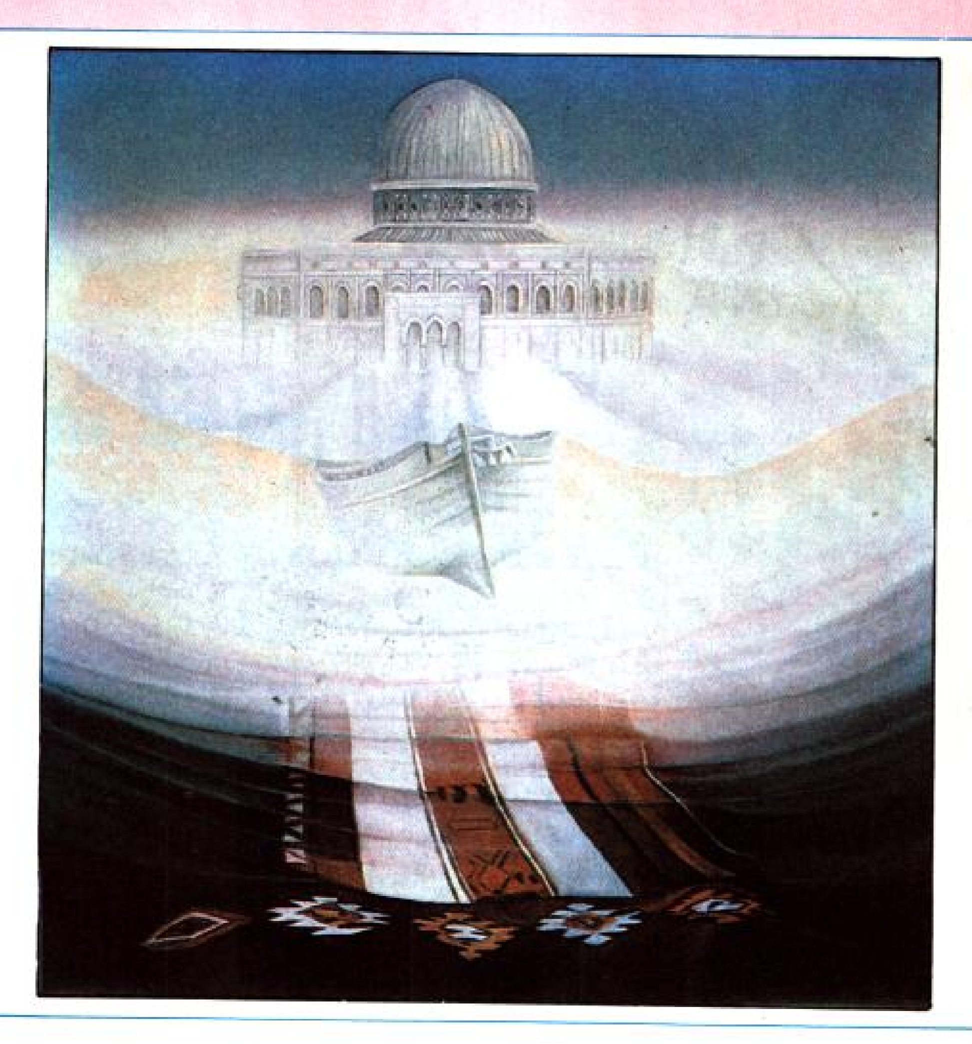
فالتيار الاسلامي بقيادة حركة المقاومة الاسلامية- حماس- الذي فجرّ الانتفاضة وقادها من أجل يوم، يُقدِّر خطورة المؤامرات الدولية والضغوط المختلفة على الأطراف الاخرى المشاركة في الانتفاضة من أجل وقف الانتفاضة أو تهدئتها... وهو في ذات الوقت متنبه لأية محاولة يقوم البعض بتقديم الانتفاضة كبش فداء لأعطيات أو وعود لا ترقى لتطلعات، وأماني الشعب الفلسطيني... ولذلك فان الاسلاميين بقيادة (حماس) وطّنوا أنفسهم وجماهيرهم على الاستمرار بالانتفاضة واعتماد سياسة النفس الطويل جداً من أجل ان تغدو هذه الانتفاضة (الثورة) نمط حياة يألفه الناس ويكيفوا حياتهم معه... حتى جلاء الاحتلال عن الارض المغتصبة.

ولعل الاقبال الجماهيري والتجاوب الكبير الذي يبديه أهلنا واخواننا في فلسطين المحتلة مع كل دعوات التصدي للاحتلال ومقاطعته رغم مرور (١٥) شهراً على بداية الانتفاضة يجعل أية محاولات للتهدئة أو لإيقاف الانتفاضة كاللعب بالنار تماماً بالنسبة لأية جهة تقف وراءها!!

واذا كنا نعيب على البعض محاولات الاستثمار (الغلط) للانتفاضة ولجهاد شعبنا المسلم في فلسطين... فان الحركة الاسلامية مطالبة الآن بالتقدم لممارسة دورها في كافة الأصعدة السياسية والاعلامية والاجتماعية والجهادية... بنفس الكفاءة التي قادت فيها جماهير الشعب الفلسطيني في المقاومة الشعبية للاحتلال ووجوده... من أجل توظيف عطاءات الشعب المجاهد وتضحياته لتحقيق الهدف المنشود...



مسيرة الشهداء / مسيرة حماس
استعراض الحق والقوة والحرية



في يوم الثلاثاء ٩/٢٠ قامت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بمسيرة داخل البلدة القديمة بنابلس شارك فيها حوالي (٣٥٠) شخصاً واستمرت حوالي ساعة تخللها التكبير والهتافات وقراءة البيانات والتوجيهات ومئات الأعلام والرايات السوداء واللباس الموحد المذهل والنظام والانضباط والتصوير والأبواق. وفيما يلي تفاصيل المسيرة.. كما يرويها أحد شباب (حماس) الذين شاركوا فيها...

في يوم الثلاثاء ٩/٢٠ تجمعنا وكنا حوالي (٣٥٠) شاباً، وبكل هدوء وبدون لفت الانظار في احدى مناطق البلد القديمة التي لا تشهد حركة، وخلال الخمس دقائق الاولى من التجمع كُنّا جميعاً قد ارتدينا الزي الموحد وهو عبارة عن قميص أسود طويل بدون أكمام وقناع أزرق عليه ربطة خضراء كتب عليها احدى العبارات الاسلامية مثل لا اله إلا الله محمد رسول الله (حركة المقاومة الاسلامية) (حماس)، (الله اكبر ولله الحمد) وبدأت في نفس الوقت إحدى المجموعات تُجهز الرايات والاعلام حيث كان هناك أكثر من مئة علم ومثلها من الرايات كتب عليها عبارات اسلامية وعدد من الرايات الخضراء أيضاً، وبعد توزيع الاعلام والرايات انطلقت المسيرة بصفين طويلين وبخطى عسكرية.

الى داخل البلدة القديمة من نابلس.

وفي بداية المسيرة كان هناك راية سوداء يزيد طولها عن خمسة أمتار كتب عليها: بسم الله الرحمن الرحيم.

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون»

مسيرة الشهداء

حركة المقاومة الاسلامية تنعي بمزيد من الفخر

والاعتزاز شهداء فلسطين وتعاهد الله عز وجل على مواصلة الجهاد حتى تحرير كامل تراب فلسطين من البحر الى النهر (حماس).

وكان هناك من الاعلام ما زاد طوله عن أربعة أمتار وكان هناك أربعة من الشباب الأبطال يلبس كل واحد منهم قميصاً طويلاً من ألوان العلم الفلسطيني- الأحمر والأخضر والأبيض والأسود- ويقفون بين الصفين على امتدادهما ويحملون أبواقاً في أيديهم، وكان حول الصفين بجانب بعضها حوالي (٣٠٠) متر.

وانطلقت المسيرة التي كانت تحتوي في مقدمتها على فرقة من أشبال حماس بلباس مميز عن الجميع انطلقت تشق عنان السماء بالتكبير والتهليل والهتافات الاسلامية مثل الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، خيبر خيبر يايهود.

جيش محمد سوف يعود، اسمع يا جيش اليهود..

ديني علمني الصمود، قسماً بالله الجبار.. لتعودي يادار... باسم الدين على فلسطين... ينفر الغدار، لا اله الا الله... محمد رسول الله... عليها نحيا... وعليها نموت... وفي سبيلها نجاهد... وعليها وبها نلقى الله، دمّ الشهداء يا رابين... ازهر بين البساتين، بالمطاطة والمقلاع... حطّم بني قنيقاع، هو الحق يشد احفاده ويستعد للموقف الفاصل بالروح بالدم... نفديك يا شهيد..

وكانت المسيرة تقف بين الحين والآخر لتلاوة بيان الحماس أو لقراءة الفاتحة على أرواح شهداء فلسطين والاسلام.

ومن الملاحظ أن الناس كانوا يتوافدون من خارج البلدة القديمة بكثرة وبسرعة كي يشاهدوا استعراض حماس استعراض الحق والقوة والحرية وتوقفت الحركة التجارية ووقف الناس على الأرصفة كي يشاهدوا هذا الاستعراض الذي لم يسبق له مثيل قطعاً في العدد والانضباط واللباس الموحد والهتافات والموعد، وانطلقت زغاريد النساء باعلى اصواتهن اللواتي يبكين من الفرحة لمشاهدة هذه الجموع المؤمنة الصامدة وأخذن بالدعاء للشباب أيضاً.

وخوفا من اقتحام العدو الصهيوني للبلدة القديمة وقت الاستعراض، فقد كان هناك فرق استطلاع وحماية ترابط على مداخل البلد لمراقبة تحركات العدو الصهيوني، واثناء سير المسيرة حاول البعض من الفئات الاخرى عرقلة المسيرة باطلاق اشاعات ان العدو الصهيوني قد أتى ويهربون من جانب المسيرة كي يحدثوا الفوضى والبلبلة ولكن وبحمد الله بقيت المسيرة مستمرة.

وفي حدود الساعة العاشرة، وصلت المسيرة الى المكان الذي بدأت منه بعد أن قطعت حوالي ٣كم، بدأ الشباب بخلع ملابس الاستعراض، واذا بجنود العدو يهجمون على مقدمة المسيرة بفرقة تتكون من حوالي ٢٤ جنديا مدجج بالسلاح واخذوا يطلقون النار الحي والمطاطي والبلاستيك على الشباب بكثافة، وهنا تعالت الهتافات والتكبيرات والتحمت الايدي بالحجارة لتقذفها حمماً ملتهبة كالمطر الغزير على رؤوس الاعداء، ولم يلقوا بالاً بالرصاص المتطاير هنا وهناك، مما اجبر اليهود على التراجع والانسحاب، ورغم خطورة الموقف وحساسيته اصر بعض الأخوة على جمع الملابس والرايات والاعلام من الافراد ومن على الأرض حيث كانت هناك بعض الاغراض، واستطاعوا جمعها بالرغم من تواجد اليهود في بعض المناطق على بعد ١٥م من الشباب فقط ومع ذلك استطاعوا جمعها واخفاءها عن عيون الأعداء الذين عادوا بقوة ولكن وبحمد الله وفضله لم يستطيعوا ان يمسكوا احدا بينما اصيب سبعة برصاص العدو بجراح ليست خطيرة ولم يستطيعوا حتى الامساك بعلم او راية.

هذه المسيرة المباركة زادت من شعبية حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مما دفع بعض اخواننا في الاتجاهات الاخرى الى اطلاق الاشاعات عن المسيرة، وأخذوا يعدون العدة لعمل مسيرة مماثلة وأخذوا يحشدون العدد والعدة.

وانتشر الخبر بين الناس بأن موعد مسيرة القيادة الوطنية هو يوم الاحد (لاحظ عدم السرية). وبالفعل وفي يوم الاحد وفي نفس الوقت خرجت مسيرة القيادة الوطنية الموحدة التي شارك فيها (١٦٢) شخصا فقط، تعم الفوضى صفوفهم وبدون ترتيب، ويلبسون العديد من الالبسة غير الموحدة، ويحملون «العصي والبلطات والسيوف. وصورٌ لبعض زعماء م.ت.ف والأدهى والأمر بأنهم كانوا قد احضروا الصحافة الاسرائيلية لتصوير المسيرة، وهم مخابرات صهيونية بالتأكيد، وما كادت المسيرة تمشي حوالي (١٠٠) متر الا وفاجأهم العدو من عدة اماكن (لم يكن هناك حماية واستطلاع) وألقوا ما في ايديهم وهربوا الا من رحم ربي وقليل ما هم، وكان افراد حماس موجودون فأخذوا يدافعون ويرشقون الحجارة على العدو الصهيوني كي يحموهم، واصيب عدد من افراد حماس وبعضهم اصابات خطيرة استلزمت ازالة احدى الكليتين وطرف الكبد وغيرها من الاصابات وأخذ اليهود ـ لعنهم الله ـ بجمع الادوات، وأخذ بعضهم يبول ويمشي على الاعلام والصور، وخرج اليهود من البلد الى الدوار الرئيسي وهم يلوحون بالعصي والبلطات والصور والسيوف وهم يضحكون.

وهذا مرجعه ـ وللأسف أن إخواننا في الاتجاهات الاخرى لم يفطنوا لاهمية المباغتة والسرية، واهتموا بموضوع الاعلام والصحافة.. وللعلم فان هذه المسيرات، شبه العسكرية، تنظمها (حماس) في معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة من أجل أرهاب الاعداء.. ودفع همة الناس وبث الأمل في نفوسهم..

وفي المرات السابقة التي كنا نقوم فيها بمسيرات جماعية، وعندما كنا نقول «خيبر خيبر يايهود.. جيش محمد سوف يعود» كان الجنود يردون علينا بسماعات سياراتهم العسكرية: (محمد مات.. خلف بنات).

ولكننا وكل اخواننا في فلسطين وبجميع القطاعات والاتجاهات سنصمد حتى آخر قطرة من دمائنا ولن نتنازل عن شبر واحد من فلسطين مهما غلا الثمن وعظمت التضحيات.. فكل شيء له ثمن.. وثمن فلسطين هو دماؤنا.

«وما النصر الا من عند الله، ينصر من يشاء وهو القوي العزيز».



○ مسيرة لاحد الشهداء



الصومال الجريح في شماله !!
أليس لهذه المأساة من نهاية ؟!

بقلم: حسن آدم السفير في الخليج سابقا

الصومال المسلم هذا الجزء الغالي من العالم الاسلامي.. إلى متى تستمر معاناته؟! وإلى متى يبقى جريحا؟! أليس لهذه المأساة من نهاية؟! وإذا كانت قواعد اللعبة الدولية ارادت له الدخول في صراعات داخلية وخارجية الا يمكن وضع حد لهذه اللعبة كي يعود الصومال إلى عقيدته ودينه ووحدته الوطنية في ظلال الحرية والعدالة والمساواة؟!

السهام التي انطلقت قد اصابت جسد الصومال الجريح وإذا بالجرح يزداد نزفا وإذا بالشعب الصومالي المسلم الذي حارب الاستعمار البريطاني والايطالي يكاد يسقط على الارض مضرجا بدمه رغم انه قد مر على استقلاله ما يربو على ربع قرن!!

كان السهم الاول متمثلا في الكوارث الطبيعية التي احاطت الصومال المسلم بالفقر والقحط والمجاعة.. وكان السهم الثاني من التنصير الذي وجد في الكوارث الطبيعية ضالته في تنصير الاطفال والنساء والرجال! وكان السهم الثالث محاولات التدخل الاقتصادي أو ما شابهه من قبل الدول الكبرى وبالخصوص الاتحاد السوفياتي، وكان السهم الاخير قيام النظام بالحرب الصومالية الاثيوبية، ثم جاء في خاتمة المطاف سهم الاقليم الشمالي الذي يطالب بالديمقراطية فواجهه النظام بالحرب المبيدة!!!

شيء من التاريخ

تعرض الصومال مثله مثل باقي مناطق العالم الاسلامي للهجمة الاستعمارية، وقد شهد فترة حرجة سيطرت فيها القوات الانجليزية على بعض اقاليمه بينما كان من نصيب القوات الايطالية البعض الاخر. ولم يخرج الاستعمار الانجليزي والايطالي منه حتى خلفا وراءهما أثاراً مازال يعاني منها الصومال..

إن الاستعمار كعادته وعند رحيله، يمهد الطريق للنزاعات الداخلية والصراعات المذهبية ولاينسى ان يترك بعض انصاره ومريديه لاتمام عملية «غسل الادمغة» والتي تتمثل على وجه الخصوص في الغزو الثقافي وفي زعزعة عقيدة الاسلام في النفوس..

ترى اليس الصومال مسلماً؟ واليس شعب الصومال الى الاسلام ينتمي وينتسب؟! ثم اليس هو المرشح الرئيسي الذي يمكن ان يلعب دورا هاماً في منطقة القرن الافريقي باعتبارها المنطقة الاستراتيجية في افريقيا؟ وكذلك بالنسبة للقضية الارترية التي عانت الكثير من العنف الاثيوبي المسلح وغير المسلح؟!

الدول الكبرى

من احدى المهام الاساسية لسياسة الدول الكبرى في العالم عموما وعلى مستوى العلاقات الدولية خصوصا، اعتبار مناطق العالم العربي والعالم الاسلامي «مناطق احداث» بحيث يتم نقل الصراع الى تلك المناطق. اقصد صراع الدول الكبرى في ظل نوع من «التراضي الضمني» وعدم المواجهة المباشرة..

ماذا حدث في الصومال بعد رحيل الاستعمار التقليدي؟! وهل كان على الشعب الصومالي ان يواجه مصيره بيده؟! طبعا لقد تم نوع من الاتحاد بين الاقليم الشمالي والاقاليم الاخرى في ظل نظام ديمقراطي معقول نوعا ما.. لكن الدول الكبرى كانت للصومال المسلم بالمرصاد.. فمنذ عام ١٩٦٩ وبالخصوص منذ بداية السبعينات عادت المتاعب من جديد لمجتمع كان يسعى الى نوع من الهدوء والاستقرار وما شابه ذلك لمواجهة مخلفات الاستعمار، وآثار الازمات الطبيعية!! فلقد تدخل الروس في الصومال بالوف من الخبراء.. ثم انسحب الروس بعد انحيازهم السافر الى جانب اثيوبيا في الحرب الصومالية / الاثيوبية وكان ذلك فرصة للتواجد الامريكي في قاعدة بربرا الشهيرة وهكذا تستمر فصول المسرحية وقواعد اللعبة الدولية!!

التدخل الشيوعي غير المباشر

تحاول الدول الكبرى ـ كما اسلفنا ـ الى نقل صراعاتها من المواجهة المباشرة الى مايسمى «بالصراع الضمني» وعلى مبدأ المعاملة بالمثل!! فاذا كان على السياسة الامريكية مثلا الوصول الى منطقة معينة تعتبر في منظورها استراتيجية فان السياسة الشيوعية تقابلها، ويتم بذلك نوع من التراضي على حساب الضعفاء في العالم.

في السبعينات ولما يحس الصومال بنوع من الاطمئنان على حاضره ومستقبله سرعان ما تم استقدام النظم الشيوعية الى المجتمع محاطة بجيش من الخبراء الشيوعيين في شتى المجالات الذي يتميز شعبه بالتمسك الشديد بعقيدته الاسلامية.. والذي كان يرفض باصرار التدخل الاجنبي في البلاد لانه كان يعلم علم اليقين الاثار التخريبية التي سيتركها مثل هذا التدخل في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفكرية والثقافية وغيرها.



حسن آدم السفير في الخليج سابقا.

امريكا في الصومال

*** الشعب الصومالي شعب مسلم كان له تاريخ نضال مشرف مع الاستعمار البريطاني والايطالي .. انه الشعب الرافض لكل اشكال الاستعمار والاستغلال !! فإلى متى تستمر معاناته !!**

على الرغم من مبدأ «الصراع الضمني» بين الدول الكبرى.. ومبدأ «المعاملة بالمثل» ضمن سياسة «مناطق الاحداث» التي اشرنا اليها ابتداءً، فان ذلك لايمنع من قيام كل دولة من الدول الكبرى في العمل على تحطيم الجهود التي تبذلها الاخرى في الاقليم الذي تم التراضي فيه على الوجود العسكري او الاقتصادي او الثقافي التابع لاي منهما..

وعلى هذا الاساس فقد حاولت السياسة الامريكية ان تضع قدما لها في الصومال المسلم وبالخصوص عند توتر العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وبين الصومال! وكان لامريكا ماتريد حيث استطاعت الوصول الى استئجار قاعدة عسكرية في احدى مناطق الصومال، وبالضبط في منطقة بربرا. وهي القاعدة العسكرية المهمة التي كان السوفيت قد بنوها في ميناء بربرا الهام.

سياسة المحاور

تتعدد الوسائل والاجراءات في سياسة الدول الكبرى.. وهذا يعني ان على الدول الضعيفة والصغيرة مثل الصومال وغيرها من بلدان العالم الثالث عامة والعالم الاسلامي خاصة ان تكون اكثر ذكاءً في كشف هذه الوسائل مهما تعددت، وتلك الاجراءات مهما تنوعت!!

ومن احدى اهم الوسائل التي تمارسها الدول الكبرى في سياستها مع الدول الصغيرة، قضية المحاور.. اذ غالبا ما تحاول ان يكون لكل معسكر محوره الذي يربط من خلاله عددا من الدول تتبع خطاه وتسير مع سياسة وتنهج في العلاقات الدولية نهجه..

لكن وللاسف فان سياسة المحاور ان كانت تعود بالمصلحة على الدول الكبرى، فهي بالتمام والكمال تعود بالخسران المبين على الدول الصغرى..

في القرن الافريقي وصعودا نحو المنطقة الشمالية والشرقية في افريقيا وما يتاخمها من مناطق على البحر الاحمر، يمكن تمييز محورين رئيسيين يتبع كل منهما الى دولة كبرى... وبالخصوص قبل ظهور النظام السوداني الجديد وهما:

١ـ محور مصر/الصومال/السودان «المحور الامريكي».

٢ـ محور عدن/ليبيا/اثيوبيا «المحور السوفيتي».

وعلى الرغم من أن هذه المحاور قد لاتثبت على حال واحدة وقد يصيبها نوع من اللا استقرار مثلما حدث من اهتمام امريكا بالمنطقة الكينية على حساب الصومال ومثلما مال الاتحاد السوفيتي نحو اثيوبيا على حساب الصومال ايضا.. اقول رغم ذلك فإن سياسة المحاور هي السياسة التي يمكن للمراقب الاجتماعي / الدولي ان يراها بابعادها واهدافها واثارها المدمرة على الدول الضعيفة.

كان ايقاف الحرب الاثيوبية/الصومالية على حساب اهل الاقليم الشمالي الذين حاولوا ومازالوا يحاولون الرجوع بالصومال الى وضعها الطبيعي المستمد من دينها وتاريخها وشخصيتها المسلمة.. والرافض كل اشكال التدخل الاجنبي السافر والمقنع!

وعلى هذا الاساس تم تحويل الجيش من الحدود الصومالية مع اثيوبيا الى الاقليم الشمالي حيث تم القاء القوات بكل اسلحتها المدمرة في مواجهة المطالبين بالرجوع بالصومال الى ان يكون دولة حيادية مسلحة تتوجه الجهود فيها نحو البناء والتعمير والتنمية بعيدا عن الانحياز لغرب او لشرق، وبالخصوص أن التدخل الاجنبي لايريد بالصومال خيرا مهما كانت المبررات والمسوغات.

لقد كانت الحرب الدائرة في الاقليم الشمالي منذ ٢٧ مايو ١٩٨٨ حتى اليوم ذات آثار مدمرة على الشعب الصومالي المسلم مما يفرض على العالم الاسلامي أن يبذل قصارى جهده لانصاف هذا الاقليم، ومحاولة الضغط على النظام كي يستجيب لمطالب الشعب الصومالي عامة والتي تتلخص في انهاء كافة الارتباطات الاجنبية والرجوع الى الاصل وايجاد نوع من الديمقراطية والحرية.

الآثار المدمرة لاستمرار الحرب

يتعرض الشعب الصومالي في الاقليم الشمالي الى نوع من الابادة فمنذ مايو ١٩٨٨ لم تتوقف الحرب، وقد ادى ذلك الى تدفق اللاجئين من مساكنهم فوراً وبصورة مؤثرة وبالخصوص ان النظام يستخدم اسلحة فتاكة ادت الى قتل الكثير من الابرياء دون تمييز بين الاطفال والرجال، ولا بين النساء والشيوخ ولا بين العزل... بالاضافة الى تدمير العديد من الممتلكات والمرافق العامة والخاصة مما دفع بالكثير من الصوماليين الى اللجوء الى اثيوبيا حيث بلغ عدد اللاجئين حوالي نصف مليون لاجىء.

فعلى سبيل المثال هناك حوالي ٢٠٠٫٠٠٠ لاجىء في معسكر حرشن وهرتا شيخ، وحوالي ٣٠٫٠٠٠ لاجىء في معسكر اواري، وحوالي ١٥٫٠٠٠ في معسكر كام وحوالي ١٢٠٫٠٠٠ في معسكر جاشا وحوالي ١٦٫٠٠٠ في معسكر ادم وحوالي ١٥٫٠٠٠ في معسكر سمتر، اما معسكر بالديو فقد بلغ اللاجئون فيه حوالي ٤٠٫٠٠٠ لاجىء!!

ولم يجد اللاجئون منذ وصولهم الى المعسكرات اية خدمات صحية للعلاج رغم ان فيهم مايقارب من ٢٥٫٠٠٠ جريح يعتبر عدد كبير منهم في حالة خطرة نتيجة ضرب الطائرات للمنازل والاحياء الشعبية، حتى ان بعضا منهم قد فتكت به الأمراض الخطيرة التي بدأت تنتشر مع الحرب مما قد يؤدي الى وفاة اعداد كبيرة من النساء الحوامل وسوء التغذية وقلة النفقات.. وهذا يعني ايضا وجود الالاف من الايتام والمشردين والذين سيكونون نهبا للتنصير او الموت.

نداء... واحتمالات المستقبل

هذه صورة موجزة عن مأساة الصومال.. مأساة شعب مسلم خرج من الاستعمار الغربي جريحا.. ينزف جرحه بغزارة، ثم زاد الجرح نزفا بالمناورات التي قامت بها الدول الكبرى في تدخلها غير المباشر وجاءت الحرب الصومالية/الاثيوبية فزاد فيها الطين بلة، واختتمت المسرحية بقيام النظام بضرب الاقليم الشمالي بشتى الاسلحة الفتاكة..

ترى الا يمكن وضع حد لمأساة الصومال؟!

والى متى يستمر هذا الجرح ينزف دما رغم ضعف الصومال الاقتصادي ورغم تخلفه وفقره وبؤسه..؟ ان من المتوقع مزيدا من الخسائر ومزيدا من التخلف ومن التبعية ومن الانحياز لشعب عانى الكثير من الويلات في تاريخه الحديث المعاصر..

إن على المسؤولين في العالم الاسلامي ان يأخذوا بعين الاعتبار صرخات الشعب الصومالي ونداءات المسلمين في الاقليم الشمالي المطالبة بحياة ديمقراطية معقولة وارجاع الصومال الى عقيدته الاسلامية كي لايبقى في مهب الرياح تتقاذفه كما تشاء..

إن الدول الكبرى، مهما ابدت اهتماما انسانيا بالقضايا الاسلامية فهو نوع من دموع التماسيح.. انها لاتريد لهذا العالم الاسلامي سوى مزيد من الاقتتال والصراع والبعد عن الاسلام.

وإذا استطاعت الدول الاسلامية ان تؤثر على النظام كي يتم نوع من التفاهم الوطني فان هذا يعني في المضمار السياسي، بداية النهاية.. نهاية المأساة.. مأساة شعب مسلم مازال جرحه ينزف حتى هذه اللحظة!!

رسالة من الأمير طلال بن عبد العزيز



○ الامير طلال بن عبدالعزيز

تلقت المجتمع هذه الرسالة من الامير طلال بن عبدالعزيز آل سعود والتي توضح ملابسات نشر مقابلة اجرتها معه جريدة الاهرام القاهرية، وهذا نص الرسالة:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

نشرت جريدة الاهرام بتاريخ ٥ فبراير ١٩٨٩ مقابلة صحفية اجراها مندوب الجريدة معنا، وقد هالني لدى قرائتها ما تم بتره منها حسبما راق للناشر حيث نشر ما اعجبه واهدر ما لم يعجبه وهو السؤال الاول واجابته كما هو مبين بالنص المرفق.

وما هالني هو انه كان هناك اتفاق صريح بعدم ادخال اي تعديل بالحذف او الاضافة الى ما أدليت به في المقابلة. وكنت اتصور ان التزام الجريدة بهذا الاتفاق مفروغ منه، ولكن يبدو ان ظني كان في غير محله.

وقد كان الجزء الذي تم حجبه من المقابلة اهم عندي من بعض ما نشر لانه بمثابة رسالة مفتوحة اوجهها — بكل المودة والحب — الى كتابنا وصحفيينا حول اسلوب تناولهم لتاريخنا العربي المعاصر في المسلسلات الصحفية والكتب.

وبصرف النظر عما دفع الجريدة الى حجب هذه الرسالة بالذات، فانني ما زلت مهتما بان تصل لاهلها. وان تصل بوجه خاص الى من اعتز بهم من اهل القلم الذين احمل لهم مودة خاصة.

وهذا هو ما دفعني الى ان ارفق الرسالة بهذه السطور وبنفس الصيغة التي تم الادلاء بها وقت اجراء المقابلة.. وقد تتفقوا معي في الرأي الذي ابديته، او تختلف ولكن المهم هو ان يبلغك الرأي اولا، لكي يمكن الحوار حوله. من منطلق واجب الامانة مع القارىء والكاتب والمتحدث.

جعنا الله دائما على ما فيه الخير. والله يحفظكم.

طلال بن عبدالعزيز آل سعود

المجتمع، وايمانا منا بالاهمية الكبرى لكتابة التاريخ المعاصر بدقة، فانها تنشر السؤال الذي تجاوزت الاهرام نشره واجابة الامير طلال عليه، وذلك كما يلي:

* الوثائق وكتابة التاريخ:

سمو الامير: لقد برزت في الصحافة العربية مؤخرا ظاهرة تناولت تاريخنا المعاصر واحداثه. هل ترون سموكم ان هذه الظاهرة او هذا التناول قد استطاع الوقوف بنجاح على الحقائق الهامة لهذا التاريخ، وهل عكست هذه التناولات بصدق وموضوعية للقارىء العربي ما يخص تاريخ منطقته؟

الامير طلال بن عبدالعزيز:

وكانت الاجابة التي لم تنشرها الجريدة المذكورة كما يلي:

على الرغم من ان كتابة التاريخ بالوثائق تعتبر من الامور الضرورية جدا لاثبات الحقيقة — اي حقيقة، الا ان التأكد من صحة هذه الوثائق يعتبر هو الاخر ضرورة حتمية يتطلبها الوصول الى هذه الحقيقة. ومن هذا المنطلق نرى انه بشأن ظاهرة موجة نشر الكتب التي تتناول احداث تاريخنا المعاصر ورغم صدق وموضوعية البعض منها ورغم اجتهادات وعلمية محاولات البعض الاخر الا ان هناك مصالح مختلفة ازاء نشر بعض تلك الكتب التي تنقسم الى نوعين، اولهما يتناول جانب الاثارة والمبالغة حول تاريخ وسلوك زعيم ما واحيانا ما يكون وراء هذا النوع اولئك الناشرين الذين يريدون ترويج ما يصدر عن دورهم بغرض تحقيق اقصى ربح مادي متغاضين عن التشويه او اثارة البلبلة في ذهن القارىء وخاصة الاجيال الجديدة التي لديها تفتح للاطلاع على مجريات الامور في الامس القريب، وهناك النوع الثاني من تلك الاعمال التي يصدرها افراد كان لهم دور في احدى مؤسسات دولة ما و يريدون الدفاع عن انفسهم او التشهير بغيرهم سواء لتصفية حسابات شخصية او للظهور بدور البطولة بعد ان توفى الله بعض شهود تلك المرحلة وصمت بعض الاحياء منهم.

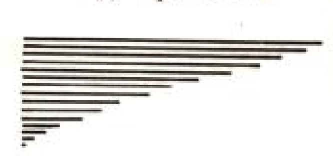
ومما يعيب هذه الكتب ايضا اعتبار الصحف وثائق ناطقة بالحقيقة رغم انه من المعروف ان ظروف الصحافة العربية ومنذ وقت طويل في تاريخنا المعاصر كانت تجعلها اداة في حملات اعلامية تقوم بها الدول ضد بعضها البعض وما كانت تسمح بتكذيب ما ينشر فيها اذا كان التوقيت لا يتفق مع اغراضها السياسية، وكلا النوعين يفتقد الشروط المبدئية المطلوبة التي يلتزم بها المؤرخون في تسجيل الوقائع التاريخية بما فيها الوثائق التي ترد مع نص الكتاب، حيث يتم تقديم الوثائق تقديما سرديا مثل القصص و«الحواديث»، وليس تقديما نقديا بعد التحقق من صحتها و يسمح هذا الاسلوب باضفاء صفة الوثيقة على ما ليس بوثيقة مثل النقاط التي يسجلها المسؤول حتى لا تخونه ذاكرته او تلخيص مجريات اجتماع ما، وهو ما يعرض مثل هذا النوع لاخطاء الذاكرة والتلخيص المخل. فهل يمكن لذاكرة اي انسان المقدرة على املاء سكرتيره تفاصيل ووقائع اجتماعات طويلة ام الاكتفاء بنقاط مختصرة بينما يلجأ هؤلاء الكتاب الى الادعاء بان مثل هذه النقاط تعبر عن الحقيقة الكاملة، وامثال تلك الاوراق قد تستخدم من قبل بعض المؤرخين كمؤشرات لاتجاهات دراستهم ويلجأ الى التحقق من صحتها ومن اصلها واستكمالها، اذ ان المؤرخ العلمي الجاد يعرف ان الوثيقة شيء والحقيقة شيء اخر.

والملاحظ ان هذا الشرط غير ملتزم به، مما يجعل اثر الوثيقة ضارا ضررا مزدوجا، و يوحي بان المدون بها هو الحقيقة ذاتها، مع حرمان القارىء من دلائل واثباتات تحقيقها عن طريق اضفاء صفة الوثائق على ما يورده الكاتب.

كما ان هناك ملاحظة هامة في هذا المجال وهي انه لا توجد وثيقة واحدة تحيط بكل جوانب الحقيقة لحدث ما، فالوثائق اجزاء من الحقيقة او انصاف حقائق، لان ما يطلق عليه اسم وثيقة في تلك الكتب التي تتحدث عنها، يوجد ما يكملها او يناقضها ومثال ذلك هو تقارير السفارات الاجنبية في دولة ما، فانه من العبث اعتبارها حقائق حيث لا يوجد لها سندا الا كاتبها، وقد قرأت ذات مرة تقريرا لسفارة منشورا في احدى الكتب يتناول معاملات للبنوك لا يمكن عمليا ان تكون صحيحة لان اوراق البنوك ليست مطروحة امام رجال السفارات او غيرهم وانما هي ثرثرات، واسلوب التقاط وثيقة واحدة من بين وثائق عدة يسمح للكاتب ان يقدم للقارىء انصاف حقائق، ونصف الحقيقة مثل نصف الكذب، كما يجب الاشارة الى عزوف معظم المؤرخين العلميين عن تناول احداث التاريخ المعاصر، مما ترك الساحة لبعض الهواة واصحاب المصلحة، هذا في حالة توفر احسن النية لدى الكاتب من هذا النوع، وفي هذه الحالة فاقصى ما يوصف به كتابة هو انه شهادته الخاصة وليس بالضرورة الحقيقة التاريخية.

الأمين العام للمجلس العالمي الإسلامي للدعوة والاغاثة

الاستاذ كامل الشريف



الأمة تمر في مرحلة المخاض



وسوف تشهد مولد الأمة الاسلامية الموحدة

اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

في عجالة سريعة التقت المجتمع بمعالي الاستاذ كامل الشريف الامين العام للمجلس العالمي الاسلامي للدعوة والاغاثة، وطرحت عليه بعض ما يدور في اذهان الشباب المسلم من اسئلة... فجاءت اجاباته (على الرغم من ضيق الوقت) مسددة... واضحة.... يمتزج فيها اشراق التفاؤل الذي يعايشه قلبه وهو ينتقل من محطة الى اخرى، ومن بلد الى اخر من اجل هذه الدعوة العظيمة، وفيما يلي نص حوارنا السريع مع معاليه:

العودة الى الاصول

المجتمع: يلاحظ في الآونة الاخيرة ظاهرة كثرة المؤتمرات على المستويين الشعبي والحكومي في العالم العربي والاسلامي، فما رأيك بهذه الظاهرة، والنتائج التي تسفر عنها تلك المؤتمرات على المستويات الشعبية والحكومية؟

كامل الشريف: انا لا تزعجني كثرة المؤتمرات وتعددها وتنوع اختصاصاتها في الاطار الاسلامي، لاننا نمر بمرحلة **تهيئة ومخاض** وعودة الى الاصول، وهذه المرحلة طابعها النقلة من الواقع اللااسلامي الذي كان سائدا الى الواقع الاسلامي... اما فترة الانقطاع والانفصام فقد ادت الى ذوبان الشخصية الاسلامية، فالذي نلاحظه الان ونعيشه هو فترة مخاض، ولا ينبغي ان تزعجنا، واننا نأمل ان تتمخض المؤتمرات عن قرارات عملية، وان يصاحب القرارات تنفيذ ومتابعة، ولقد اوجدت هذه المؤتمرات مناخا اسلاميا عاما في اطار الصحوة الاسلامية.

المجتمع: نحن غير منزعجين وانما مستبشرون، واستفسارنا هذا يحمل ايماننا

وانطباعنا بان المؤتمرات التي تعقد على مستوى الهيئات الشعبية غير الرسمية تكون في العادة مثمرة، لكن هناك علامة استفهام حول بعض المؤتمرات التي تعقد على مستوى حكومي في بعض البلدان الاسلامية والعربية، حيث لم نلمس منها تطبيقا عمليا للقرارات الطيبة التي صدرت عن مؤتمراتها، بل هناك من يعتقد ان بعض تلك المؤتمرات... ربما كانت في غير صالح الصحوة الاسلامية، وهناك من يعتقد ان بعض تلك المؤتمرات عقد للتفكير في سبيل اجهاض الصحوة، فما رأيك؟

بين المؤتمرات الايجابية... والمفتعلة

كامل الشريف: المؤتمرات الرسمية فيها قدر من التجاوب مع عواطف الجماهير، وهذه في ذاتها مؤشر للمستقبل، فالرسميون الذين تمنعهم كثير من العوائق عن الانطلاق في الساحة الاسلامية... سواء بتربيتهم الشخصية او ثقافتهم او التزاماتهم الدولية، تلاحظ انهم يحسون ان من واجبهم او من مصلحتهم ان يسايروا التيار الشعبي الاسلامي، وهذا مؤشر على ان المناخ الاسلامي له ثقله وانه اصبح يشكل ضغطا ما.

ومن جهة اخرى ينبغي الا نتهم اتهاما مطلقا كل المؤتمرات الرسمية بانها مفتعلة، وانها في غير صالح الصحوة الاسلامية لان هناك فريقا من الرسميين يعتقد ان للاسلام دورا في الحياة المعاصرة، يحقق قدرا من الفضائل، او استقرار الاوطان، او يشكل قاعدة فكرية موحدة للمجتمعات، او يعين على كبح بعض الميول الخاطئة، وحتى لو ان بعض المؤتمرات تعقد لمقاومة ما يسمى بالتطرف الاسلامي، فهذه قضية خلافية، ولكن مجرد الاقتناع بان هناك اسلاما معتدلا بناء ايجابيا يجب احتضانه وتأييده مقابل اسلام متطرف، فهذه روافده في مجرى التيار العريض الذي نأمله في الحياة الاسلامية المعاصرة، **وانا لا استبعد ان فريقا من الرسميين تغيظه الحركة الاسلامية، وان هذا الفريق ربما كان متصلا بجهات اجنبية،** لكن انا اعتقد ان هذا الفريق سواء كان رسميا او شعبيا سيحس مع الزمن بعزلته، وان هذه الامة تعود الى اصولها وعقيدتها، وانه لا مجال لكبح هذا الميل، **وان من الحكمة التصالح معه،** والوصول الى حلول صحيحة.

ولكن ينبغي الانتقال من مرحلة المؤتمرات الى مرحلة التنفيذ والمتابعة والوصول الى معادلات سليمة ومعقولة بين الحركات الاسلامية وبين الحكومات الاسلامية.

التطرف... سلاح اسرائيلي!

المجتمع: مصطلح التطرف (عبارة مطاطة) تستخدمها بعض الجهات الرسمية في بعض

*** فؤاد نصار السكرتير العام النصراني للحزب الشيوعي الأردني لعب دورا رئيسا في إعادة توحيد المواقف بين الشيوعيين العرب واليهود.**

انحاء العالم الاسلامي لضرب الصحوة والحركات الاسلامية والشباب الاسلامي، ففي احدى الدول المسلمة دأب وزير الداخلية على مهاجمة الاخوان المسلمين في الفترة الاخيرة منهما اياهم بالتطرف، بينما كان سابقا يصفهم بالاعتدال!! فماذا تقول؟

كامل الشريف: انا لا احب ان اتعرض لاشخاص بعينهم او الى بلدان بعينها، او الى حركات بعينها، ولكن اقصر كلامي على تشخيص المشكلة العامة في العالم الآن حول هذه القضية فاقول: ان موضوع التطرف تلتقي فيه عوامل واعتبارات سلبية وايجابية كثيرة اصبحت تقتضي التمييز بين الصواب والخطأ، بين الحق والباطل. فمن ناحية المبدأ، لا جدال انه يوجد فرق من الشباب المسلم... ربما بحسن نية يسلكون طريقا يتسم بالتسرع وعدم الانضباط وعدم الدقة، واحيانا يميلون الى تكفير المجتمعات بشكل عام والى الدعوة للاسلام بوسائل فيها حدة ومزاجية، لكن في المقابل... وتحت ستار محاربة التطرف احيانا، يحارب الاسلام ككل في بعض البلدان وخاصة في الغرب وبشكل اخص من الجهات الصهيونية.

وقبل مدة ارسلت الجامعة العبرية وفدا الى بعض الدول العربية لدراسة ظاهرة التطرف، ثم رجعت ونشرت بعضا من ابحاثها في الصحف الناطقة باللغة الانجليزية في الكيان الصهيوني... خلاصتها ان الاسلام لا يمكن ان يكون الا متطرفا... حتى وان بدأ معتدلا، ان هذا المخطط الاسرائيلي يعني ان اي قدر من الاسلام يحقق الفضائل والمناعة والغيرة والوطنية.. يجب ان يضرب ولو كان معتدلا، وكان من قرارات هذه اللجنة انه يجب ان تروج هذه الفكرة لدى الدول الغربية حتى لا تخدع بما يسمى الاسلام المعتدل!!

وانا لا استبعد ان هذه الفكرة راجت حتى في بعض الاوساط العربية، ولذلك **فمن واجب الدعاة والحكام المخلصين ان يتبينوا خطورة ترويج امثال هذه الافكار، وان يعلموا ان الاسلام هو مادة هذه الامة واصلها وشخصيتها وحقيقتها،** وانه اذا كانت هناك اطراف متطرفة فينبغي ان تقيّم بقدرها وبحجمها، والا يندرج ذلك على الاسلام كله... الاسلام الذي هو مادة وجود هذه الامة وكيانها.

المجتمع: ما اثر رواج هذه الفكرة لدى بعض المسؤولين في عالمنا الاسلامي؟

كامل الشريف: لو راجت هذه الفكرة فسنقبل على مرحلة من الفوضى ومن العنف، لان من المستحيل ان تتخلى الامة عن اسلامها، فاي محاولة من هذا النوع هي محاولة للهدم بالقطع، نعم هناك قدر من التطرف، **وعلاجه الحوار ورسم الاطار الحقيقي لهذا القدر، ثم ايجاد المعادلة السليمة بين الحكومات**



○ لقطة من الحوار

والحركات الاسلامية للبناء الاسلامي النظيف الهادىء المستقر الايجابي البناء، وهذه المعادلة صعبة.... الا على من خلا من الشهوات والاهواء.

وشعوري انه لو التقت عناصر معادية للاسلام مع الاسلاميين فان قدرا كبيرا من الفهم سوف يتضح، وان افكارهم عندما تعرض على ضوء الحقائق فان دحضها يكون سهلا.

المجتمع: ما هي معالم المرحلة المقبلة بعد هذا المخاض الذي شخصته في بداية حديثك؟

كامل الشريف: المرحلة المقبلة تتوقف على الجهد الذي يبذل في صياغتها، وفي رسم ابعادها، لكن تصوري ان الامة متجهة نحو الاسلام، وان هذه اليقظة لن تذهب سدى، وانها يقظة مسددة ومتجهة لاهداف محددة، وان اية محاولة لعرقلتها لن تكون مجدية، ونحن الان في مرحلة صعود بعد الانحدار، واننا نشهد مولد امة اسلامية موحدة ان شاء الله.

ترتيب البيت الداخلي:

المجتمع: إزاء هذا.... ماذا على المجتمعات المسلمة ان تفعل؟

كامل الشريف: الحقيقة ان الحملة المناوئة للاسلام انما هي حملة خارجية وليست داخلية، وقد تنخدع بها بعض العناصر المحلية، في بعض اقطار العالم الاسلامي، سواء كانت رسمية او شعبية، لكن يجب ان ننظم البيت الداخلي، ولن يزعجنا ان تقوم حملة خارجية، لان هذا متوقع من الدول الاستعمارية والحركات الهدامة التي وجدت في ديارنا مرتعا خصبا لمطامعها، ولن يرضيها ان تكون في المنطقة مناعة ضدها، ولن ترضى ان يكون في بلادنا كيان اسلامي موحد وقوي.

*** الفريق الذي يعادي الإسلام لا بد وأن يحس بعزلته سواء كان رسميا أو شعبيا.**

*** أبحاث يهودية: الإسلام لايمكن أن يكون إلا متطرفا.. لذا فلابد من ضرب الإسلام.**

ان تنظيم البيت الداخلي يعني ان تبرز الدعوة الاسلامية الصحيحة المعتدلة الواعية... التي تقدر الظروف، وتقدر مشاكل الامة، **وحقائق المواقف الدولية،** وان تتلمس طريقها بهدوء ووعي وحنكة وتجربة، وان نخاطب الناس سواء كانوا مسؤولين او شعبيين باسلوب الدعوة التي امرنا بها الله سبحانه، وذلك على قدر استعدادهم وعقولهم، فذلك مبلغهم من العلم ولا بد ان نعلمهم، وان نعلم انفسنا معهم حتى نصل الى كلمة سواء بيننا وبينهم، والكلمة السواء لا تكون بالحدة ولكن بالاقناع...

المجتمع: نشكر معالي الاستاذ كامل الشريف حفظه الله على تفضله بالاجابة على اسئلة المجتمع في هذا الحوار السريع، وندعو الله ان يحقق الاماني في ايجاد المجتمع الاسلامي المتكامل في بلادنا كلها.... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تلكسات سياسية..

■ بعد ان سقط القناع...؟؟

«الرفيق» الكسندر زاخاروفتيش رومانينكو، استاذ الفلسفة في جامعة ليننغراد، ورئيس «الجبهة الشعبية اللينينية المعادية للصهيونية في عموم الاتحاد السوفياتي» علق على قيام الزعيم الشيوعي غورباتشوف بحل الجمعية وانهاء اعمالها بقوله:

«بعد الانفتاح في الاجواء الدولية، بدأت اصوات الكثير من زعامات الحزب الشيوعي السوفياتي تطالب بضرورة ان يتضاءل النقد الموجه ضد الصهيونية داخل الاتحاد السوفياتي بل طالبت بعض الزعامات الشيوعية بايقاف النقد ضد الصهيونية بصورة نهائية وهذا ما اقتنعت به الزعامة الشيوعية واقدمت عليه فعلا».

• الغريب في الامر ان اعلان خبر حل «الجبهة الشعبية اللينينية المعادية للصهيونية في عموم الاتحاد السوفياتي» انيط بالحاخام الاكبر لليهود في عموم الاتحاد السوفياتي الذي كان عضوا في الجبهة المنحلة...!!!

* الامعة لقب جديد لستالين..!؟؟

• في الندوة التابعة للحوار حول العلاقات العربية السوفيانية التي نظمها في القاهرة منتدى الفكر العربي الذي يتخذ من عمان مقرا له برئاسة ولي العهد الاردني الامير حسن اشار احد المتحدثين الى دور الزعيم الشيوعي الاسبق جوزيف ستالين في تسليح الاتحاد السوفياتي بصورة تحقق معها التوازن الاستراتيجي مع القوة التسليحية للغرب.

السفير السوفياتي في القاهرة في السبعينات فينو غرادوف قاطع المتحدث، وخبط على الطاولة، احتجاجا على الاشادة بستالين، وقال بعصبية:

لا ترددوا على مسامعي سيرة هذا «الامعة» ستالين، اننا في الاتحاد السوفياتي لم نعد نطيق سماع اسمه، بل لقد اقمنا نصبا تذكاريا لضحاياه من المناضلين التروتسكيين والليبراليين والكولاكيين، واليهود...!!؟؟

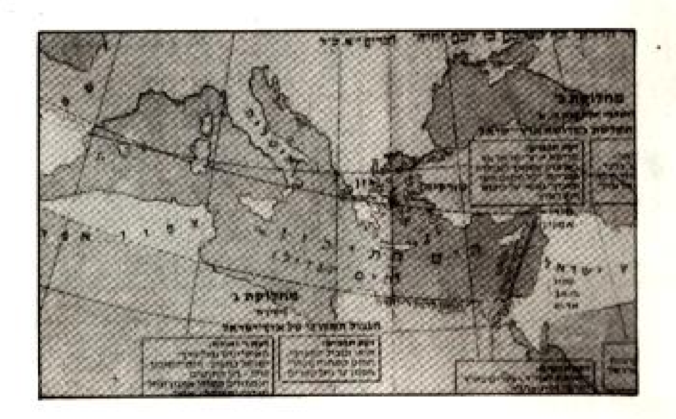
* كذب المنجمون....؟؟

• بات روبرتسون، المبشر الامريكي الذي يمتلك باسمه محطة تلفزة خاصة يطلق عليها اسم «شبكة البث المسيحية» بدأ يمارس الى جانب نشاطه التبشيري نشاطا جديدا هو «التنبوء بالغيب» بعد ان انتعشت سوق المنجمين في امريكا.

اول نبوءة لبات روبرتسون اعلانه ان العالم سيشهد حربا نووية في عام ١٩٩٠ وان الاقتصاد العالمي سينهار في نفس العام.

روبرتسون يقدم برنامجا دينيا يوميا يطلق عليه اسم «نادي السبعمائة» يستمع اليه خمسة ملايين امريكي عبر ٢٠٠ محطة تلفزيونية و١٥٠ محطة اذاعة.

* صوره وخبر



○ الحاخام «الصهيوني» «يسرائيل هرئيل» طلع علينا اخيرا باطلس احلامه الذي يتضمن بحثا مفصلا للحدود الذي يزعم ان الله منحها للشعب اليهودي استنادا الى المصادر التوراتية المحرفة. والجديد في هذا الاطلس انه لا يكتفي بدولة اسرائيل من النيل الى الفرات كما تذهب الروايات اليهودية بل يتعداها الى ما هو ابعد من ذلك بكثير فحدود اسرائيل البحرية تصل الى اسبانيا (الصورة) وبذلك يوسع الحاخام المأفون رقعة دولته التي لا يرى ضرورة في استعادة اراضيها عن طريق شراء الارض ما دامت دولة اسرائيل قادرة على تحريرها بالحرب وهذا موضوع يكفل الزمن أمر تحقيقه !!

ترى ماذا يقول اللاهثون وراء سراب السلام الخادع ؟ هل لا زالوا مصرين على تحسين الظن بنوايا الكيان الصهيوني ؟!

من ذاكرة التاريخ

حتى لا ننسى...

• لورنس ايغلبيرغر الذي اختاره وزير الخارجية الامريكية الجديد بيكر نائبا له كان قد ادلى في عام ١٩٤٨ بتصريح لصحيفة جيروزاليم بوست اليهودية قال فيه:

«ان مصلحة الولايات المتحدة الامريكية الاستراتيجية قد خدمت على أكمل وجه بفضل... اسرائيل...؟؟ القوية المعتمدة على نفسها، والتي وفرت لنا «مرساة» في الشرق الاوسط لم تكن متوفرة لنا من قبل».

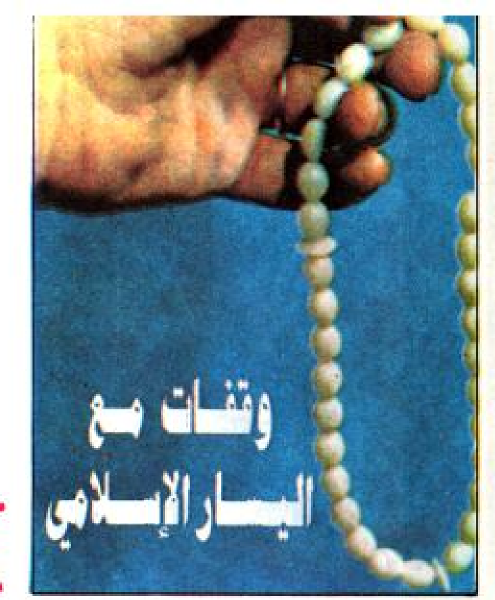
واختتم تصريحه آنذاك بقوله:

«ان على العرب ان يتفهموا ان التزامنا بأمن اسرائيل..؟؟ هو مسألة غير قابلة للنقاش».

وبعد اعلان اختياره نائبا لوزير خارجية امريكا قالت مجلة «ذي جويش ويك» اليهودية الصادرة في الولايات المتحدة:

«ان على اليهود ان يطمئنوا الى ايغلبيرغر فهو يحتفظ بسجل قوي في دعم «اسرائيل» ؟» كما انه يعارض بشدة قيام دولة فلسطينية مستقلة...؟؟

• فهل يعي اللاهثون وراء امريكا الحقائق قبل فوات الاوان..؟؟



(٥)

بقلم : د . احمد ابراهيم خضر

اليسار الاسلامي ومذاهب وحدة الوجود واتحاد الله مع الانسان والطبيعة والعالم

اخي القارىء الكريم ...
عرفنا في الحلقات الماضية كيف ان الدكتور حسن حنفي ينظر الى تراثنا القديم بعين اوروبية وبعقلية اوروبية وبمنهج اوروبي وانه لا يعمل حقيقة على احياء التراث، ثم تابعنا في الحلقة الماضية تعاليم هذا اليسار، ثم اليسار وفلاسفة التنوير، ومهاجمة اليسار للنبوات والمعجزات، ونتابع في هذه الوقفة مع اليسار الاسلامي ،مذاهب وحدة الوجود واتحاد الله مع الانسان والطبيعة والعالم.

المسلمون في مصر مصابون بازدواجية الشخصية بسبب تفكيرهم الديني الموروث . هكذا تقول مقالة الدكتور «حسن حنفي» التي طرحها في اواخر الستينات تحمل المقالة عنوان «التفكير الديني وازدواجية الشخصية» الفكر المعاصر أبريل ١٩٦٩ ص ٥٨». وهي ازدواجية لايدركها إلا المثقفون أما الناس أنفسهم فلا يدرون عنها شيئا يقول الدكتور في ص ٦٨ «وأخيرا قد يقال أن ارجاع ازدواجية الشخصية الى ثنائية تفكيرنا الديني الموروث شيء لايدركه إلا المثقفون فما بال الجمهور الذي لايدري عن هذه الثنائية الحضارية».

وقد اعتذر «الدكتور» في صدر مقالته بأنه لايرجع اتهامه هذا إلى الاسلام بل الى النمط التقليدي للتفكير الديني القائم على ثنائية الله والعالم والجنة والنار والملاك والشيطان والثواب والعقاب . . الخ . واتبع الدكتور في تحليله للشخصية المصرية المنهج الوصفي المعروف في الغرب «بالمنهج الفينومينولوجي» الذي يقوم على ارجاع الظاهرة إلى أساسها في الشعور كتجربة معاشة تحكمها أصول فكرية . وفي هذا تأكيد آخر على أن الدكتور **ينظر إلى كل شيء ويحلل كل شيء سواء أكان الشخصية المصرية أو التفكير الديني أو غير ذلك بعين أوروبية وبعقلية أوروبية وبمنهج أوروبي.**

الإكثار من الأمثلة العامية

وقد أكثر «الدكتور» في تحليله من استخدام الأمثلة العامية لكي يبين كيف يتطابق التراث القديم مع التجربة المعاشة ومن هذه الأمثلة التي استخدمها الدكتور «مين يقرأ ومين يسمع- عصفور في اليد ولاعشرة على الشجرة- ابن آدم في التفكير والرب في التدبير- من حبه ربه واختاره جاب له رزقه على باب داره- تجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش-

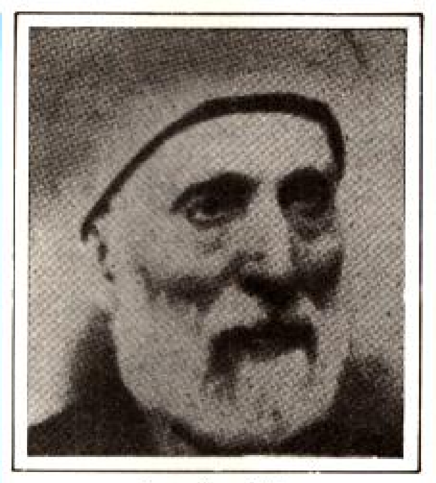
ياهارب من قضايا مالك رب سوايا- الغيرة مرة والصبر على الله- في البحر ملوخية- مين يقدر يقول ياغوله عينك حمرة- زي الطاووس يتعاجب بريشه . . الخ».

مثل واحد بحثنا عنه في قائمة الامثلة التي استخدمها الدكتور ولم نجده ربما يعود ذلك إلى ازدواجيته المصرية السودانية . يقول هذا المثل «لابريدك ولا باقدر بلاك» أي أني لا أريدك لكني لا أستطيع العيش بدونك ، ففي تصورنا ان هذا المثل يعبر تعبيرا حقيقيا عن هذه الإزدواجية في الشخصية التي هي من خصوصية «الدكتور» ذاته . لايقصد «الدكتور» بازدواجية الشخصية هذا الانفصام في الشخصية الذي يدرسه علم النفس المرضي وإنما يقصد به وجود الشعور في أحد المستويات والسلوك الفعلي على مستوى آخر، وهو نفس مايعايشه «الدكتور» . يهاجم الثقافة الغربية بل ويتحداها وما من كلمة في مقالاته **إلا وتركع تحت أقدام هذه الثقافة يبرر لها أخطاءها وان اعترفت بالخطأ ويحسن لها عيوبها ويعتبر محاسننا عيوبا من أجلها ولايجد «الدكتور» سبيلا إلى التطهر إلا عبر قناة هذه الثقافة.**

في أوائل السبعينات كان «الدكتور» قد طالب بإرجاع الأفكار والمذاهب الغربية إلى واقعها الخاص أو إعتبارها نماذج سابقة في حضارة أخرى كتجربة انسانية تعرف ولاتنقل . وفي منتصف الثمانينات اعتبر «الدكتور» أن الغرب لايزال يمثل التحدي الاكبر لنا ليس فقط عسكريا واقتصاديا بل وثقافيا وحضاريا وأنه يكفينا في جيلنا التخلص من آثاره وتحجيمه ورده داخل حدوده واقتفاء بآثار «الدكتور» في استخدام الأمثلة يحضرنا هنا المثل الشعبي المشهور «اسمع كلامك يعجبني، أشوف أمورك أستعجب» لأن البحث في عمل واحد من أعمال «الدكتور» يهدم كل مايقول .

مساواة الانسان بالله !!

في مقالة «الاغتراب الديني عند فيورباخ» يعلم «الدكتور» تماما أنه يدعو إلى **مساواة الله بالانسان ومساواة الانسان بالله والقضاء على كل تعارض بين ماهو الهي وماهو انساني «تعالى الله عما يقولون»**، لذلك فإنه تخفيفا من حدة ووطأة ذلك على القارىء المسلم صدّر مقاله بقوله «ليس في هذا المقال مايمس ديننا الحنيف بل هو دراسة للمسيحية واليهودية والوثنية أي للأديان السابقة على الاسلام وليس لخاتم الأديان». ويدور المقال حول محاولة «فيورباخ» إعادة بناء الدين المسيحي إلى الموقف الانساني وإعادة ملكوت السماوات إلى ملكوت الأرض . ومعنى هذا **أن الاسلام ليس له شأن بهذه المحاولة ولكن حينما يقول «الدكتور» أن نفس محاولة «فيورباخ» هذه حاولها الاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا، ويؤكد بأن الفلسفة الغربية كلها منذ الاصلاح الديني وفلسفة التنوير ماهي الا محاولة للاقتران من انسانية الاسلام ثم يتراجع قائلا بأن سهام «فيورباخ» موجهة إلى الدين قبل ان يكتمل وليس بعد اكتماله وتحققه ثم يستشهد بقوله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا»، يكون كل ذلك مغالطة لاتنطلي إلا على الحمقى والسذج، لأن كل ما يتضمنه المقال انما هو حسرة وأسى على أن فكرنا العربي قد قفز من مرحلة إلى مرحلة دون أن يمر بمرحلة «فيورباخ».**



○ الشيخ مصطفى صبري

هل هؤلاء إسلاميون

يتأسى «الدكتور» في هذا المقال على أن الفكر العربي قد قفز من هيجل الى ماركس أن يمر بفيورباخ او بمعنى أصح دون أن يتطهر بفيورباخ الذي يمثل مرحلة التحول من الفكر إلى الوقاع . يتأسى «الدكتور» لان هذه المرحلة **وهي مرحلة «نقد الدين»** لم يمر بها فكرنا العربي المعاصر . وقد سعد «الدكتور» باكتشافه هذه المرحلة التي اعتبرها **الحلقة المفقودة في تطورنا والتي لاتتم نهضتنا وازدهارنا إلا بمرورنا بها** . وينعي «الدكتور» على أن فكرنا العربي المعاصر أنه كان يتأرجح هيجل وماركس دون الانتقال من أحدهما إلى الآخر على نحو طبيعي فيقول في ص ٤٢- ٤٣ «لذلك لم نصبح هيجليين ولا ماركسيين وأصبح الاختيار بينهما عشوائيا صرفا يتم عن طريق المزاج والتربية» . **القضية كلها عند «الدكتور» هي كيف تنتقل من هيجل إلى ماركس على نحو طبيعي بالمرور على قناة فيورباخ .**

ويدعون بعد ذلك أنهم إسلاميون .

كان يجب على فكرنا العربي المعاصر **أن ينقد دينه وتراثه حتى يكون انتقاله إلى ماركس انتقالا طبيعيا** إن عدم نقد الدين في نظر «الدكتور» تشبيه وحرفية وضيق أفق وتعصب . وكان على علمائنا وفقهائنا ان ينقدوا القرآن وأصول الدين مثلما فعل الغرب في نقده للتوراة والانجيل والتي بين مافيها من زيف ووضع وتبديل وتحريف بالاعتماد على قواعد المنهج التاريخي .



○ د. حسن حنفي

ولقد أعجب «الدكتور» بنقد علمائنا مثل الشيخ ابن تيمية للمنطق الأرسطي والفلسفة اليونانية، لكن الذي لم يعجبه هو **«أن هذا النقد لم يشمل الاصول ذاتها» فوقع علماؤنا كما يقول الدكتور في «التشبيه والحرفية وضيق الأفق والتعصب» . الدكتور يريدها حركة إصلاحية تعلي من شأن العقل حتى لايظل هذا العقل كما يقول الدكتور «تحت وصاية النبي» صلى الله عليه وسلم** . يريدون تطبيق ما أوحى به اليهم «فولتير» و «سبينوزا» على الكتاب والسنة ثم يدعون بعد ذلك أنهم إسلاميون .

أي أثر تنويري هذا

كان يجب على فكرنا العربي المعاصر كما يرى «الدكتور» ان يتطهر عبر «فيورباخ» . **هذا التطهر هو** الذي سيحدث مايسميه «الدكتور» بالأثر التنويري في أذهان الناس . ولايتم انتقال مجتمعاتنا من القديم «أي الدين» من التسليم «اي الدين أيضا» إلى الجديد وإلى التفكير «أي العقل» إلا بهذا التنوير . مع أن «الدكتور» يعترف في مقالته عن «ماكسيم رودنسون» بأن الاسلام دين العقل . والتنوير عند الدكتور كما قلنا من قبل شرط للتنوير .

يقول «الدكتور » في مقالته عن «فيورباخ» في ص ٤٣ «كان فيورباخ على مايقول ماركس «قناة النار» كما يدل عليه اشتقاق الاسم FEUR FEURACH= نار و BACH=قناة . ولنقرأ هذه الجملة جيدا **«قناة يتطهر من خلالها كل فيلسوف يريد الانتقال من المثالية إلى الواقعية ولكن للأسف انتقل البعض إلى الماركسية**

دون أن يتطهر عبر قناة النار».

التطهير عبر قناة النار !

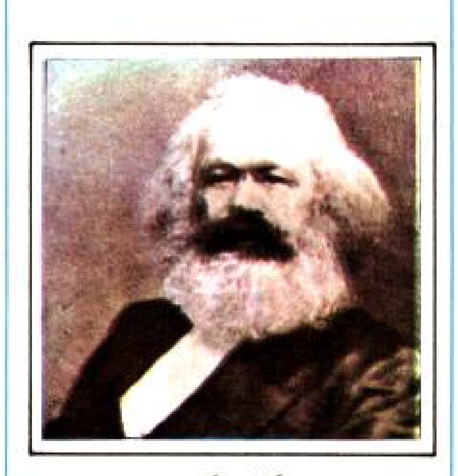
ولكن كيف يتم التطهير عبر قناةالنار هذه؟ في هذه القناة يتحول الله تعالى إلى إنسان والإنسان يتحول إلى الله وتكون الصفات الالهية صفات انسانية. وحينما يصبح الانسان هو الله فإن الإنسان حينما يتحدث عن الله يكون يتحدث عن نفسه ويكون وعيه بالله هو وعيه بذاته. سينصهر في هذه القناة ماهو الهي مع ماهو إنساني فيصبح التعارض بين الالهي والانساني وهم. وستكون صفات الله كالحكيم الخبير مثلا هي صفات الانسان ويكون يقين الانسان بصفات الله هو يقينه بصفاته هو وليس بصفات ذات الله، إذا آمن الانسان بأن الله موجود فإن هذا لايعني أن ذات الله توجد حقا وانما يعني انه يؤمن انه هو نفسه أي الانسان موجود.

يقول «الدكتور» في ص ٥١، ٥٢ «.. الوعي بالله إذن هو وعي الانسان بذاته ومعرفة الله هي معرفة الانسان ذاته. ابدأ من الله تعرف نفسك والعكس صحيح، كلاهما واحد. ان الله بالنسبة للانسان هو روحه ونفسه الانسان بالنسبة الى نفسه هو الروح والنفس والقلب. الله هو الداخلية التي تظهر في الانسان والدين هو ظهور كنوز الانسان. وقد لايعي الانسان ان وعيه بالله هو وعيه بذاته ولذلك يمكن القول بان الدين هو وعي الانسان بذاته على نحو مباشر. التعارض بين الالهي والانساني مجرد وهم، الوجود الالهي ليس الا ماهية الانسان مستقلة عن حدود الانسان الواقعي المجسم، الصفات الالهية إذن انسانية وعدم الاعتراف بذلك شك و عدم اعتقاد بل جبن وضعف وخنوع. فإذا كانت الصفات انسانية فالذات انسانية. يجعل الانسان الحب صفة لله لأنه يحب ويتصوره الانسان حكيما خيرا لأن الانسان يتصور الحكمة والخير اسمى مافيه. ويعتقد ان الله موجود لأنه يوجد «اي الانسان». وفي ص ٥٣ يقول الدكتور ان يقين الانسان بوجود الله هو يقينه بوجود ذاته وليس يقينه بوجود ذاته وليس يقينه بوجود ذات الله، كما أن يقين الانسان بصفاته وليس يقينه بصفات الله فهو يقين غير مباشر.. فالله هو ماهية الانسان المدرك كحقيقة عظمى.. الشك في الله اذن شك في الذات.. ليس لله مضمون خاص ولايوجد في الدين الا مايوجد في الانسان في وعيه بذاته ووعيه بالعالم.

هذا ماحاوله «فيورباخ» من إعادة الدين المسيحي إلى الموقف الانساني فهل حاول الاسلام ذلك منذ ثلاثة عشر قرنا كما يدعي «الدكتور»؟ وكيف يقول «الدكتور» أن ماجاء في مقالته لايمس ديننا الحنيف وهو ينعي على فكرنا المعاصر أنه لم يمر بهذه المرحلة الانتقالية

*** ماذا يعني الادعاء بأن مادية الغرب هي أقرب للروح وإلى الفكر الصحيح ؟**

*** لاتوجد عقيدة في الدنيا أشد مخالفة لشرعة الإسلام وعقيدة التوحيد مما يطرحه فيلسوف اليسار الإسلامي !!**



○ كارل ماركس

*** دعوة إلحادية لمساواة الله بالإنسان ومساواة الإنسان بالله !**

*** الدكتور حنفي يروّج لفكرة اتحاد الله بالإنسان وذلك على لسانه أو لسان الفلاسفة الذين تعلم منهم .**

مرحلة التطهر عبر قناة فيورباخ وتحويل الله الى انسان والانسان إلى الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

ويتبنى «الدكتور» شخصيا فكرة اتحاد الله بالانسان، ورَوّج «الدكتور» لهذه الفكرة مرارا تارة في مقولات «سبينوزا» عن وحدة الوجود وتارة اخرى في مقولات فلاسفته عن اتحاد الله بالطبيعة. وقد عرض «الدكتور» لهذه الفكرة إما على لسانه هو «ذاته» أو على لسان الفلاسفة الذين تعلم منهم.

اتحاد الخلق بالحق !

ولنقرأ هذه العبارة جيدا التى وردت في مقالته «متى تموت الفلسفة وتحيا ص ٨٦٦. يقول -الدكتور- «الذي يقيلنا من عثرتنا في حياتنا المعاصرة هو طريق ارتفاع الخلق الى الخالق واتحاد الخلق بالحق وفناء الانسان واتحاده مع الله». ورفض الدكتور في مقالته عن ازدواجية الشخصية مايسميه بالثنائية التقليدية الله والعالم، الجنة والنار.. الخ. وفي مقالته عن هوسرل «فينومينولوجيا الدين» يشرح فيقول عنها انها «استطاعت التخلص من.. هذا الدين الرسمي القائم بكهنوتته ومؤسساته وطقوسه وشعائره واللاهوت وذلك باعتبار الله جوهر مطلقا والتوحيد بين الله والعالم».

وكما أوضحنا في وقفتنا عن الروافد اليهودية في فكر الدكتور حسن حنفي أنه لايعرض لأراء سبينوزا فقط بل يقف منها موقف التأييد والتأكد والتصديق فإننا نعرض هنا بعضا من آراء سبينوزا في هذه القضية في ص ٣٦ من ترجمة الدكتور لرسالة سبينوزا «.. ويتم تحقيق الوحدة بين الفكر والواقع أو بين الروح والطبيعة وإن شئنا بين الله والعالم». في ص ٤٤ «.. لأن قدرة الله هي قدرة الطبيعة وصفات الله هي قوانين الطبيعة». في ص ٦٧ فصفات الله هي قوانين الطبيعة بل أن الله هو الطبيعة، الله هو الطبيعة الطابعة وهو الطبيعة المطبوعة». في ص ٨٠ «.. وبذلك يكون الله في الانسان والانسان في الله». في ص ١٤٣ «.. بل انه لما كانت قدرة الطبيعة هي ذاتها قدرة الله...».

ويعني «الدكتور» بالطبيعة في معناها التقليدي والمعتاد كما جاء في حاشية ص ٨٦ من الترجمة بأنها تعني العقل وتعني الشهوات والأهواء والانفعال وتعني الطبيعة أيضا الفطرة ويقول «الدكتور» ان هذه الطبيعة بشهواتها وانفعالاتها تتفق مع العقل ومع الفطرة وأن العيش وفقا للطبيعة يعني وفقا للعقل. كل هذه المفاهيم المغلوطة المشوهة التي ساوى فيها «الدكتور» بين الطبيعة والفطرة والعقل والشهوات أقر «الدكتور» بأنه تعلمها من «سبينوزا» و «هيجل» «والرواقيون» كما جاء على لسانه في ص ٨٦.

هـذه هي الـطبيعـة التي يجعلونها متحـدة مـع الله ويدعون بعد ذلك انهم مسلمون.

وفي موقع آخر يناقض «الدكتور» ماتعلمه بقول آخر فيقول أنه بعد ان استنار العقل اكتشف الطبيعة المادية وان هذه الطبيعـة لم تعد دليـلا على الخـالق بل انها اصبحت كونا له نظامه الذاتي المستقل ولم تعد تسبح بـاسم ربها الـذي يطلق عليه الروح الاعـظم وانما اصبحت تدرك بالحواس.

تناقض مذهل

هـذه نتيجة مـاتعلمه «الـدكتور» من الغـرب ـ كما اعترف في المقالة التي اشرنـا اليها في الـوقفة الأولى. **معلومات تناقض بعضها بعضا وتلغي بعضها بعضا.**

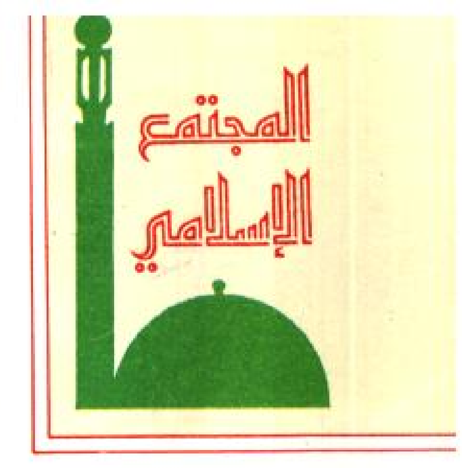
لكن «الدكتور» يصر على ان يرفض كل فكر يوصله الى الله طالما انه فكر ديني لاهوتي فقد علم «الدكتور» أن هناك اتجاها دينيا في الغرب يرى أن الطبيعة خيرموصل إلى الله. رفض الدكتور هذا الاتجاه ووصفه بأنه لاهوتي صرف مازال يود تبرير القديم باستعمال الجديد».

المادية الغربية هي الروح !!!

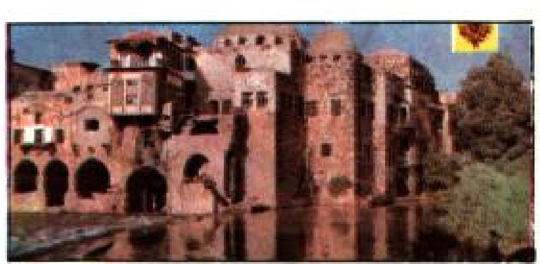
وقد وصل هيام «الدكتور» بالثقافة الغربية إلى أنه اعتبر **كل ما اعتبره الغرب «مادة» أنه هو «الروح».. وأن «الروح» التي كان تعلمها في ثقافته الأولى هي مقولة زائفة** وذلك لأن الغرب قد اكتشف زيفها وأن الغرب قد عرف معنى التجسد الحقيقي حينما آثر اتحاد الطبيعية بالروح. **فالروح عند الدكتور هي الطبيعـة والطبيعة هي الروح.** وهذه كلمـات ننقلها بـالحرف الواحد كما جاءت في مقالته عن ثقافتنا المعاصرة ص ١٥٣ «.. ولو دققنا النـظر فيما يعنيه لفظا «روح» و «مادة» **لوجدنا أن كل مايصفه الغرب بأنه مـادي هو أقرب للروح وإلى الفكر الصحيح.**

وكما قلنا من قبل فإن **الدكتور يقرن الاسلام بفلسفة التنوير** ويرفض اي انتقاد يوجه اليهـا لانها كما يـرى «الـدكتور» إلى تـنوير العقـول وتـطهـير الاذهـان من الخرافات والعقائد الزائفة ولنقرأ مايقوله «الدكتور» عن فلسفةالتنوير تلك التي يقرنها بالاسلام كما جاء في ص ٣٧ من مقالة عن الأفغاني «ولقد نشأ الاتجاه الطبيعي في الفلسفة الحديثة ثورة على الاتجاهات الروحية التي هي في حقيقتها مادية مقنعة استطاع فلاسفة التنوير الجمع **بين الله والعالم وبين الوحي والطبيعة والطبيعة البشرية** أو بـين العقل والحس وكـانت الطبيعـة هي الـوحي الشامل لكل ذلك.

يتبع



* أرض الأنبياء



ان من يطالع صفحة الشرق والغرب وينقب ما بين احرفها المسطورة، يعرف حجم المؤامرة التي تحاك ضد بلاد الشام واهل الشام، وكأني بالرسول العظيم ــ صلى الله عليه وسلم ــ الذي لا ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى ــ كأني بـه ينظـــر الى هذه الديار المباركة والى اهلها... ينظر الينا عبر القرون، ليحذرنا من المؤامرة الرهيبة لاقتلاع الشاميين من جذورهم، لافسادهم واخراجهم من اصالتهم، وابعادهم عن اسلامهم، ليخلو الامر لبني صهيون يعيثون فيها الوان الفساد، يدنسون ارضها التي باركها الله، ويفسدون ضمائر اهلها، لعلهم يحولون دون بروز الفئة التي ستبقى ظاهرة على الحق، وهي في بلاد الشام ومن شعب الشام.

تآمر عليها الغرب الصليبي فمزقها الى دويلات في معاهدة سايكس ــ بيكو في اوائل هذا القرن، كما تآمروا عليها ابان حملاتهم الصليبية من قبل، وتآمر عليها الكفرة والملحدون والصليبيون والصهاينة والماسونيون والماركسيون، وتواطأ معهم اعداء هذه الامة، واعداء عقيدتها واسلامها، وحاربوا شعبها، وحاولوا اذلال ابنائها، وامتهان كرامتهم، بتقييد حرياتهم، وتعطيل دور المسجد في حياتهم، ودوس مقدساتهم وحرماتهم، والعبث بمصائرهم...

وزرعوا نبتة وحشية في قلبها اسموها اسرائيل كانت لهؤلاء الاوغاد جولة هنا وجولات هناك، ولكن... هيهات لاي نبات وحشي، ولاي وحوش جبلية ان يستقر بها المقام في ارض النبوات، وفي موطن المجاهدين الاحرار على مدى الزمان... هيهات...

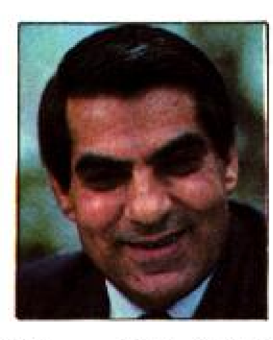
ان الذي يطالع سفر السياسة التدميرية التي تنتهجها الدول الكبرى تجاه أمتنا، سوف ينتبه الى حجم المؤامرة على هذه الفئة المؤمنة، من خلال التآمر على الشعب الشامي العربي المسلم الاصيل، وسوف يعرف واجبه في الذياد عن ارض النبوات، وعن الشعب الذي يفرز تلك الفئة المؤمنة التي تعمل على استنفار سائر المؤمنين، لاستئناف الحياة الاسلامية، والتمكين لهذا الاسلام العظيم، من خلال دولة الاسلام، دولة الحق والقوة والحرية، وعندئذ ينطلق أصحاب القرآن... ليدخل الناس في دين الله افواجا.. وليندحر الطغاة والافاكون والكفرة واصحاب الاهواء... لترتفع راية لا إله الا الله، ولتنتكس رايات الشعوبيين والصهاينة والصليبيين وسائر اعداء هذا الدين...

من اجل هذا وسواه، نرى لزاما علينا ان نبادر الى قراءة سفر التاريخ وتدارس معانيه والاتعاظ بما فيه، لنكون من تلك الفئة المؤمنة التي سوف تبقى ــ باذن الله ــ ظاهرة على الحق، لا يضرها من يخالفها، الى ان تقيم دولة العروبة والاسلام في بلاد الشام وما ذلك على الله بعزيز، ما دام هناك مجاهدون وعلماء افذاذ مخلصون يعملون بوعي وحيوية ونشاط، لا يألون جهدا في عمليات الهدم والبناء، ولا يبخلون بوقت او جهد او دماء، لانهم يعرفون ما لارض الانبياء والقادة الفاتحين من قدسية ومن اهمية، ولا ينسون ان الله قد باركها وبارك ما حولها، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لها بقوله: (اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا، اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا) وقال: (ان الله تعالى يقول: يا شام انت صفوتي من بلادي، ادخل فيك خيرتي من عبادي، ان الله تعالى تكفل لي بالشام واهله). وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه: (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن في الرقاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان ملائكة الرحمة باسطة اجنحتها عليها).

فسلاما يا شام.. سلام مقبل غير مدبر، سلام عاشق غير قال ولا مدبر... سلام من برته مواجع الغربة.... واضناه طول السرى، وبرّح به الشوق الى عودة كريمة ولو على أسنة الرماح.

• عبدالله الطنطاوي

في تونس:
* قرارات رئاسية لترسيخ العقيدة الإسلامية



ما زال رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي منذ تغيير السابع من نوفمبر يجلو الوجه العروبي الاسلامي للبلاد التونسية ويولي اهتمامه بشؤون الدين الاسلامي الحنيف ويعمل في كل مناسبة على تحقيق مطالب الجماهير التونسية المسلمة وانطلاقا من مسؤولية الدولة في ترسيخ العقيدة الاسلامية باعتبارها مقوما من مقومات الشخصية الوطنية اتخذ مجموعة من الاجراءات الهامة والمتمثلة بالخصوص فيما يلي:

ــ دعم تحفيظ القرآن الكريم والكتاتيب والرياض القرآنية والعناية بالقائمين عليها بتنظيم دورات تكوينية لفائدتهم.

ــ احداث جائزة رئيس الجمهورية لحفظ القرآن الكريم.

ــ تنظيم مسابقة مغربية سنوية لتجويد القرآن الكريم وتلاوته.

ــ مراجعة برامج التربية والتوعية الدينية في مجالي التعليم والاعلام.

ــ دعم الاحاطة الدينية بالجالية التونسية بالخارج وخاصة الجيل الثاني منها وذلك بتنظيم المحاضرات وتوزيع النشريات الدينية وتكثيف تدريس التربية الاسلامية.

ــ عقد ندوة علمية اسلامية سنوية بمركز الدراسات الاسلامية بالقيروان بمشاركة نخبة من العلماء من تونس ومن سائر العالم الاسلامي.

ان هذه الاجراءات تبعث حقا على الارتياح ولا يسعنا الا ان نشجعها ونطالب بالمزيد منها تحقيقا للمجتمع الاسلامي الذي نرتضيه وحبذا لو نسجت الكثير من الانظمة على هذا المنوال فهل تصبح تونس رائدة في العمل الاسلامي بعد ان كانت متهمة بالاغتراب ؟

* أمين عام الجماعة الإسلامية في لبنان يحذر



حذر امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان من خطورة المخططات الصهيونية للهيمنة على العالم العربي على الرغم من ادعاءات السلام التي يتبجح بها بعض القادة اليهود. وقال الاستاذ فتحي يكن في محاضرة القاها في جمعية الاصلاح الاجتماعي ان «اسرائيل الكبرى» هي الهدف الاستراتيجي لقادة اليهود مستشهدا بمقولة الارهابي مناحيم بيغن بان كل الاراضي التي وردت في التوراة من حق ابناء صهيون الى الابد... واضاف الاستاذ فتحي يكن امام حشد كبير من الحضور ان مخططات اسرائيل المعلنة والمنشورة تتحدث بصراحة عن تفتيت طائفي لسوريا وعن حرب سورية ـ عراقية، وعن مؤامرات داخلية في دول الخليج العربي تضعها الصهيونية العالمية جميعا ضمن مخططاتها المرحلية.

وسياساتنا الحالية وان كل صراع عربي سيعود بالنصر علينا وفق ما ذكرته المجلة الصهيونية.

وقال امين عام الجماعة الاسلامية ان ثمة مشروعان اثنان للقضية ومصيران اثنان ينتظرانها، اما المشروع الاسلامي الجهادي الذي لا يرضى بغير تحرير كل شبر من فلسطين، او لا قدر الله ان يمر المشروع الخياني الاستسلامي الذي يهدف الى صهينة القضية وبالتالي الى صهينة العالم الاسلامي كله..

واضاف: من هنا كان القبول بدولة فلسطينية على جزء من فلسطين خيانة للقضية وقبولا غير مباشر بالتنازل عن الجزء الاكبر منها، ويعني الاعتراف الصريح بالدولة اليهودية والكيان الصهيوني، كما يعني القبول بالعيش مع العدو الاكبر والمتآمر الدائم على الاسلام والمسلمين جنبا الى جنب! ويعني كذلك اغلاق باب الجهاد واسقاط البندقية وضمان أمن اسرائيل، ورأي الاستاذ فتحي يكن ان مقولة الارض مقابل السلام تعني الالتفاف على الانتفاضة وخنقها كما يعني طعن جيل الحجارة في ظهره اضافة الى صدره.. وفي النهاية فانه اضافة كيان جديد الى الكيانات العربية وتكرار للانظمة العلمانية الاخرى.

وتساءل لماذا اسرائيل هي التي تتحدى دائما ولماذا هي التي تخترق حدود العرب المائية والجوية والبرية ولا ترد هذه الدول بمثل ما اعتدت اسرائيل به عليها ؟ ولماذا يد اسرائيل طويلة ويد العرب مغلولة ؟ ودعا في نهاية كلمته الى حشد القوى العربية والاسلامية تحت راية الجهاد المقدس لتحرير مسرى رسول الله، مؤكدا ان هوان الدين يقود بداهة الى هوان التراب والطين.

ويذكر ان جمعية الاصلاح تنظم مهرجانا يستمر لمدة اسبوع تحت شعار «الاقصى ينادينا» مناصرة لانتفاضة الارض المحتلة المباركة في عامها الثاني.

* اعتقالات في صفوف الإسلاميين في مصر

حدثت اشتباكات في اماكن متفرقة بين اعضاء في الجماعات الاسلامية وقوات الشرطة في القاهرة... وتم اغلاق ثلاثة مساجد ووضعت عليها الحراسات، منها مسجد آدم بعين شمس ومسجد الرحمن بالمنيا... وقد حدثت مظاهرات في عين شمس قام بها الشباب الصغار تشبه مظاهرات الانتفاضة في فلسطين المحتلة.. وبلغ عدد المعتقلين جراء ذلك اكثر من ٢٠٠٠ شخص. من جهة اخرى صرح وزير الداخلية المصري ان قوات الجيش القت القبض على اكثر من ١٨٠٠ من شباب الحركة الاسلامية... وكانت سلطات الامن قد منعت الدكتور عمر عبدالرحمن من مغادرة مدينة الفيوم لحضور مؤتمر في تركيا... كما اطلق الرصاص عليه عقب صلاة الجمعة لكنها لم تصبه.

وقد عقدت الجماعة الاسلامية مؤتمرا لمناصرة المسجونين حضره اهالي المسجونين الاسلاميين في قضية مقتل السادات.

سلة اخبار من أرض الانتفاضة

• اقتاد جنود الاحتلال اليهودي الفتى (محمد احمد الخطيب) ـ ١٥ عاما ـ من منزله في تل السلطان في رفح الى حرش قريب، وانهالوا عليه بالضرب الوحشي، والذي شمل فتح فمه وملئه بالرمال والصراخ به: أما زلت حيا... الم تمت بعد !! وادخل الفتى المجاهد الى مستشفى ناصر في خانيونس وهو مغمى عليه ومصاب بكسر في ساعده الايمن، ونزيف في انفه وفمه وكدمات وتورمات في ساقه اليمنى.

• تمكن ابطال السواعد الرامية يوم الاثنين ٢/٦/ ٨٩ من تدمير (٦) سيارات لليهود بينها حافلة عسكرية، واصابوا احد المستوطنين الصهاينة بجروح، وشملت المواجهات العنيفة مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة... وكانت المواجهات الدموية العنيفة قد اندلعت منذ الصباح بين السواعد الرامية وقوات الاحتلال... تم خلالها استخدام الحجارة والزجاجات الفارغة والقطع المعدنية وقطع القماش الملتهبة... كما هاجمت مجموعة من السواعد الرامية دوريات للشرطة اليهودية في شارع صلاح الدين بالقدس وادى الحادث الى جرح ضابط وجندي. وهرعت قوات كبيرة من جنود الاحتلال الى المنطقة واستخدمت الاعيرة النارية وخراطيم المياه والهراوات في تصديها للسواعد الرامية.

وكانت شعارات قد كتبت على جدران مبان في غزة قد دعت الى (يوم المواجهات) احتجاجا على استشهاد (٤) شباب من ابطال السواعد الرامية... وكانت الكتابات تحمل توقيع حركة المقاومة الاسلامية (حماس).



خلف الأسلاك الشائكة
أين ثقتكم بنا ؟

عندما قام مراسلنا بالاتصال بالشيخ احمد ياسين في غزة للاستفسار عن التصريحات (المحرفة) التي نشرتها الصحف على لسانه... انزعج الشيخ كثيرا... وقال غاضبا: او كلما كتبت الصحف عنا شيئا صدقتموها ؟! اين ثقتكم بنا ؟!

والحقيقة انه كثيرا ما تناقلت وسائل الاعلام معلومات في غاية الاهمية حول حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين المحتلة، ومواقفها تجاه القضايا الساخنة المستجدة على ساحة القضية الفلسطينية او تصريحات بعض رموز الحركة.... ولعل تجربتنا الطويلة مع وسائل الاعلام علمتنا ان لا نصدق كل ما يقال في الصحف ووكالات الانباء الا ان يأتينا من المصادر التي نثق بها.

وفي الفترة الماضية نشرت العديد من التصريحات والاخبار، احيانا باسم (مصدر مسؤول في الاتجاه الاسلامي).... الذي لا نعرف يمثل من ؟ واحيانا باسم (مصادر فلسطينية عليمة)، واحيانا تنسب تصريحات للشيخ ياسين مع تحريف اقواله او اجتزائها.... وكثيرا ما اظهرت وسائل الاعلام مواقف مغايرة لموقف (حماس) عبر (دس) الخبر او تحريف الكلام.... من امثلة اشاعة ان (حماس) شاركت (وبفعالية) في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني، وهي في الحقيقة لم تشارك ولم تفوض احدا بالمشاركة باسمها.... ومحاولات الايحاء بموافقة حماس على كل قرارات المجلس رغم ان موقفها الذي اكدته بياناتها واضح.... و(قصة) خروج وفد من الضفة يمثل حماس لمفاوضة مسؤولين بالمنظمة اما جناح حماس في غزة فلم يستطع الخروج.... وموضوع ترتيب لقاءات هنا او هناك بين ممثلي حماس وابو عمار... وغيرها كثير، من المعلومات التي لا اصل لها... او التي حرفت لتناسب جهات معينة.

من الضروري جدا التنبه لمثل هذه المحاولات من اجل تفويت الفرصة على من يحاولون (تشويه) او (تلبيس) المواقف لحركة حماس.... وما يخص حماس ومواقفها السياسية يؤخذ من بياناتها ومن تصريحات رموزها مع الحذر من التحريف او (التلفيق)... وليس من المصادر الاخرى... وسنهتم نحن بايراد مواقف الحركة وتوضيح الحقائق اولا باول.

• عبدالعزيز العمري

* انشاء منظمات تبشيرية صومالية!



وسائل التبشير كثيرة اذا ما فشل في واحدة استخدم اخرى اشد واحكم من الاولى. وفي الآونة الاخيرة بدأ المبشرون يكونون منظمات صومالية تخدم مصالحهم وتقوم باعمالهم وعن طريق هذه المنظمات فان المبشرين يمكنهم تنفيذ بعض خططهم التي لا يمكن ان يقوموا بها عن طريق هيئاتهم المعروفة، ولهذا الغرض انشأوا هذه المنظمات، وفي بداية عام ١٩٨٧ بدأ ظهور هذا النوع من الهيئات، وهي هيئات تبشيرية يديرها صوماليون تربوا تحت رعاية المبشرين، وقد وصل عدد هذا النوع من الهيئات حوالي ١٤ هيئة وبعضها تختص بشؤون النساء حسب ادعائهم مثل (الهيئة الخيرية الآدمية) أسستها امرأة صومالية كانت تعمل في مكتب هيئة الامم المتحدة للاجئين قديما، وتجد هذه المنظمات عونا ماديا ومعنويا من المنظمات التبشيرية العالمية الغنية، وفي مقابلة اجريت مع هذه المرأة ابدت سخطها وبغضها للمسلمين والعرب. ولا ريب ان هناك خطة تبشيرية مدروسة تستهدف الى تدمير الصومال المسلمة بوسائل مختلفة، ويجب على المسلمين جميعا حماية هذا البلد الاسلامي من جيوش التنصير التي تحيط به.

المسلمون في اثيوبيا مواطنون من الدرجة الثانية



وفقا لتقديرات المراقبين كان اكثر من نصف سكان اثيوبيا مسلمون، لكن النظام العسكري الحاكم لا يريد الاعتراف بهذه الحقيقة حتى لا يمنحهم تمثيلا يتناسب مع عددهم، وفقا لما ذكره تعليق صادر عن جهات ارتيرية.

فعندما سقط نظام الامبراطور السابق هيلاسيلاسي في مارس ١٩٧٤ نظم المسلمون في اثيوبيا مظاهرة حاشدة قدموا خلالها ١٣ مطلبا وحملوا شعارات مثل: نريد المساواة ـ لا نريد التفرقة في معاملتنا في الوظائف الحكومية، اننا جزء لا يتجزأ من سكان اثيوبيا. وبعد ان تولت الحكومة العسكرية مقاليد الحكم في البلاد في سبتمبر من نفس العام وعرضت عليها هذه المطالب، لم تبد اي رد ومن اجل الخداع فقط، ضمت الى الاعياد الوطنية ثلاث عطلات لمناسبات اسلامية.

والان، ورغم ان اكثر من نصف سكانه مسلمون، فان هذا البلد يقدم نفسه للعالم على انه دولة مسيحية لا يوجد به مسلمون، ويقول العسكر الحاكمون ان المسيحية هي لب الحضارة الاثيوبية وان تاريخ اثيوبيا لا ينفصل عن تاريخ المسيحية، وعندما اراد احمد جران التوسع ابتداء من اقليم هررجي في

القرن السادس عشر فانهم اعتبروه غزوا، اما اكتساح الامبراطور منليك من شيوا ضد هررجي فانهم يقدمونه كنضال مباح ومشروع من اجل وحدة اثيوبيا، ويتركز تاريخهم ان احمد جران كان غازيا بينما يصف منليك بالبطولة. وقد دأب الامبراطور هيلاسيلاسي على توحيد وتقوية قوى الكنيسة وكرس جهودا كبيرة لقمع المسلمين والحط من شأنهم الى ان بلغوا الان ادنى مرتبة بين سكان البلاد وفي ظل الحكومة العسكرية التي تحكم تحت اسم «جمهورية اثيوبيا الشعبية الديمقراطية» ليس للمسلمين اي قوة او تمثيل في الحزب او الحكومة ومن بين ٢٩٩ عضوا في اللجنة المركزية يوجد ١٠ مسلمين بينما لا يوجد اي مسلم في المكتب السياسي للحزب.

وتدل كل هذه الحقائق على ان المسلمين في ظل الحكومة العسكرية في اثيوبيا تحولوا الى مواطنين من الدرجة الثانية ولم يعد غريبا ان يشاع في اثيوبيا انها بمثابة جزيرة مسيحية يحيط بها الاعداء المسلمون من كل جانب خاصة وانها تمارس هذه التفرقة الصارخة بين مواطنيها، ولا جدال في ان البلد الذي لا يحترم حقوق القوميات الموجودة فيه لا يمكنه ان يحترم حقوقهم الدينية، بل على العكس، لقد كان الدين احد الادوات الرئيسية التي استخدمها نظام هيلاسيلاسي والنظام العسكري الحالي لقمع الشعوب غير الامهرية من سكان اثيوبيا.

* حددوا معنى التطرف أولا!

منذ عدة اشهر والصحف والمجلات القومية التابعة للدولة في مصر تشن حملة لا هوادة فيها على الجماعات الاسلامية، تنعت رجالها بما تشاء من نعوت وتنسج روايات وقصصا حولهم، تريد ان تقنع الناس ان افراد الجماعات الاسلامية مفسدون في الارض ويجب بترهم حتى تستقيم الحياة الجميلة على ارض الكنانة.

الراقصون والمطبلون والمزمرون بهم تستقيم الحياة الجميلة وهم عماد الاقتصاد ونشوة الانتصار، الحشاشون والمخمورون لا تشن عليهم الحملات الصحفية لان عقولهم مخدرة والسنتهم مشلولة، كل انسان قال: ربي الله، فان تهمته كبيرة لانه متطرف، تطرف عقله وقلبه الى الله... الى جنان الخلد، تطرفت نفسه نحو التمسك بكتاب الله وحديث رسول الله.

اننا نطلب من كل من يتكلم عن التطرف ان يحدد معنى التطرف وفق مبادىء الشريعة الاسلامية، ثم لتنطلق الاقلام والافواه وفق المعاني المحددة للتطرف.

● ابو علاء

* تنويه

حصل خطأ فني في عدد المجتمع رقم ٩٠٤ الصادر يوم الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٩ م حيث وضعت خطأ صورة الرئيس (الحاج حسن جوليد ابتدون) رئيس جمهورية جيبوتي تحت عنوان مدارس تبشيرية في الصومال. ومجلة المجتمع اذ تأسف لوقوع مثل هذا الخطأ الفني فانها تشكر كل الجهات التي ارسلت اليها منبهة لذلك الخطأ آملين ان يكون هذا التنويه بمثابة اعتذار لما حصل مع فائق تقديرنا واحترامنا..

في الهدف

* استقلال الازهر

احزنني بيان علماء الازهر اكثر مما احزنني بيان وزير الداخلية المصري فهو شرطي ولا ازيد.

العلماء هم حكماء الامة أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فان فعلوا ذلك خانوا الرسل ووجب الحذر منهم واعتزالهم.

حاولت ان اجد بدل العذر سبعين للعلماء الاجلاء واجتهدت ان ادفع عنهم تهمة فقهاء السلطان ولكن لغة البيان تنذر ولا تعذر وتشعل النار ولا تطفئها وان اقنع البيان من كتبوه فانه لم يقنع من قرأوه وبالتحديد الفئة المخاطبة وهم الشباب المتحمس المتقد الذي يرى المعروف معروفا والمنكر منكرا.. فان محاولات التخدير والتنويم المغناطيسي لا تجدي معهم فتيلا.

انا اختلف مع العلماء الاجلاء في بعض ما ذهبوا اليه ولا سيما في التبرير المساق تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية. والتعنيف الموجه للشباب المسلم دون مراعاة لنفسياتهم وهم المسلمون،وشباب المخدرات يجدون كل الدلال و يعذرون لانهم ضحية المجتمع !!

الازهر الشريف جزء من دواوين الحكومة يأتمر بامر الحكومة لا يستطيع الفكاك من فكي اولي الامر فاغراء الدولة يغري وتخويفها يخيف فالدولة قادرة على الهيمنة ما دام الازهر تحت قبضتها.

من هنا نطالب باستقلال الازهر استقلالا تاما عن الحكومة ليكون مرجعا حرا جريئا لكل المسلمين في الارض كل الارض.

لن ينال الازهر استقلاله التام ان لم يشكل في ذاته كيانا ماديا ومعنويا مستقلا وما لم تقطع كل علاقة له بالدولة او بأي هيئة او فئة.

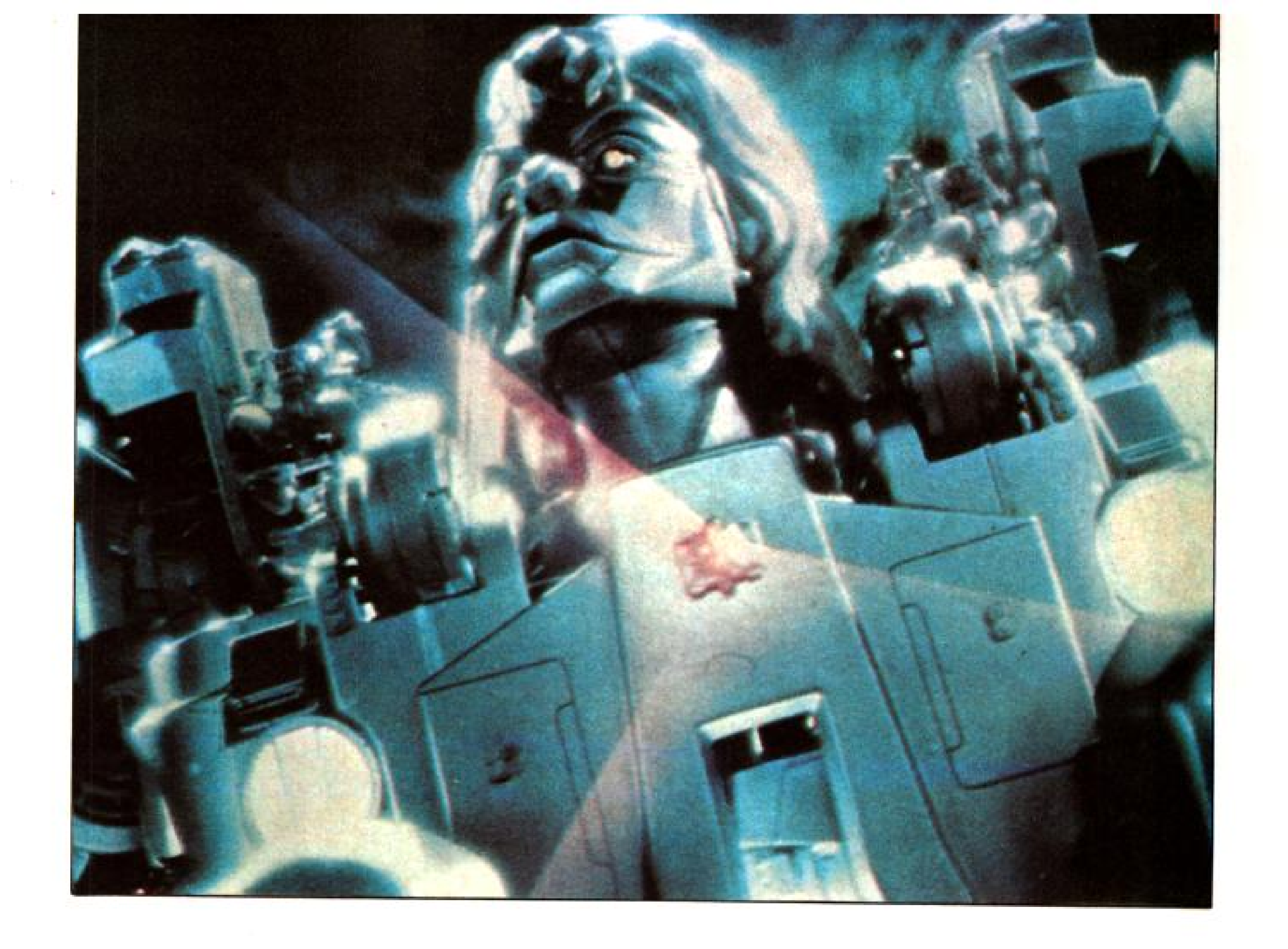
ان الاستقلال المادي والمعنوي يوفر للازهر القوة اللازمة لدفع عجلة الدعوة في كل بقاع الارض الى الامام. ستتفجر الطاقات الكامنة في نفس كل داعية ان كان متحررا من كل الضغوط والاغراءات. لا يأبه للترهيب ولا تجذبه الترغيب.

لو ان فتوى صدرت من علماء ثقاة ثقاة بان دفع الاموال لمؤسسة الازهر المستقلة يجوز شرعا للقيام بواجب الدعوة مستقلا عن السلطان ومتحررا فان اموالا طائلة ستتدفق لان المسلم هنا يخرج ماله طوعا لا كرها كما هو الحال مع الضرائب حيث التحايل والتسويف والتهرب.

يوم ينال الازهر استقلاله المادي والمعنوي فسوف نسمع عن العالم الصدوع بالحق لاولى المهابة والسلطان وسترى الفقيه الزاهد الورع الذي لا يأخذ على علم الله حطاما وسيكون المفتى كثير الورع قليل الطمع لا يستكثر من الدنيا ولا يعظّم اهلها وحكامها.

نريد العلماء منبع الفكرة وقوتها، نريدهم النور الذي يستضاء بهم ونريد الدين حاكما مطاعا لا خادما مطيعا او مجرد فتاوى تلبي حاجات ذوي السلطان او تخدير مشاعر اصحاب الولاء الغامض لهذا الدين توهمهم انه لا يزال بخير.

● محمد اليقظان



مهرجانات السينما العربية والأفلام الهوليودية

بقلم : المهدي المغربي

المعروف ان السينما كفن اعلامي ولد وترعرع في الغرب وتطورت تقنياته وآلاته هناك ثم دخل بلداننا العربية كسائر البلدان النامية دخل أولا بضاعة استهلاكية وفرجة اتسعت لها حدقات عيوننا انبهارا واعجابا ثم تتلمذنا على الغرب واصبح لنا سينمائيون يخرجون و ينتجون الافلام واصبح لهذه الصناعة السينمائية قاعدتها واستوديوهاتها ورجالها وقاعاتها وجمهورها الذي يتكون من قطاعات عريضة من الجماهير و بدخول التلفزيون لكل المدن والقرى حتى النائية منها اتسعت دائرة المتفرجين وصرنا جميعا تقريبا على صلة بالسينما والافلام تلتهم عيوننا ما تعرضه الشاشات الكبيرة والصغيرة ومن هنا تبرز قيمة السينما واثرها الكبير سلبا كان او ايجابا على العقول والاذهان.

ان السينما لا زالت باعتراف الجميع تلعب دورا اعلاميا مؤثرا وتسهم بقسط كبير في تشكيل وجدان الجماهير ومفاهيم الناس وانماط حياتهم وهي اداة

*** الأفلام الهوليودية تدعو إلى قيم البراغماتية في ثوب من الإغراء والابهار.**

في يد صناع المادة الفلمية للتغلغل في اعماق البشر وكشف افكارهم ومشاعرهم بصورة مرئية وهي بالتالي اداة للتثقيف والتوجيه والبناء اذا احسن استعمالها واستغلالها او اداة للتشويه والبلبلة والهدم اذا اسيء استعمالها عن قصد او غير قصد.

والسؤال المطروح اليوم بعد تجربة سينمائية عربية تجاوزت ثلث قرن، هل استطاعت السينما العربية ان تقوم بدورها في التثقيف والتوجيه والبناء ام انها انحرفت عن الرسالة التي من المفروض ان تؤديها ؟ وهل استطاعت المهرجانات السينمائية العربية التي تقام هنا وهناك ان تحقق اهدافها بترشيد الحركة السينمائية العربية ودفعها للقيام برسالتها ؟

نقص في التنظيم واهداف غير واضحة

مما يؤاخذ على مهرجانات السينما العربية في السنوات الاخيرة الافتقار الى التنظيم الجيد والاعداد المحكم الذي يكون له صدى طيب في الداخل والخارج، وينعكس على سمعة المهرجان وقد يعلل البعض هذا الجانب من القصور بان مهرجاناتنا ناشئة بالقياس الى المهرجانات الاخرى ولكن هذه الحجة لا تبرر كل ما يحدث خلال المهرجانات ولا تعفي من المسؤولية ففي مهرجان القاهرة وقع اكثر من مرة عرض افلام غير مبرمجة بسبب عدم وصول الافلام المعلن عنها وقد أتي على عجل بأفلام ذات طابع تجاري لتسد مسدها وعند عقد جلسات النقاش لا يتواجد بهذه الجلسات احيانا سوى مخرج الفيلم وبعض الاعضاء الرسميين في المهرجان مما يدل دلالة واضحة على عدم جماهيرية المهرجان وعدم تحقيق الاثر المطلوب وهذا يعود الى سبب رئيسي الا وهو عدم وضوح اهداف المهرجانات عموما واعتمادها على نوعيات من الافلام شرقية او غربية حسب ما يتناسب مع الاوضاع السياسية وقد عرفنا مثلا ان مهرجان القاهرة هوجم في سنواته الاولى من قبل اليسار المصري واتهم بأن المخابرات الامريكية تنفق عليه وعندما تغيرت هيئته المديرة فيما بعد أتهم بانه مهرجان احمر باعتبار ان اغلب افلامه والنجوم المدعوين اليه من الدول الشرقية.

ان اهم مشكلة عانت منها ولا تزال المهرجانات العربية وان كان ذلك بنسب متفاوتة من مهرجان الى اخر عدم تحديد اهداف واضحة ورسم طريق واضحة المعالم يسير عليها المهرجان حتى يصبح معروفا ومتميزا وله طابعه الخاص يضاف الى ما ذكر انه قد سيطرت في فترات مختلفة على بعض المهرجانات روح التنافس غير الشريف بين الافراد وحتى بين مهرجان ومهرجان وقد تناهت الى الاسماع آثار تلك المنافسات بل تلك الصراعات واتهم بعضهم بانه يوجه الدعوات لمن يوجه له هو الدعوات اولا واتهم احدهم في مهرجان القاهرة عام ١٩٨٥ بانه اراد ان يدعو شريكة له توزع له افلام الفيديو التي يتعاون في انتاجها مع الكيان الاسرائيلي والتي كانت تقيم في لندن.

ومن الاسباب التي أدت الى التخبط وعدم وضوح اهداف المهرجانات تعثر السينما العربية وقلة الافلام الجادة التي تتناول قضايا الجماهير في صيغة فنية مشوقة وتلاقي اقبالا جماهيريا ففي



○ المخرج علي بدر خان

احدى المرات اضطر مهرجان قرطاج السينمائي ان يفتتح عروضه بفيلم «شمس الضباع» بعد ان تعب في البحث عن فيلم تونسي ذي قيمة يمكن ان تشارك به تونس ضمن المهرجان رغم ان الفيلم المذكور لم يكن ـ مرضيا عنه حيث كان ينتقد تحول قرية مشهورة بصيد السمك الى قرية سياحية واستغلال اهلها من قبل رجال اعمال ومستثمرين اجانب وحتى في مهرجان القاهرة الاخير والذي شاركت فيه مصر بعدد كبير من الافلام منها «جحيم تحت الماء» الذي تجري احداثه تحت سطح البحر «وعنبر الموت» الذي لم تحذف منه مشاهد فاضحة رغم عدم اجازة الرقيب لها و«الحقونا» و«صراع الاحفاد» و«غرام الافاعي» و«ليلة عسل» «وباقي من الزمن شهر» حتى في مهرجان القاهرة هذا كان يفترض ان يتم افتتاحه بعرض فيلم «يوم حلو ويوم مر»... من اخراج خيري بشارة وبطولة فاتن حمامة والذي نالت عنه جائزة افضل ممثلة في مهرجان قرطاج السينمائي الدولي ـ الا ان عرض الفيلم في مهرجان تونس من قبل ادى الى استبداله بفيلم افتتاحي اخر وهو «الارنب روجر الامريكي».

*** العالم كله يشكو من الأفلام الهوليودية والغازية والمحطمة للقيم والثقافات الوطنية.**

سيطرة الافلام الهوليودية

ليس مستغربا ان تسيطر الافلام الهوليودية على المهرجانات السينمائية العربية وهذه الافلام تسيطر على قاعات السينما ليس في الوطن العربي وحده بل في جميع انحاء العالم ما عدا العالم الاشتراكي وحتى في اوروبا الغربية وقد انتقد هذه الظاهرة المخرج المعروف علي بدر خان وعبر عن استيائه من اقامة المهرجانات في الفنادق الفخمة وقال: «الذي يجب ان نركز عليه ليس المكان بل الموضوع ولو كنا دولة غنية لكان من الممكن ان ننفق ببذخ دون حرج فالمهرجانات لا بد ان تكون نشاطا وطنيا في الاساس بمعنى تدعيم روابط الصداقة بين العالم المماثل لنا ودعوة السينما العربية والافريقية والاسيوية وامريكا اللاتينية بشكل ثابت في كل مهرجان واما ان تكون نصف افلام المهرجان امريكية فهذا ما ارفضه» لكن الاشكال الكبير بالنسبة لموضوع السينما كما يعترف بذلك المخرج العالمي مصطفى العقاد الذي اخرج الفيلمين الشهيرين «الرسالة» و«عمر المختار» ان السينما الامريكية هي وحدها السينما العالمية ولا يمكن ان يناقسها في ذلك احد وبالتالي فهي تهيمن على الساحة وتحتكرها واذا كنا نعرف ان اليهود يديرون خيوط الاعلام العالمي وان السينما جزء من هذا الاعلام فاننا ندرك بلا شك انهم يقفون وراء توجيه السينما وجهتها التجارية الجنسية العنفية الرخيصة.

واذا كان مديرو مهرجانات السينما العربية يجرون وراء كسب رضا لجنة المهرجانات الدولية حتى يأخذوا منها وثيقة شرعية عن الصفة الدولية لهذه المهرجانات فلا بد انهم يقبلون بشروطها وبالتالي ونتيجة حيز الحرية الضيق لا بد ان تصب نشاطات المهرجانات السينمائية العربية في خانة الاهداف السينمائية العالمية اي الهوليودية وهنا تكون الجناية على المتفرج العربي لا خدمته ورفع مستواه الثقافي والحضاري عموما.

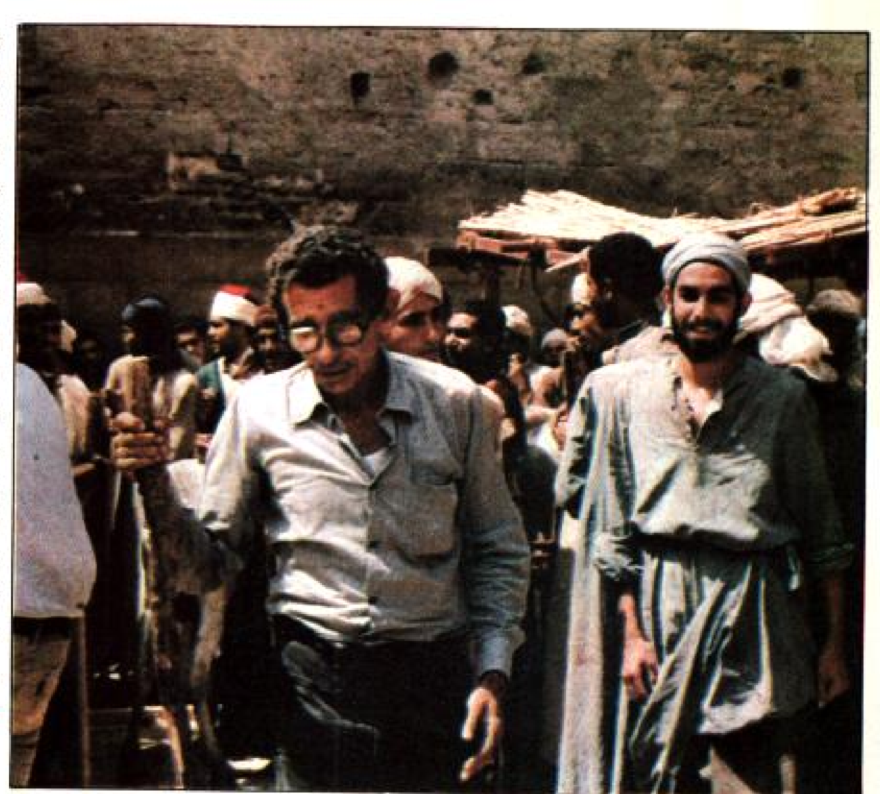
ولسنا وحدنا كعرب نشكو من وقوعنا في شباك السينما الهوليودية فهذا مسيو بومري يعبر عن شكوى اوروبا عامة من السينما الهوليودية فيقول في احدى النقاشات المثمرة لمهرجان القاهرة الاخير.

وتربية اجيالنا على التمسك بها ومن اخطر هذه المفاهيم المسربة عبر السينما الهوليودية مفهوم البراغماتية الذي يقوم على النفعية ويعتبر تحقيق المنفعة هو المحك الوحيد للحكم على سلامة التفكير وسداد الرأي رغم الاختلافات التي يثيرها تحديد المنفعة وتعريفها وكل الافلام والمسلسلات لامريكية دون استثناء تنقل الى عقل المتفرج قيم البراغماتية وتعمل على ابهاره بما حققته البراغماتية الامريكية من ترف وزخرف ونجاح على مستوى الفرد والجماعة في ثوب من الاغراء الجنسي تقوم به فتيات بارعات الجمال منتقيات بمهارة ولهذا حضرت بعض الدول عرض بعض المسلسلات والافلام الامريكية الهدامة التي تحطم الارادة الداخلية وتجعل الانسان عبدا لشهواته وتصنع منه انتهازيا وصوليا حقيرا لا معنى للانسانية في قاموسه فقد اوقفت اليابان والصين مثلا عرض مسلسل دالاس بعد ان شاهد المتفرجون اول حلقة منه.

لمَ لا يفرض الزبون شروطه ؟

اذا كنا نريد ان نرقى بمستوى مهرجاناتنا السينمائية وننأى بها عن التبعية للسينما الهوليودية فلا بد اولا من دعم السينما الوطنية وفتح السبل امامها للتطور والنمو حتى لا تبقى الساحة مهيمنا عليها من قبل السينما الامريكية التجارية. اذ بدون نهضة سينمائية عربية حقيقية تراعي قيم الامة ومبادئها وتخدم قضاياها وتسهم في رقيها الفكري والثقافي تبقى المهرجانات شكلا بلا مضمون ان لم يكن مضمونا ضارا ومسيئا وهداما.

ثم لا بد من وقف سيل السينما الهوليودية الماسخة لاذهان شبابنا حتى لو ادى الامر الى تقليل العروض ونحن نتساءل ما دامت السينما قضية تجارية واقتصادية الى جانب كونها قضية فنية فهي بالتالي تخضع لقاعدة العرض والطلب ما دامت كذلك فلماذا لا نقاطع الافلام الامريكية المسيئة لقيمنا واهدافنا مثلما نقاطع بعض الشركات التي تسيء الى اقتصادنا وتتعاون مع عدونا ومثلما نقاطع بضاعة من البضائع الى ان يتزّل التاجر في ثمنها ؟ لماذا لا نفرض نحن الزبائن على صناع الافلام شروطنا ؟ بحيث يلتزم المنتجون بما نريد ويقدمون لنا ما نرغب فيه لا ما يرغبون هم فيه ؟ لماذا نستهلك كل ما يقدم الينا وكأنه لا حيلة لنا في الامر ولا خيار لنا فيه ؟ إنه سؤال مطروح بالحاح على من يهمه الامر.



○ لقطة اثناء تمثيل فيلم سينمائي

«نحن في اوروبا بدأنا نخسر ثقافتنا بسبب الفيلم الامريكي لدرجة ان افلامنا اصبحت لا تجد طريقها لدور العرض بسبب سيطرة الفيلم الامريكي على السوق»... «ويرجع الاقبال العالمي على شرائها لان الذوق الشائع حاليا يتجه نحو افلام «رمبو» و«كوبرا»».

ويقول المخرج الارجنتيني فارنندو سولىناس مخرج فيلم «الجنوب» والحائز على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان كان «ان الازمة التي تعاني منها السينما هي سطحية وسيطرة الفيلم الامريكي وقد لاحظت ان اغلب الموضوعات في الافلام الامريكية بعيدة عن الواقع تماما فهي سينما من الخيال والفنتازيا» اما المخرج اليوغسلافي جوران باسكالويتش الحاصل على العديد من الجوائز في المهرجانات الدولية ومن اشهر افلامه «وقت الغروب» و«الملاك الحارس» و«تمضي الايام» و«الكلب الذي احب القطارات» و«علاقة خاصة» فيقول:

«لا شك ان السينما الامريكية تفكر بعقل تجاري بحت فهي تقدم للمشاهد توليفة من المشاهد العنيفة والجنسية والمثيرة من خلال قصة محبوكة بعيدا عن الطرح الفكري وللاسف فان هذه النوعية تلاقي نجاحا جماهيريا في العالم كله لان جمهور السينما اصبح يتركز في جمهور الشباب.

تسريب المفاهيم الامريكية عبر السينما الهوليودية

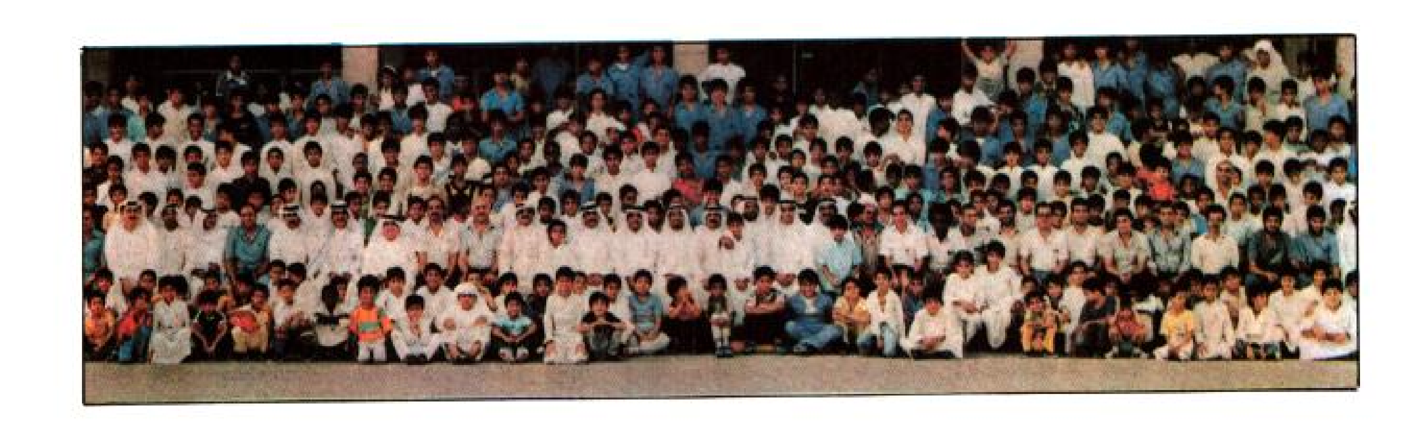
الافلام السينمائية ليست سلعة استهلاكية ترفيهية محايدة نستوردها ونعرضها للفرجة ثم ينتهي الامر انها اخطر من ذلك بكثير لانها تحمل قيما ومفاهيم ورؤى تؤثر فينا ونتأثر بها على قدر مشاهدتنا لها واذا امتلأت تلفزيوناتنا وقاعات السينما عندنا بالافلام الهوليودية فلا شك ان الكثير من المفاهيم والقيم الامريكية ستجد طريقها لتعشش في عقولنا ونفوسنا طاردة ما يقابلها من المفاهيم التي نحرص نحن على المحافظة عليها

*** تفتقر مهرجانات السينما العربية إلى تحديد أهداف واضحة وطابع خاص.**

يعد التعليم البوتقة التي تصهر فيها الأمة أبناءها لتخرجهم على النمط والنموذج الذي تتوخاه لمستقبلها، وبقدر ما يكون التعليم نموذجا موافقا لمعتقد الأمة يكون محققا لطموحها المأمول، وبقدر ما تسيطر الأمة على التعليم، بقدر ماتكون المشكلات والعراقيل المستقبلية أقل. إذ أن صقل الجيل وتهذيبه وبناء شخصيته وتكوينه التكوين الأجدى هو ثروة تعمل الأمم على تنميتها واثرائها فضلا عن كونه الأول في سلم أولوياتها.

بقلم: عبدالرزاق ديار بكرلي

ازدواجية التعليم في البلاد الاسلامية



يقف التعليم الغربي اليوم على النقيض من التعليم الديني اذ يحرص أصحابه على زرع الروح الغربية لدى الدارسين، وتعميق الهوة بينهم وبين بقية فئات الشعب ويتميز هذا النوع من التعليم بمايلي:

١ ـ تتمثل الجهات التي تقف وراء هذا التعليم في الجامعات والكليات والمعاهد المختلفة التي أقامها الغرب في جسد الأمة في بيروت والقاهرة واستانبول ولاهور وغير ذلك.

٢ ـ ان المتخرج في هذا التعليم تراه انسانا عصريا مؤمنا بأفكار الغرب، مجيدا للغة اجنبية أو اكثر، وربما وجدته يلوك كلمات أجنبية في حديثه امام اهل بلده ليضفي على نفسه مظهر العصرية والتحضر، كما تراه ـ في معظم الحالات ـ متحللا في اخلاقه وسلوكياته.

٣ ـ ان المتخرج في هذه المدارس يجد أبواب المناصب العليا مشرعة تنتظره وبأعلى الرواتب، ولا يلبث أن يحل أعلى مكانة اجتماعية في محيطه.

٤ ـ ان المتخرج، ومن واقع منصبه الجديد، يعمل على نقل افكاره (الحديثة) الى الاجهزة المختلفة في موطنه كأجهزة الاعلام والتعليم والثقافة، ويترك آثاره واضحة على أجيال الأمة.

أما التعليم المدني فانه ذلك التعليم الذي تمثله المدارس الحكومية في معظم العالم الاسلامي، ويتميز بصفات نذكر منها:

١ ـ انه يعتمد على الدعم الحكومي، وهذا الأمر اعطى المجال لتلك الحكومات لصبغ هذا التعليم بالتوجه العام للدولة، وهو أمر محمود حين يكون التوجه العام للدولة جيدا، لكن هناك حكومات تلتزم اليمين أو اليسار في سياستها، وتحاول عن طريق احتوائها للتعليم في قطرها أن تصبغ التعليم بهذه الصبغة أو تلك، واصبح ما يتلقاه الطالب في هذا القطر على أنه حلال يتلقاه الطالب الآخر في قطر آخر على أنه حرام، وما يقرأه الطالب عن بعض الحركات التاريخية على أنها مؤامرة وخيانة يقرأ عنها الطالب في قطر آخر على أنها بطولة وثورة وتغيير، وبذا يتلون التعليم في كل جزء من أجزاء العالم الاسلامي بلون القطر الفكري دون أن يكون هناك معيار واحد ثابت يرجع اليه التعليم في العالم الاسلامي بعامة.

٢ ـ انه ـ في جملته ـ تعليم مادي ممزوج بقليل من التعليم الديني المنفصل عن المواد التعليمية الأخرى، يدرس الطالب فيه العلوم العصرية بروح غربية الى جانب شيء من تلاوة القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة في الأخلاق والآداب.

٣ ـ انه يضم بين جناحيه معظم أبناء الامة الاسلامية وذلك بعد التوسع الهائل نتيجة لفرض سياسة التعليم الالزامي وبسبب زيادة الوعي الذي يدعو الى التعليم لدى الاجيال الجديدة.

٤ ـ ان الكتب المقررة فيه تمتاز بأنها كتب مدرسية أنيقة منهجية مبسطة.

٥ ـ ان المتخرج في هذا التعليم يجد منصبا يعمل من خلاله لكنه منصب أدنى من ذلك المنصب الذي يحتله المتخرج في التعليم الغربي.

٦ ـ ان المتخرج في هذا التعليم يكون ذا مفاهيم مختلطة، وتراه مشتتا بين دينه ودنياه، وبين حاضره وماضيه، ويرجع هذا التشتت الى طبيعة الصياغة المزدوجة التي تلقاها أثناء مراحل تعليمه المختلفة ومن أمثلة ذلك.

ـ في بعض بلاد المسلمين يقول المدرس لطلابه بأن اصل الانسان قرد ومدرس الدين يقول لهم بأن أصل البشرية يعود الى آدم عليه السلام الذي خلقه الله ابتداء.

ـ استاذ الفلسفة يقول لهم بأن البشرية كانت في طفولة ليس لها اي قدر من المعارف عن الكون والحياة، ثم ارتقت مفاهيمها حتى أخذت في عبادة القوى الطبيعية خوفا من آثارها المدمرة، ثم عبدت الطوطم، ثم ارتقت حتى عرف شيئا عن الله في صور مختلفة تجسيدا وتمثيلا وتجريدا وتوحيدا، وأستاذ الدين يقول لهم بأن آدم الذي كان أبا للبشرية كان مؤمنا موحدا، وقد علمه الله الاسماء كلها، وعليه فان الانسانية بدأت موحدة مؤمنة أصلا ثم انحرفت عن ذلك الأصل مع مرور الزمن، ومجيء الانبياء واحدا تلو الآخر إنما كان لرد البشرية الى الفطرة الاصلية التي فطرها الله عليها.

ـ استاذ الاقتصاد يدرس ابناء الجيل الفائدة البسيطة والفائدة المركبة، ويكد أذهانهم في شرح ميزات النظام المالي الربوي واستاذ الدين يقول لهم بأن الربا حرام.

ـ استاذ التاريخ يحدث تلاميذه عن المعارك والثورات التي دارت في الأزمنة المختلفة مجسدا لهم الدافع الاقتصادي وراء كل حدث واستاذ الدين يركز على المعارك ذاتها ولكن من وجهة نظر دينية مبرزا الدوافع العقائدية وراء كل معركة والصراع الدائم بين الحق والباطل.

ـ استاذ الجيولوجيا يلقن طلابه ظواهر الطبيعة من انكسار وانهدام وزلزال على أنها علوم مجردة مادية، واستاذ الدين يلقنهم الظواهر ذاتها على أنها خسف من الله وعذاب منه بسبب أعمال الناس وضرورهم وآثامهم.

ـ استاذ التربية الرياضية يطلب من طلابه ان يلبسوا السروال القصير الذي يكشف عن الفخذين أثناء التمارين الرياضية ويلزمهم بلبس ما هو أقصر منه في السباحة، وأستاذ الدين يؤكد لهم بأن ذلك حرام، وأن عورة الرجل من السرة حتى الركبة.

الازدواج في الشخصية:

من كل ما تقدم يتضح لنا بأن التعليم في معظم بلدان العالم الاسلامي قد صار في نهاية المطاف على ثلاثة أنحاء:

ـ اشخاص تلقوا تعليما دينيا محضا

> *** في بعض بلاد المسلمين يقول المدرس لطلابه بأن أصل الانسان قرد ومدرس الدين يقول لهم بأن أصل البشرية يعود إلى ادم عليه السلام الذي خلقه الله ابتداء .**

> *** الذي يقرأه الطالب عن بعض الحركات التاريخية على أنها مؤامرة وخيانة يقرأ عنها الطالب في قطر اخر على أنها بطولة وثورة وتغيير، وبذا يتلون التعليم في كل جزء من أجزاء العالم الاسلامي.**

ـ اشخاص تلقوا تعليما غربيا محضا.

ـ اشخاص تلقوا تعليما مدنيا مدرسيا.

ويضاف الى ذلك تلون التعليم في كل قطر بلون خاص مميز يخالف التعليم في الاقطار الأخرى، وبهذا تكون الأمة الاسلامية قد توزعت في صياغة اجيالها الى اشكال وأنماط مختلفة متنوعة فكان هناك العلمانيون والمتغربون والماديون وهؤلاء، لهم طريقتهم الخاصة في تفكيرهم وطريقة معاشهم، وكان هناك على الطرف الآخر المتدينون المتمسكون بدينهم الذين يدور في خلد كل منهم انه كالقابض على جمرة من نار، وأنه في زمن الغربة. وأنه طوبى للغرباء، وأنه واحد من أولئك الغرباء. وهذان طرفان متناقضان.

أما الأشخاص الذين تلقوا تعليما مدنيا فان الانفصام والتناقض قائم في شخصية كل منهم إذ أنه مشدود الى نوعين من المفاهيم، كل نوع يشده الى ناحية، وهو متأرجح مشتت ضائع بين هذا وذاك، ربما تراه يصلي يوم الجمعة، ويترك الصلاة فيها سوى ذلك، ويجالس العلماء ويتأثر بهم تأثرا وقتيا لكنه لا يلبث ان يضيع وقته بعد ذلك في أشياء مناقضة، وربما يبكي اذا ذكر امامه الموت والحساب لكنه لا يمانع في خروج زوجته أو ابنته سافرة بلا حجاب شرعي.

وبذلك يصبح الفكر كعربة تجرها أحصنة متعددة وباتجاهات متعاكسة، كل حصان يجرها الى جهة تخالف الجهة التي يشدها اليها الحصان الآخر، والعربة عند ذلك:

ـ اما ان تثبت في مكانها دون ان تتحرك اذا توازنت القوى في درجات الشد.

ـ واما ان تتجه باتجاه الحصان الاقوى الذي يتغلب بقوته على الأحصنة الضعيفة الاخرى.

ـ واما ان تتهشم هذه العربة وتتمزق نتيجة اختلاف جهات الشد.

وهكذا الجيل، جيل هذه الأمة: اما أن يصبح خاضعا لمبدأ العطالة فيتجمد. واما ان يمشي في الاتجاه الغربي او العلماني المادي لتضافر القوى على دعمه وبذلك تتناقض الامة كليا مع تاريخها وماضيها ورسالتها، واما ان تتمزق وتصبح نهبا للقوى العظمى في هذا العالم الذي لا يرحم.

من هنا يتبين بجلاء ان اعادة صياغة مناهج التعليم على قاعدة ايمانية يمثل الخطوة الاولى في سبيل ايجاد امة متجانسة موحدة الجذور وموحدة الصياغة وموحدة الاهداف لتستطيع مواجهة المستقبل بكل عواصفه العاتية وتحدياته المتزايدة.

نحو صياغة إسلامية:

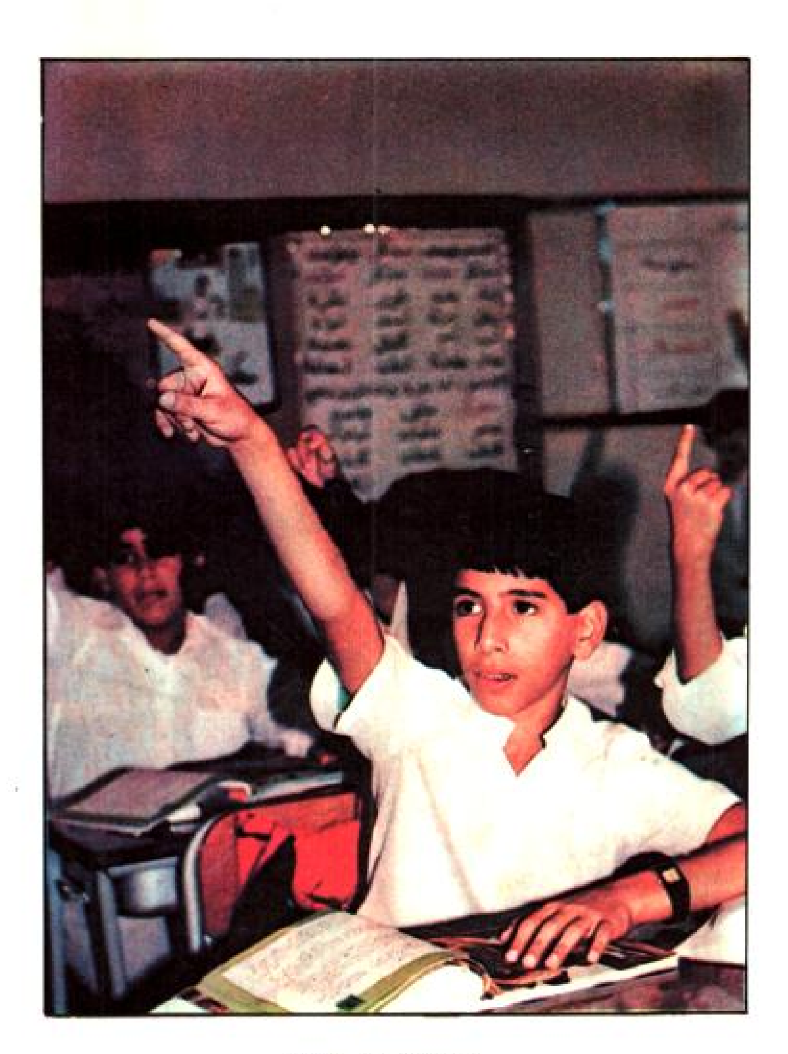
وهنا قد يطرأ سؤالا مفاده: لماذا يجب أن تكون الصياغة دينية اسلامية؟ ولماذا تجعلون هذا الدين المنهل الوحيد المناسب هذه الصياغة؟ ولنا أن نقول بأن الدواعي الى ذلك كثيرة نذكر منها مايلي:ـ

١ ـ لأن هذا التوجه يحقق لنا رضوان الله تعالى ويجلب رحمته للعباد والبلاد.

٢ ـ لأن الاسلام هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها وان التوجه الى اي مبدأ غيره سيكون معناه الانتكاس، يقول الله تعالى: **(ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال: رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا، قال: كذلك أتتك آياتنا فنسيتها، وكذلك اليوم تنسى، وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى)** (١١).

٣ ـ لأن هذا التوجه قد أثبت جدارته في يوم من الأيام فنقلنا نقلة حضارية مهمة ولأن جميع النظم البشرية التي جربناها حتى الآن لم تحقق لنا إلا التأخر والخسران، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (نحن قوم أعزنا الله بالاسلام ومهما ابتغينا العزة من دونه اذلنا الله).

٤ ـ لأننا بتمسكنا بهذا الدين نحقق التميز عن الأمم الأخرى، وبدون ذلك نسقط في دائرة التقليد، وما أفلح قوم عاشوا مقلدين لغيرهم وكيف تكون المحاكية.ورب العالمين يريد لنا أن نكون: **(وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)**(١٢) وأن نكون: **(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)**(١٣).



٥ طلاب المدارس والمستقبل

* الأشخاص الذين تلقوا تعليما مدنيا الانفصام والتناقض قائم في شخصية كل منهم، إذ أنه مشدود إلى نوعين من المفاهيم.

٥ ـ لأن أي منهج غير منهج الله فيه من المثالب والنواقص ما نشاهد آثاره اليوم في حياة الناس من جريمة وشذوذ واستخدام للعلم في تدمير البشرية، وتسخير له في الحروب والشر والمؤامرات.

٦ ـ ولأننا نريد أن نهدي الانسانية الى ربها الذي نسيته او حاولت نسيانه ولأننا نريد أن نخلصها من حالة الحيرة والقلق والخواء الروحي. لنحمل إليها مشعل الحضارة من جديد.

ملامح المنهج المأمول:

ان المنهج الموحد الذي ننشده للتعليم ليس معناه ان تقتصر الدراسة فيه القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه وما الى ذلك، وان كان ذلك جزءا على دروس مهما في المنهاج الجديد، إنما هدفنا أن تكون الثوابت في هذا التعليم اسلامية، وأن تكون جذور العلوم كلها اسلامية، وأن يكون الدين اساسا لها، تأخذ منه، وتنبثق عنه، وتصطبغ به، وتخدم اهدافه، وتحقق مراميه. وتنظر الى جميع القيم بمنظاره ولنضرب على ذلك بعض الأمثلة:

ـ المدرس يدرس الطلاب جميع العلوم الانسانية. وكذلك العلوم المعاصرة الحديثة ولكن من وجهة نظر اسلامية وبرؤية دينية.

ـ فاذا درس الاستاذ اجزاء زهرة أو نبتة استشعر قدرة الله الكامنة وراء هذه الخلقة العجيبة وأشعر طلابه بذلك.

ـ واذا درس الفيزياء والكيمياء تلمس قدرة الله الكامنة وراء الاسباب، ووصل الى المسببات، وعرف طلابه ان الله هو المسبب الأول، وأن قدرته تقف وراء جميع تلك الظواهر.

ـ واذا درس درسا عن النار مثلا قال لطلابه: ان النار تحرق، ولكن قدرتها على الاحراق انما هي مستمدة من الله الذي اودعها هذه الخاصة وانه سبحانه قادر على استلابها منها في اي وقت يشاء وذلك كما حدث في قصة ابراهيم عليه السلام: **(قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم)**(١٤).

ـ وكذلك اذ درس درسا عن كيفية خلق الانسان من نطفة رجل وبويضة امرأة عندها تتلاقحان، قال للمتلقي: ان الله الذي منح النطفة والبويضة هذه الصفة قادر على أن يعطل هذه القاعدة التي طال القنا لها اذ خلق عيسى عليه السلام من أم بلا أب، وخلق قبله آدم دون أم ولا أب: **(ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب)**(١٥).

وبذلك تصبح جميع الدروس ذات توجه واحد، تظلها روح واحدة، وتنبع من منطلقات واحدة، ثم انها تتضافر وتتعاون معا، فدرس الدين يحض على العلم بشتى فروعه ويجعله عبادة الله، فيقبل الطالب على الكيمياء بروح ايمانية، ودرس الطبيعة يستجيش ضمائر الطلاب ويحرك فيهم الايمان بعظمة الكون وخالق الكون، ويكون درس دين وان لم يحمل اسم الدين مباشرة.

ان التعليم يجب أن يصمم على نحو يمكن الانسان من الوصول الى ما وراء التجربة الحسية، وأن يدعو الى التفكير بطريقة شمولية، وأن يجعل المتلقي قادرا على تخطي الحواس والعالم الخارجي والوصول الى مجال الحقيقة العليا والقرب من الله.

وبذلك يعطينا التعليم تربية متوازية للشخصية الانسانية المتكاملة من خلال العناية بالدارس روحيا وعقليا وعاطفيا وجسميا ليصل بالانسان الى الغاية النهائية المرتجاة: **(قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا أول المسلمين)** (١٦).

وان هذا التوحد في التعليم ومناهجه سيكون الأداة الرئيسية في تحقيق الوحدة المنشودة للمسلمين: **(إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)** (١٧).

وان المنهج الذي ننشده يتميز بملامح عدة نذكر منها:

١ ـ وحدة في الأصل: وذلك بالاستقاء من هذا النبع الرباني الذي ارتضاه لعباده.

٢ ـ ووحدة في التصور، لأنه يعطي تصورا واحدا متجانسا للحياة والكون والناس والقيم والمشاعر.

٣ ـ ووحدة في الاهداف، لأنه يحقق خيري الدنيا والآخرة.

٤ ـ ووحدة في بناء الشخصية: لأنه يبنيها بمفاهيم واحدة لاتعارض بينها ولا اختلاف.

واننا اذا لم نلقن ابناءنا هذا التعليم مصحوبا بهذه العقيدة الطاهرة فسوف يتلقون التعليم ذاته مصحوبا بعقيدة اخرى وثالثة ورابعة، واذا لم نملأ صدور الجيل بالاسلام ملأ، الآخرون بما لديهم من عقائد وانحرافات واضاليل.

* صدر حديثا :

وحـي اللـه

لا ريب ان للاستشراق اثارا في بعض ابناء المسلمين وتسببا في انحرافهم كما لا ننكر آثاره القوية في صد الغربيين عن الدخول في الاسلام. لهذا جاء هذا الكتاب ليرد على اهم واحدث شبهات المستشرقين في الوحي الى سيد المرسلين.

يقول مؤلف الكتاب الدكتور حسن ضياء الدين الاستاذ في جامعة ام القرى:

انصبت مطاعن المستشرقين وشبهاتهم بتركيز قوي على القرآن والسنة لانهما المصدران الاساسيان للاسلام عقيدة وشريعة كما انصبت بنفس التركيز على سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولكن ليس لدراسة احداثها واحقاق الحق فيها انما

من وجهة اعتقادية بحتة فما يوردون الحوادث الا لتوجيه الطعن في نبوته صلى الله عليه وسلم من خلال تفسيراتهم او تحريفاتهم....

لقد اعتمد المؤلف في بحثه على اشهر الكتب المعتمدة لدى المستشرقين واتباعهم واوسعها انتشارا من اجل ان يكون رده على الشبهات والتخرصات الحديثة المتداولة في آيامنا هذه ردا قويا هاما مجديا في نشر الدعوة الاسلامية ولم يكتف في رده بايراد بعض الشبهات والتعقيب عليها باجابات جزئية بل اعتمد على البحث العلمي المركز الواضح وقدم الصورة الصحيحة من مصادر وثيقة.

ففي الباب الاول من الكتاب تعرض المؤلف في بحثه لدوافع الاستشراق وخطته واهدافه واختلال مناهجه في البحث العلمي عامة وقدم فيه استخلاصا منهجيا جديدا وقام بنقد موقف المستشرقين من السيرة النبوية وبيّن اختلال منهجهم وتخبطهم في ابحاثها كما بحث في تقليد المستشرقين للمشركين في فرية السحر وقدم اجابات وفيرة قاطعة في ردها.

اما الباب الثاني من الكتاب فتحدث فيه باسهاب عن حقائق وحي الله وخصائصه حيث قام المؤلف بنقض مزاعم المستشرقين في الوحي وتحداهم وطالبهم بتقديم اوصاف وسمات الوحي الصحيحة في انبيائهم الذين يؤمنون بهم وقد اشتملت الصورة الصحيحة للوحي التي قدمها المؤلف على اثبات الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناقشة اهل الكتاب اولا وفي مناقشة المشركين والملاحدة واضرابهم ثانيا وبرهن بالحجة القاطعة على امكان الوحي عقلا ووقوعه فعلا كما سرد بعدها سمات الوحي وخصائصه واستخلص اهم خصائص الوحي بشكل علمي منهجي.ونقض اهم شبهات المستشرقين وختم بحثه بتقديم توصيات ومقترحات هامة نوه فيها بالمطالب الضرورية في كتاب السيرة المعاصر.

واخيرا فان الكتاب أمد يقظة الشباب النابه بفيض من دلائل الايمان بسيد المرسلين وسد ثغرة في الثقافة الاسلامية وهو يقع في حوالي ٢٣٨ صفحة من القطع المتوسط وقامت بتوزيع طبعته الاولى رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة اما طبعته الثانية فتقوم بتوزيعها مكتبة الطالب الجامعي في مكة المكرمة.

إلى حماس

يا حماس
ارسمي وجه الخريطة
واعيدي كل اجزاء الحقيقة
فزعامات الشعار
ليس في ايديهم
إلا
الذي دوما على رأس الحمار
كلما يحدث شيء رفعوه
انه انفس ما قد يحملوه
فاعيدي يا ابنة الاقصى الاساس
وشمري
انه الدرب الصحيح
نحن لسنا ادعياء الحق
بل نحن بنوه
نهجنا
ليس اعوجاج
انه درب يسمى
في عقيدتنا الصراط المستقيم
اسألي القدس
و يافا
هل ستعود ارض باحتجاج
او بشكوى في المحافل
او الى الهيئة والمجلس
كلا... ثم كلا
انه ليس النباح
انه رفع السلاح
انه تقطيع اركان السياج
وابتعاد عن سياسات الدجاج
انه الاقدام في وجه الحقيقة
وابتعاد عن مبادرة السلام
ثم حسن الظن بالله
فان الله ينصر من توكل يا حماس:
وقفي شامخة
فوق رؤوس الانظمة المستأجرة
انه عظم علته الناخرة
انها ليست سوى
انظمة متآمرة
تعبد الله على حرف
بدعوى الثائرة
وهي ابعد ما تكون
عن محيط الدائرة

● احمد عبدالغني حامد

* ردود ومناقشات



كتاب صدر حديثا عن نادي المدينة المنورة الادبي من تأليف الاستاذ محمد المجذوب يقع في حوالي ١٩٥ صفحة من القطع المتوسط والكتاب في مجمله يتضمن مقالات نشرت سابقا في مجلة الجامعة الاسلامية بعنوان (تعقيب لا تثريب) كما نشر بعضها الآخر في بعض المجلات الاسلامية الاخرى بالمملكة العربية السعودية وسوريا تحت عناوين اخرى ومجمل هذه المقالات جاءت تعقيبا على اغاليط بعض العلماء والمفكرين من غير تثريب ولا تأثيم بل رغبة من المؤلف جزاه الله كل خير في اظهار الحق بالدليل المقنع المستمد من كتاب الله وسنة رسوله ومنطق الاحداث والتاريخ.

* شعراء وادباء على منهج الأدب الاسلامي

للدكتور محمد عادل الهاشمي

يتطلع جيل الصحوة الاسلامية الى مزيد من الدراسات المعتمدة في الادب الاسلامي، ويتوق الشباب المؤمن للتعرف الى ادباء الاسلام وشعرائه، والاطلاع على اعمالهم الادبية والشعرية... توالت النداءات حول هذا المطلب الذي يطرحه جيل الصحوة الاسلامية، ويضع به الباحثين الاسلاميين والنقاد امام مسؤولياتهم وتبعاتهم.

ويلبي الناقد الاسلامي المختص الدكتور محمد عادل الهاشمي هذه التطلعات فينهض بعبء التعريف بالادباء والشعراء الاسلاميين وتحليل نتاجهم في حلقات دراسة ادبية اسماها (سلسلة الصحوة الاسلامية) شرع في الكتاب الاول منها بدراسة ادبية رأسية للادباء والشعراء الاسلاميين من رجال تراثنا الكبار.. وخص الكتاب الثاني بدراسة صفوة من الشعراء والادباء الاسلاميين المعاصرين.. وقد عرض الكتابان المذكوران للابداع الايماني في النتاج الادبي للقدامى والمعاصرين في دراسة جديدة من خلال منهج الادب الاسلامي، بما يكسب القارىء المؤمن بداهة الحس الادبي من زاوية تصوره الايماني، ويتيح له فرصة التعرف الى مبادىء ادبه الاسلامي من معين البحث المتخصص الدقيق الذي يرسم المنهج والطريق.

ان الدراسة هذه للوسط الادبي لون جديد، واضافة جديدة وعوالم طريفة... ولقارىء الادب الاسلامي زاد وعطاء، وحس ذوقي رهيف لمعطيات الادب الاسلامي، يأنس معه جيل الصحوة الاسلامية الى الدراسة المنهجية، ويدرك — مع طبيعة المنهج — عوالم الادب الاسلامي وآفاقه، وخصائصه ومرتقياته.

صدر الكتاب الاول في مقدمة ودراسة لست شخصيات ادبية من كرام رجال تراثنا الاسلامي. ويحتوي على (١١١) احدى عشرة صفحة ومائة من الحجم المتوسط.. اصدار دار الثقافة — الدوحة — قطر — ص. ب: (٣٢٣). واما الكتاب الثاني — وهو اكبر حجما — فقيد الصدور عن الدار نفسها... ويوالي الدكتور الهاشمي الكتابة في السلسلة المذكورة تعريفا بالمزيد من الادباء والشعراء الاسلاميين وعرضا لنتاجهم الادبي، بما يغطي ثغرة نقدية في ادبنا الاسلامي المعاصر.



* أولاد حارتنا والحقيقة

ليست هذه هي المرة الاولى التي تغالط فيها «الوطن العربي» الحقيقة! ولعل القارىء الكريم يذكر ما قدمت به احدى الآبقات، على انها فنانة الصحوة الدينية، وما كتبته بعد ذلك من تعريف موجز لرواية «سلمان رشدي» المسماة «اشعار شيطانية» والتي تهجم فيها صراحة على شخص النبي — صلى الله عليه وسلم. فعدتها استعادة لبعض رموز التاريخ الاسلامي، وصهرا لها في قصة حديثة وللمرة الثالثة — ونتمنى ان تكون الاخيرة — تكيل بالمكيال نفسه؟! ففي معرض حديثها عن رواية نجيب محفوظ «اولاد حارتنا» في زاوية ثقافة وفنون — العدد ٩٠ — ٦١٦ (الجمعة ٢ كانون الاول ١٩٨٨) اوردت ما يلي «ويذكر ان الرواية منعت من التداول فور صدورها عام ١٩٦٨ بقرار من مجمع البحوث الاسلامية لتعرضها الى هموم الانسان ومعاناته في فترة الستينات».

اما حقيقة الرواية فهي غير ذلك، وقد كتب الاستاذ محمد الغزالي في صحيفة المسلمون (العدد ٢٠٠) يقول: «ان هذه الرواية هجوم على عقيدة الالوهية، ورفض للوحي كله، وانكار ساخر لنبوات موسى وعيسى ومحمد، ونزعة علمانية تجعل الدين اوهاما ومهازل».. فهل الرواية بهذا المفهوم تعرض هموم الانسان ومعاناته؟!! لسنا ضد نجيب محفوظ، ولا نحن من منكري مكانته في عالم الرواية، ولكننا ضد ما يسيء الى عقيدتنا، ومع ما يقدرها وينطلق منها.. فقبل ست وعشرين عاما (١٩٦٢) اختار الاديب المسلم الدكتور نجيب الكيلاني في كتابه «الاسلامية والمذاهب الادبية» قصة قصيرة لمحفوظ عنوانها «نصف الدين» لتكون نموذجا لما يعنيه الكيلاني بالادب الاسلامي في ذاك الوقت، لانها التقت مع المفاهيم الاسلامية، ولم يجد حرجا في هذا الاختيار على الرغم من ان نجيب محفوظ لا يلتزم في اعماله كلها بالمفاهيم الاسلامية.

إن من الانصاف ان نقول للمصيب اصبت، وللمخطىء اخطأت وان نربت على اكتاف المخطئين لا مشجعين مباركين، ولكن محذرين منبهين ان الدين والفن ليسا في خصام، فليس هناك داع للمروق ليبلغ العمل الفني حد الروعة والابداع.

«يحيى البشيري»

القراء يستفتون





○ الدكتور: محمد عبدالغفار الشريف

تردنا اسبوعيا عشرات الرسائل من الاخوة القراء في شتى ارجاء العالم يستفتوننا فيها عن العديد من القضايا والمشكلات الفقهية التي تعترضهم في امورهم الحياتية والمعيشية والاسرية ونزولا عند رغبة هؤلاء الاخوة ومن اجل تبصير المسلمين بامور دينهم قررنا باذن الله تعالى فتح باب فقهي يرد فيه الدكتور محمد عبدالغفار الشريف الباحث في الموسوعة الفقهية على اسئلة القراء الفقهية وما عليك اخي القارىء... أختي القارئة الا ارسال السؤال مكتوبا بخط واضح لنعمل على نشر السؤال واجابته ان شاء الله تعالى على صفحات المجلة....

القارىء احمد عبداللطيف من المنامة يسأل: انا شاب متمسك بديني انتمي لاسرة متحررة نوعا ما من الالتزام بالاسلام، حيث يختلط فيها الرجال بالنساء، وقد خطب لي اهلي فتاة غير محجبة من عائلة متحررة، وقد قبلت بها لذكائها وجمالها، ولكن اشترطت عليها الحجاب فقبلت ان يكون ذلك بعد الزواج، وهي حاليا تزورنا في منزلنا، فهل يجوز لي الجلوس اليها بوجود احد محارمها حتى اختبرها وتختبرني هذه الفترة وقبل اجراء العقد الشرعي؟

نعم، يجوز لك ان تجلس الى خطيبتك مع وجود احد محارمها ولكن بشرط ان لا يتطرق كلامكما الى امر محرم، بل تستغل هذه الفرصة، لتعليمها احكام الاسلام، وحقوق الزوجية.... الخ ويحرم عليك الخلوة بها، لقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ «ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما»، ونسأل الله تعالى ان يجمع بينكما على الخير.

* * *

القارىء ابو عبدالسلام من الكويت يسأل: اعمل في شركة تحول راتبي في نهاية كل شهر الى بنك ربوي، علما بان لي حسابا في مصرف اسلامي، وقد حاولت مرارا ان احمل الشركة على تحويل مرتبات العاملين فيها.. او مرتبي على الاقل الى المصرف الاسلامي ولكن دون جدوى؟

فهل احمل اثما من الاستمرار بالعمل في هذه الشركة؟

ليس عليك إثم في هذه الحالة، لانك قد اديت واجب النصيحة ولكن عليك الاستمرار في محاولتك ان تحمل الشركة على تحويل راتبك الى مصرف اسلامي. وكذلك عليك ان لا تترك راتبك في المصرف الربوي، وان تستعجل في نقله الى مصرف اسلامي، وان يكون حسابك في المصرف الربوي غير ربوي ــ الحساب الجاري ــ ويستحب لك في هذه الحالة ان تسعى للحصول على عمل في مكان آخر، لا يلزمك بمثل هذا الامر، والله اعلم.

* * *

الطالب الجامعي احمد سمير من اوهايو يسأل: قرأت نشرة في الولايات المتحدة تفيد بان شراب (البيبسي كولا) يحتوي على نسبة بسيطة من شحم الخنزير... ولكن المعمول به في البلدان الاسلامية هو السماح لهذا الشراب بالتداول في الاسواق العامة.... فهل يجوز شرب (البيبسي كولا) اذا احتوت على نسبة بسيطة من شحوم الخنزير؟ والا فكيف تمنح الجهات المختصة في الدول الاسلامية تراخيص بيع هذه المادة؟

ينبغي للمسلم قبل اصدار اي حكم التأكد منه — وخصوصا في الحلال والحرام — قال تعالى «ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب... الآية»، فلذا يجب على الاخ ان يتأكد اولا من صحة هذه النشرة ومدى توثيقها، فاذا ثبت ان الشراب المذكور فيه شيء من الخنزير او غيره من المحرمات كالخمر فيحرم شربه، ويحرم التعامل به، ولو كان هذا الجزء من المحرم قليلا، الا اذا استحالت هذه المادة — اي تغير تركيبها الكيميائي — ففيها تفصيل واختلاف بين العلماء، والاولى تركها، وان كان كلام النشرة مجرد تخمين ورجم بالغيب، فيباح في هذه الحالة شرب الشراب المذكور، لعموم قوله تعالى «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا»... والله اعلم.

* * *

الطالب صالح الابراهيم من الكويت يسأل:

ندرس في كتب النصوص قصائد واشعارا في الغزل بالنساء؟ ارجو توضيح حكم الاسلام في ذلك سواء بالنسبة لمقرري هذه القصائد الغزلية او بالنسبة للطلاب الذين يحفظون ويترغون احيانا بما يحفظون؟

قال الامام الشافعي — رحمه الله — الشعر كالكلام حسنه حسن، وقبيحه قبيح...

هذا بالنسبة للشعر على وجه العموم، اما بالنسبة للشعر الغزلي، فان كان غزلا عفيفا، او عاما ليس فيه ذكر لامرأة معينة، وليس فيه اثارة للغرائز او فحش في الكلمات، فلا بأس بذكره وسماعه، لان كعب بن زهير — رضي الله عنه — ذكر مثل هذا في قصيدة البردة «بانت سعاد» امام النبي — صلى الله عليه وسلم — ولم ينكر عليه ذلك. اما اذا كان الغزل اباحيا، او فيه ذكر امرأة معينة معروفة، او كان فيه فحش في الكلمات فلا يجوز ذكره ولا سماعه، والله اعلم.

* * *

القارىء عبداللطيف العبداللطيف من الزرقاء / الاردن يسأل:

كنت اقرأ قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام ورؤياه المتضمنة ذبح ابنه اسماعيل عليهما السلام واخذتني سِنة من النوم، فرأيت نفسي اهم بذبح ولدي، ولما انتهيت من تلك السِنة من النوم تساءلت بحيرة، ماذا علي ان افعل؟ وهل يبنى شيء ما على هذه الرؤيا يتوجب علي فعله؟

هذه اضغاث احلام، رآها السائل الكريم جراء تأثره بقصة الفداء، التي قرأها قبل النوم، ولا ينبني عليها اي عمل ولا تبنى الاحكام الشرعية — عموما — على الرؤى.

و يرى بعض العلماء انه يستحب لمن يرى انه يذبح ابنه، ان يذبح كبشا و يتصدق به، اقتداء بسيدنا ابراهيم — عليه الصلاة والسلام — والله اعلم.

* * *

القارىء م. ن من الجزائر يسأل:

كثيرا ما انام متأخرا بسبب العمل، مما يؤدي الى عدم استيقاظي لاداء صلاة الفجر، وحاولت مرارا تغيير عملي ولكني دون ان احصل على فائدة، فهل يجوز لي ان اجمع صلاة الفجر مع صلاة الظهر؟ ام ماذا افعل؟

ايها الاخ الكريم، نشكرك على حرصك على اداء الصلوات في اوقاتها، ونحثك على الحرص على النوم مبكرا، اما في حالة عدم القدرة على الاستيقاظ في وقت الفجر — مع بذل السبب والاجتهاد — فانك معذور عند الله تعالى، وتصلي الصلاة متى استيقظت ولا يجوز لك جمعها مع الظهر، ودليله قوله — صلى الله عليه وسلم — «من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها» متفق عليه والله اعلم.

ان كان يقيم في منطقتك مسلمون من اهل البلد فتجب عليك صلاة الجمعة تبعا لهم، وعليك ان تحثهم على اقامتها، وان لم يكن معك مسلمون من اهل البلد — اي الدائمي الاقامة — فلا تجب عليك صلاة الجمعة والحال هذه، ولكن ننصحك ان تنتقل من هذه البلدة الى بلاد يذكر فيها الله تعالى، ويقام فيها ذكره.. والله اعلم.

الطالب عبدالرحمن الاحدي من براغ يسأل:

اضطرتني الظروف للدراسة في (براغ) واسكن في منطقة لا تقام فيها صلاة الجمعة، فهل تسقط عني هذه الفريضة؟

ان كان يقيم في منطقتك مسلمون... من اهل البلد... فتجب عليك صلاة الجمعة تبعا لهم، وعليك ان تحثهم على اقامتها، وان لم يكن معك مسلمون من اهل البلد — اي الدائمي الاقامة — فلا تجب عليك صلاة الجمعة، والحالة هذه، ولكن ننصحك ان تنتقل من هذه البلدة الى بلاد يذكر فيها الله تعالى، و يقام فيها ذكره، والله اعلم.

* * *

القارىء محمد صالح من الولايات المتحدة يسأل:

قدمت الى الولايات المتحدة للدراسة وقد انهيتها، ولكنني لا استطيع العودة الى بلدي المسلم وقد نصحني احد الشباب العرب بالزواج من امريكية بنية التجنس بجنسية تلك البلاد، فهل يجوز لي ان اعقد على فتاة نصرانية او لا دينية ثم اطلقها بعد نيل الجنسية الامريكية، علما بان من شروط العقد هنا ان يكون على يد قس في كنيسة؟

* * *

الزواج في نظر الاسلام رباط مقدس يجمع بين الرجل والمرأة على الطاعة والرحمة، قال تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان احق الشروط ان توفوا بها ما استحللتم به الفروج» متفق عليه، لذا لا يجوز اتخاذ الزواج وسيلة للتلاعب، ولاغراض غير مشروعة ولا يحل للمسلم الزواج من غير مسلمة او غير كتابية — نصرانية او يهودية — فلا يجوز الزواج من اللادينية.

وفي حالة الاخ السائل نقول له «ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب» فاتق الله اخي، ولا تلج مثل هذا الباب، فانك لا تعلم عاقبته، والله اعلم.



القارئة نوال احمد عبدالماجد من أم درمان تسأل:

توفي زوجي الذي كان يعمل تاجرا بالمحاصيل الزراعية، وباعتباري أما لاطفال قصر، فقد وجدت نفسي مضطرة لمتابعة اعمال زوجي بنفسي، وهذا يضطرني للسفر وحدي في بعض الاحيان لعدم وجود المحرم.

• فهل تسوغ لي الضرورة السفر بعض المرات دون محرم؟ واذا كان لا يجوز، فماذا افعل لتلافي الضرر الذي يمكن ان يحصل بعدم السفر؟

لا يجوز للمرأة ان تسافر مسافة قصر (٨٠ كم) من غير محرم، لقوله — صلى الله عليه وسلم — «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم» رواه مسلم.

وفي حالة الاخت السائلة يمكنها ان تستأجر رجلا امينا يسافر بدلا عنها، ويتولى امر التجارة التي في الخارج، والله اعلم.

* * *

الطالبة فاطمة. س من الكويت تسأل:

طلبت مني مدرسة الموسيقا في المدرسة الاشتراك في تدريبات راقصة للفتيات داخل المدرسة، فهل يجوز الاشتراك في هذه التدريبات، علما بانه كما قالت المدرسة لن يرانا احد من الرجال؟

لا يجوز ايتها الاخت الكريمة ان تشتركي في مثل هذه التدريبات، وهذا باب من ابواب الشيطان لايقاعك في معصية الله تعالى فاجتنبيه، نسأل الله لنا ولك الستر في الدنيا والاخرة.

* * *

الطالبة الجامعية ف. ج من الرياض تسأل:

ادرس الطب في الجامعة، وانني المس ان شبابنا المثقف يعرض عن الزواج بالطبيبات لانشغالهن بالمهنة عن الزوج، حيث ان الطبيبة قد تضطر للبقاء في المستشفيات ليلتين على الاقل في الاسبوع. وسؤالي:

• هل يجوز للمرأة العمل ليلا في مهنة كمهنة الطب؟

• هل اترك متابعة دراستي الجامعية ضمانا لمستقبل اكثر استقرارا؟

ايتها الاخت الكريمة، الاصل في المرأة القرار في بيتها، قال تعالى: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — «المرأة عورة مستورة، فاذا خرجت استشرفها الشيطان» رواه الترمذي، ولكن يجوز للمرأة الخروج للعمل في حال حاجتها اليه، او في حال حاجة المجتمع الى عملها — كالطبيبة والممرضة والقابلة والمدرسة... الخ، ولكن بشرط عدم الاختلاط بالرجال، وبشرط الامن عليها من الفساد، ويجوز للمرأة الخروج للعمل ليلا ان احتيج اليها، ولم يكن هناك بديل عنها، مع الامن عليها — كحال الطبيبات اللائي يعملن في توليد النساء مثلا —.

اما بالنسبة للاخت السائلة فنقول لها الزواج قسمة ونصيب، وانت اعلم بمصلحتك وبمجتمعك، واستخيري الله — عز وجل — في امرك، واستشيري من يكبرك في السن من العقلاء الصالحين والله اعلم.

* * *

القارئة ج. ح من الشارقة تسأل:

كنت اطوف حول الكعبة داخل الحرم ففاجأتني الدورة الشهرية — فماذا على المرأة ان تفعل في مثل هذه الحالة؟

يقول الرسول الكريم — صلى الله عليه وسلم — «الطواف صلاة غير انكم تتكلمون فيه» فيشترط في الطواف الطهارة الكاملة كالصلاة، فلا يجوز للحائض الطواف، ولا دخول المسجد الحرام، وفي حالة الاخت السائلة يجب عليها الخروج من المسجد الحرام فور علمها بالحيض، وان كان الطواف التي كانت تؤديه فرضا — كطواف الافاضة في الحج، او طواف العمرة — فيجب عليها الانتظار حتى تطهر، اما طواف الوداع فيجوز للحائض ان تتركه، ولا شيء عليها.. والله اعلم.

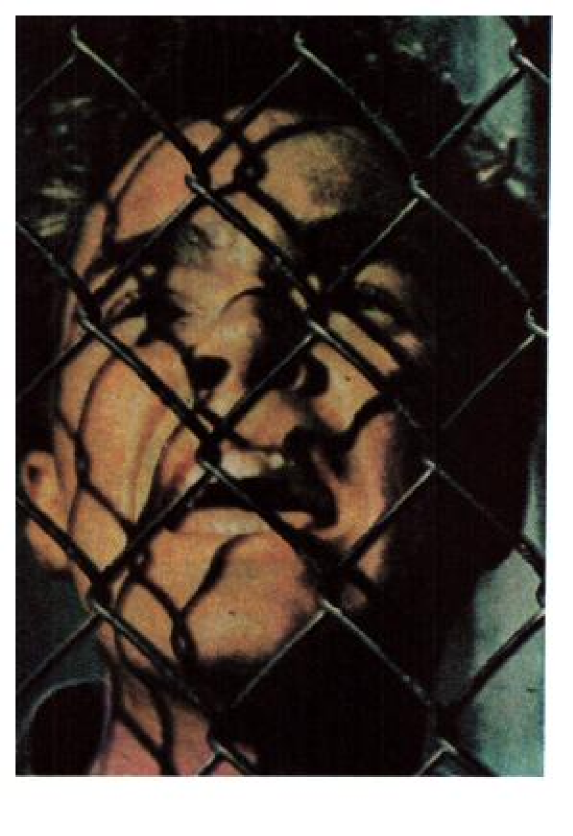
* * *

القارئة (......) من الكويت تسأل:

زوجي مدمن خمر، وقد يحدث ان يقول لي في حال سكره انت طالق، وقد كنت لا آخذ للامر اعتباره الشرعي سوى ما اقدمه لزوجي من نصائح، الى ان نبهتني احدى الاخوات الصالحات الى ضرورة السؤال عن حالتي مع زوجي.

• فهل انا طالق؟ وماذا عليّ ان افعل؟

ننصح الاخت السائلة بمراجعة لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف — يوم الاثنين — لعرض حالتها على اللجنة، ولسؤالها عن ملابسات الامر، وتصحب معها زوجها، لانه لا يمكن الاجابة عن مثل هذه المسائل على صفحة مجلة او في برنامج اذاعي، ونتمنى لها ولغيرها كل خير في حياتهم الزوجية.



الشاب التونسي الذي قتل خطيبته الفرنسية

قضية عربية أمام القانون الفرنسي

*** المحكمة الفرنسية ضربت بالقاعدة القانونية التي تقول إن الشك يفسر لصالح المتهم .**

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

هناك قضية أمام القضاء الفرنسي تتعلق باتهام شاب تونسي بقتل خطيبته الفرنسية وملخص القضية أنه بتاريخ ٢٢/ اكتوبر ١٩٨٦م في وقت الفجر بينما كان أحد القطارات يدخل المحطة لمح السائق جسما لا يتحرك فوق السكة الحديدية، فحاول أن يوقف القطار ولكن العربة دهست الجسم، وتبين أنه للشابة الفرنسية لورانس فونتر خطيبة الطالب التونسي حسن ساسي، وبعد خمسة أيام من الحادث تقدم الطالب التونسي، وكشف للمحققين أنه في ليلة ٢١/ اكتوبر التي سبقت الحادث كان معها في إحدى النوادي الليلة في المدينة انتظمت فيها أمسية طلابية، فاشتبهت الشرطة بأنه هو المتهم بقتلها، ثم وجهت اليه تهمة القتل، ووضع في السجن التحفظي رهن التحقيق بمجرد عملية تركيب صور تبرز بقعة زرقاء بقبضة اليد، أوضح حسن ساسي أنها نتيجة ضربة للباب، وأثبته بالشهود، وقد رفض المحققون اعتماد هذه الرواية رغم الأدلة التي تثبت آثار الضربة على الباب ورغم أن المتهم أثبت غيابه عن مكان حصول الحادث، وعدم وجود أي دافع وراء اقترافه لهذه الجريمة، كما أن هناك شاهدا شاهد لورانس فونتر وهو عامل بريد يذهب كل صباح إلى عمله في الساعة الخامسة والذي أكد أنه رآها وحدها على مقعد عمومي، وكانت تضع رأسها بين يديها ومنكبيها وعلى ركبتيها، واعتقد حينئذ أن أبويها طرداها من المنزل، وقد كان آخر من شاهد الفتاة على قيد الحياة على بعد بضع أمتار من المكان الذي عثر فيه على جسمها المبتور بفعل مرور القطار.

والخبراء الذين قاموا بتشريح جثة الفتاة لم يتوصلوا بشكل دقيق بخصوص الظروف التي أحاطت بالمأساة، إلا أنه من الثابت للجميع أن الوفاة كانت نتيجة مرور عجلات القطار على الجسم، وقد اشتد الجدل بين الاطباء الشرعيين بعد الفحوص المتكررة.

والقاعدة القانونية تقول أن الشك يفسر لصالح المتهم، والمفروض هنا ان ترجح كفة استفادة المتهم من الشك، الا ان المدعي العام طالب بانزال اقصى العقوبة على المتهم وهي الاشغال الشاقة مدى الحياة مع ان هناك طبيبان اخصائيان قاما بالمعاينة في مكان الحادث أكدا أن جروح الوجه يمكن أن تكون بسبب الاصطدام بحجارة الأرضية، لأن الجسم لابد وأنه ارتج عند مرور القطار، وقال محامي الدفاع بأنه يزعجه جدا استناد قرار الاتهام الى تقارير خبراء يحدث نقضها باستمرار، ومع هذا حكمت المحكمة على المتهم الطالب/ حسن ساسي بالاشغال الشاقة لمدة عشرين سنة، وقد أدت هذه القضية الى استياء الرأي العام التونسي للظروف التي أحاطت بمحاكمة هذا الطالب.

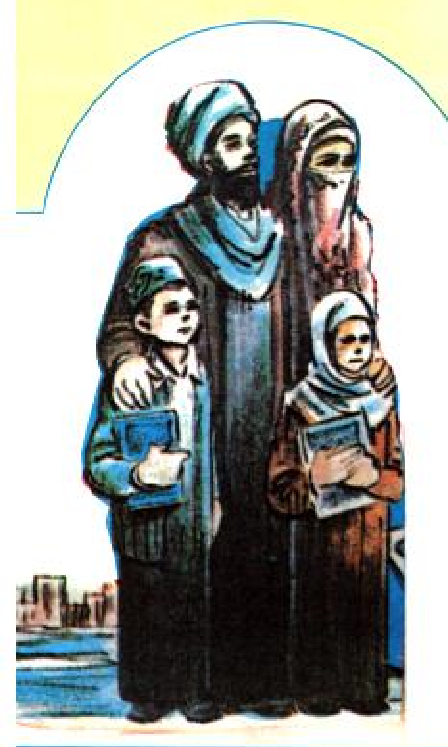
ونلاحظ هنا ان المحكمة قد ضربت بالقاعدة القانونية التي تقول ان الشك يفسر لصالح المتهم عرض الحائط، فالمتهم لم يعترف، وليس هناك شهود، ولا أدلة قوية تدين المتهم، وكل ما في الأمر أنها استنتاجات لا تعتمد على أدلة صحيحة، وفي كون أن المتهم تونسي اعتبر ذلك قرينة لاتهامه.

ماذا يقول المعجبون بالقضاء الفرنسي في هذا والذين فضلوا القانون الفرنسي على الشريعة الإسلامية، التي يتساوى أمامها الناس، فلا تكون هناك أدلة خاصة بالأوروبيين، فيادنون إذا أريد ادانتهم، ولا أدلة خاصة بالمسلمين يبرأون اذا اريد براءتهم، وإنما الناس أمامها سواء كأسنان المشط، والمتهم فيها بريء حتى تثبت ادانته، ولا يترك الأمر للقاضي ليدين جنسا دون جنس بحجة اقتناعه بالدليل الذي استنتج منه الأدلة، إنما الحاكم كما يقول ابن القيم رحمه الله يحكم بالحجة التي ترجح الحق إذا لم يعارضها مثلها، والمطلوب منه ومن كل من يحكم بين اثنين أن يعلم ما يقع ثم يحكم فيه بما يجب، فالأول مداره على الصدق، والثاني مداره على العدل، والشريعة الاسلامية لا تلغي القرائن والامارات، ودلائل الأحوال، ولكنها لا تجعل كون الشخص من جنسية معينة قرينة لادانته، ويشدد الاسلام على التثبت من الادانة حتى في حالة الأعداء، وليس أدل على ذلك من قضية الأبيرق الذي سرق من بيت يهودي طعاما وسلاحا، وقام قومه يدافعون عنه أمام النبي صلى الله عليه وسلم حتى كاد يميل اليهم على اعتبار أن من اتهمه لابينه له، وقد أراد السارق أن يلصق التهمة برجل آخر فأنزل الله قوله تعالى (أنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولاتكن للخائنين خصيما، واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما، ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا أثيما، يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون مالا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا، ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا، ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما، ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما، ومن يكسب خطيئة أو اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا، ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما، لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما) سورة النساء من الآية ١٠٥ حتى الآية ١١٤.

فقد دفعت العصبية القبلية قبيلة السارق أن يقوموا معه ضد غريمه اليهودي، ولكن الاسلام الذي لا يفرق بين اليهودي والمسلم في الحق وضع الأمر في نصابه، وكشف المنافق العربي الذي يتستر بالاسلام فيحق الله الحق ويبطل الباطل، وهذا هو العدل الاسلامي، ولكن المعجبين بالغرب يصرون على تفضيل القوانين الوضعية بقوتها في بلاد المسلمين، الذين عندهم ما يغنيهم عنها، وقد لا يعملون أن هذه مشاقة لله ورسوله من بعد ما تبين لهم الحق.

فهل يفيق العرب والمسلمين، ويتقوا الله في أنفسهم وشريعتهم.





أختي المسلمة... أختي المرأة في كل مكان!!

في هذا الباب المخصص للاسرة المسلمة باعتبارها الركن الاساسي للمجتمع المسلم.. مجتمع الخير والعدل والرحمة والهداية للمسلم ولغيره!! مجتمع الرجل العاقل المتعبد والمرأة الناضجة العفيفة العابدة!!

من هذا الباب نخاطبك اختي المسلمة، وتخاطبيننا.. نحدثك وتحدثيننا ضمن مناخ يمتلىء حرية واحتراما لك ولكل امرأة تحب الحق والخير، أما كانت ام اختا ام ابنة.. فاكتبي الينا مما يجيش به اعماقك!! اكتبي ولا تخشي الا الله.

في هذا الباب ــ الذي لن يكون تقليديا، يكرر الكلام، ويدور في حلقة مفرغة ــ ستجدين افكارا جديدة، ومعلومات واضحة، وآراء نيرة، واسلوبا يقوم على الصراحة والنقد وتقبل الرأي والرأي الاخر، عسى ان يكون ذلك احد الطرق المؤدية الى ولادة مجتمع مسلم واع ومستنير يكون قوة للمسلمين ورحمة للعالمين!!

* حتى لا يسىء إلى سمعة الحجاب أبناؤه!!

لن اتحدث اليوم اختي في الله، وباعتباري مسلمة مثلك ان شاء الله، عن الحجاب المتبرج... فقد تحدثت اليك عنه سابقا، مؤكدة لك ان الحجاب المتبرج مرفوض رفضا قاطعا لان فيه نقصان عن الحجاب الشرعي، نستثني من ذلك فقط تلك المرأة الجاهلة التي دخلت في الاسلام من جديد او تلك التي كانت غافلة ثم ارادت الرجوع فيمكن ان تتدرج يوميا او اسبوعيا او شهريا خلال فترة زمنية معينة نحو الحجاب الشرعي... وطبعا هذا استثناء من قاعدة وهو استثناء مؤقت لان الاساس هو الحجاب الشرعي ذي المواصفات المعروفة والتي اقرها علماء الاسلام بحيث ان تقصيره ولو بـ١سم، او شفافية من اي جانب منه، او تلوينه بشكل يتناق مع حقيقة الحجاب، او تضييقه في اي مكان لابراز فتنة، او لباس حزام ضيق في الوسط، او تفصيله حسب الموضات الخليعة بحيث يبدو انه ليس حجابا بل موضة، او وضع اصباغ على الوجه معه او وضع عطر او القيام بحركات معينة للاثارة واظهار الانوثة الفاتنة، اقول، ان هذه الامور الناقصة تسيء الى الحجاب الشرعي ويسمى عند ذلك حجابا متبرجا، اي انه ليس في الحقيقة حجاب لان الله لا يأمر الا بالكمال، ولان الله لا يأمر بالشر، ولان دين الله لا يمكن ان يؤخذ هزؤا او تتخذه لهوا ولعبا!!

اذن عن اي شيء ساتحدث بعد تلك المقدمة الطويلة ؟!

ساتحدث اختاه عن الحجاب والسلوك... الحجاب والمعاملة... الحجاب وحقوق الناس، الحجاب والغيبة... الحجاب ومسلسلات التلفزيون، الحجاب وصالونات الحلاقة... الحجاب والفنادق الممتازة... الحجاب والمطاعم الفاخرة.... الحجاب والسيارة الفارهة...الحجاب وعقوق الوالدين... الحجاب والكذب... الحجاب وعصيان الزوج... الحجاب وتكديس الاشياء... الحجاب والقهقهات... الحجاب والكلام الفارغ.. الحجاب والحفلات... الحجاب وضياع الوقت... الحجاب والغرور... الحجاب ورمي الطعام... الحجاب والتبذير... الحجاب وكثرة الاستهلاك... الحجاب والجري الى الاسواق... الحجاب والاغاني.. وهكذا!!

نعم هكذا مئات الحالات التي قد تقع فيها بعض المتحجبات دون ان تدري!!

ان هناك بعض النساء تحجبن ونسين ان دين الله لا يتجزأ... ونسين ان الحقيقة لا تقبل النقصان... نسين ذلك فوقعن في هاوية كبيرة... واعطين فكرة سيئة عن الحجاب وبالتالي اسأن الى الحجاب والى الاسلام.

لهذا اكتب لك يا اختاه حتى لا تسيء المرأة المسلمة المتحجبة الى سمعة الحجاب وسمعة الاسلام!!

اكتب اليك لان مشكلتنا ليست في غيرنا بل مشكلتنا فينا... .فينا نحن المتحجبات بالحجاب الشرعي قبل غيرنا... نعم فينا قبل غيرنا... وسوف يكون غضب الله اشد على امرأة متحجبة بالحجاب الشرعي ثم تخضع لمزاجها فتغتاب وتخالف والدها او اخاها او زوجها وتراها تجري على الحفلات والمسلسلات والاغاني والاكثار من الثياب ورمي الطعام، بل انها في غالب الاحيان تتكبر عن كثير من سنن الرسول رغم انها عندما لبست الحجاب لبسته لانه من سنن الرسول!! ومن فرائض الاسلام!! فتعالي لتري الحقيقة ايتها الاخت المؤمنة.

* حوار

نعم هذا الذي حدث!! لقد كانت تجمع على جسدها كل منتوجات الغرب ومن ارقى الازياء ومن أزهى الألوان ومن اغلى الأثمان... ظهرت واجزاء من جسدها مكشوف، وكان الثوب مفصلا بشكل مبتذل تحسبين ان الموضة قد أكلت دماغها وعقلها..؟ امتلأ وجهها اصباغاً، وغير ذلك من الأمور التي لا تدل على التواضع والقناعة والاكتفاء بالمعقول حسب ما يوصي به الحجاب الشرعي... وطبعا قبل أن نسألها أخذت تردد... ده صناعته سويسرية... ده الأمس وصلت موضته... ده آخر صرخة... وده الحذاء بـ ٥٠ ديناراً... وده من المانيا وده من انجلترا... وهكذا!!

قالت لها احدى الاخوات... ان ما نراه لا يدل على انك متدينة... قالت ليه، انتم ايش تريدون إلا الحجاب... ده انا متحجبة أكثر منكم... حتى اني ألبس الكفوف كي لايظهر مني شيء... وها أنا ألبس الجلباب الاسود أو الرصاصي من اعلى رأسي إلى اخمص قدمي!!! قالت لها احدى الاخوات الواعيات... ليست القضية فقط في حجاب الجسد... وهو طبعاً أصل، لكن للحقيقة طرف آخر... فالقضية ايضاً حجاب الرغبات... حجاب فضول الحلال... حجاب المباح... بالحدود المعقولة... الحجاب قناعة وتواضع... الحجاب وعي ونظرة شاملة... هل تصدقين ياأختاه أن العالم الاسلامي يحمل على ظهره ما قيمته ٤٠٠ مليار دولار كديون دولية اي ٤٠ ألف مليون دولار؟!!! وكل هذه الديون تقريباً بسببك انت وسبب امثالك... لأن كل واحدة منكن لم تقنع بالقليل... ولم تتواضع في لباسها، ولم تكبح رغباتها المباحة... فما دام انها تملك المرتب، وتملك المال أو كان لها أب غير واع أو زوج ساذج، فإن الأمر اكتمل وتبدأ المرأة تشتري ما هب ودب... هات دي... واشتر دي، ولا تنسى دي... واذا رجعت يا أبي أو زوجي من السفر اجلب معك دي ودي... وهكذا يزداد الاستهلاك فيزداد الاستيراد فيضطر العالم الاسلامي للاستدانة كي يغطي نفقات ما نستهلكينه... يغطيها بالعملة الصعبة... وهكذا تتراكم الديون الدولية ونصبح نحن المسلمين اذناباً للدول الكبرى... هي تصنع وتنتج ونحن نستهلك ونستورد!!!! ويا امرأة ضحكت من جهلها الأمم!!!!

* تعبث في مال زوجها!!

لم تتلق تربية اسلامية صحيحة من صغرها... كانت الام جاهلة مغرورة متكبرة.. وكان الاب رغم ركعات يؤديها او دعوات يرفع اكفه بها الى السماء، ضائعا، يسهر اليوم هنا وغدا هناك، في سهرات عائلية مختلطة في معظمها، تتخللها الغيبة والنميمة والاستهزاء بالغائبين.

هكذا نشأت وترعرعت، فالقيم والمفاهيم المتكاملة بعيدة عنها، فنما عقلها نموا جزئيا.. وعندما شاء الله لها واقترنت بزوج اذ بها تعبث في ماله كما يحلو لها... اليوم حفلة وغدا شراء فستان وبعد غد هدية ثمينة لصديقتها، وبعده عشاء من مطعم فاخر وفندق ممتاز... واليوم الخامس زيارة الى الحديقة الترفيهية وطبعا لا ننس فترة استجمام في منتزه.

امتلأت خزانتها فساتين... واحذية... وحقائب صغيرة... وملأت بيتها اثاثا واشترت من العطور ما شاء لها هواها، ومن «الماكياج» والاصبغة ما شاء لها مزاجها... وهكذا....

ان ارادت ان تذهب الى مكان ما، طلبت سيارة اجرة تحملها وكأنها ملكة الملوك!! وان رجعت من مكان ما طلبت سيارة اجرة... وما اكثر ذهابها وايابها!! تحب السوق والاسواق... فلا تراها الا تنتقل من دكان الى اخر... لا تعرف هي ماذا تشتري... ومع ذلك تشتري كل ما تراه... تشتري وتكدس في الحقائب وفي الخزائن وكأنها في حاجة: كل شيء!!

تجري الى الجمعيات الاستهلاكية تبتاع ما لذ وطاب، وما علا سعره وارتفع!! لا تدري أهي تحب الجبنة الفرنسي ام الامريكي ام الهولندي... وحتى تحسم الامر تشتري من كل صنف... وهكذا، فاذا مضى على وجودها في الجمعية الاستهلاكية ساعة فهذا يعني انها ملأت عربيتين.. وما على الزوج المسكين الا ان يدفع الثمن!! تدخل مخزن الخضار والفواكه.... فتبحث عن النخب الاول والاعلى!! وحتى انها تشتري خضارا في غير موسمها او في بداية الموسم رغم سعرها المرتفع!! لا تفكر ابدا ان تؤجل الشراء الى اسبوع فعسى ان يهبط سعرها!! طبعا هي لا تبحث الا عن ارضاء رغباتها وغرائزها..

وهكذا عاشت هذه المرأة في مال زوجها حتى افتقر واستدان!! فحذار ان تكوني معشار عشرها!! حذار!! حذار!!

* خطورة الأب الطيب جدا أو الزوج !!

يتوهم البعض من الناس ان الاب الطيب جدا هو أب ناجح... وهو الذي يمكن ان يرفع من اسرته و يتخرج من بين يديه رجال!! لكن المتتبع خطوات هذا الاب... سيجده في حقيقة الامر ليس أبا طيبا بقدر ما يكون ابا ضعيفا وان كان يتوهم انه طيب جدا.

من صفات الاب الطيب جدا انه عاطفي الى اقصى الدرجات، وما دام هو عاطفيا فهذا يعني ان القرار في البيت ليس بيده ابدا، فاما بيد زوجته وحرمه المصون... واما بيد ابنائه من البنات او البنين!!

فالموقف المتشدد من قبل حرمه. الدمعة من قبل ابنته او الالحاح من قبل ابنه يجعله لا يصدر امرا الا ذهب مع الريح ولا يقول قولا الا وكان قوله هباء، وهكذا تضيع قراراته وكلماته وتصبح زوجته هي سيدة الموقف او يصبح ابناؤه و بناته!!

ومن صفات الاب الطيب جدا التنازل... حيث يتنازل في كل موقف... تارة خوفا على الاسرة وتارة خوفا من ازدياد مرض الزوجة وتارة خوفا من الجيران وهكذا يستمر التنازل، ومن المعلوم ان التنازل يجر الى التنازل... وان التنازل اصلا هو لصالح الشخص الثاني في المعادلة، اي لصالح الزوجة والاولاد الذين يكونون على خطأ و يكون التنازل لصالح الخطأ، وما هي الا سنوات حتى تظهر حقيقة العائلة! وحقيقة الاسرة!!

تخطىء الزوجة فيعفو الاب الطيب... ليزداد لسان الزوجة تسلطا وتزداد اخلاقها كبرا وغرورا... ويخطىء الاولاد فيقول ما زالوا صغارا!! ولا تمر السنوات حتى يتلاسن الناس تلك الاسرة في غيبتها وان كانت تظن من نفسها انها احسن الاسر!!

في ظل الاب الطيب جدا... والزوج الطيب جدا... ترتكب حماقات وتقع مخالفات.. يصبح البيت لا يعرف حلاله من حرامه، يعيش في الشبهات فالكل سيد... وعندما يصل البيت الى هذه الدرجة تجد الاب يتخبط خبط عشواء يأكل و ينام... و يسهر و ينام... لا يعرف سوى مسلسلات التلفزيون او السهرات الفارغة او القهقهات!! و بذلك تضيع القيم وتموت الاخلاق وتنزوي الفضائل!!

استراحة المجتمع

* من هو ؟

صحابي جليل اسلم على يد ابي بكر الصديق وقد قتل أباه المشرك في غزوة بدر فأنزل الله عز وجل آية تبارك فعله وقد مات بطاعون عمواس وهو في بلاد الشام واسمه من ثلاثة مقاطع.

٤ + ١٠ + ٩ من الفواكه
٢ + ٣ + ٥ + ٦ + ١٥ + ١٠ من جزر الكويت
١ + ١٦ + ٧ احدى الغزوات
٨ + ١٣ + ١٤ + ٨ خروج الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة.
١٣ + ٢ + ١١ + ١٢ مرتفعات

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

* قصة مثل

* الحرب سجال

اول ما قاله ابو سفيان يوم أحد: أعل هبل...
فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله اجيبه ؟ قال: بلى يا عمر.
فقال عمر: الله أعلى وأجل.
فقال ابو سفيان: يا ابن الخطاب انه يوم بيوم بيدر، وان الايام دول، وان الحرب سجال.
فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.
فقال ابو سفيان: انكم لتزعمون ذلك، لقد خبنا اذن وخسرنا !!

(الامثال العربية ومصادرها في التراث)

* قطعت جهيزة قول كل خطيب

يضرب على من يقطع على الناس ما هم فيه من تخبط..
اصله: ان قوما اجتمعوا في صلح بين فريقين، قتل احدهما من الاخر قتيلا، و يسألون ان يرضوا بالدية، فبينما هم في ذلك جاءت أمة يقال لها: جهيزة، فقالت: ان القاتل قد ظفر به بعض اولياء المقتول فقتلوه.
فقالوا عند ذلك: قطعت جهيزة قول كل خطيب.

* * * *

	٢							١
			٨		٧			
٣	٩							
				١٥				
			١٦			١٤		
					١٧			
٤	١٠				١٣			
			١١		١٢			٦
				٥				

* الشبكة اللولبية :

١ ــ صحابي جليل مشهور بالحديث
٢ ــ من أوجه القمر
٣ ــ دولة اسلامية افريقية
٤ ــ احد الانبياء عليهم السلام
٥ ــ من السيارات
٦ ــ تابعي جليل وقف في وجه الحجاج بن يوسف الثقفي.
٧ ــ من ادوات الحرب قديما
٨ ــ احدى الغزوات
٩ ــ ما تنزل من السماء
١٠ ــ احدى العواصم الاسلامية الاولى
١١ ــ خوف
١٢ ــ صحابي جليل انقذ حوالي «٨٠» مسلما من الاسر.
١٣ ــ اول شهيد في الاسلام
١٤ ــ نبي
١٥ ــ قبر
١٦ ــ خراب
١٧ ــ في الجسم

عبدالرحمن السعيد
الكويت

* إجابات العدد ٩٠٤

* الكلمات المتقاطعة

* أفقيا

١ ــ محمد اقبال
٢ ــ اسامة بن زيد
٣ ــ لندن ــ مرن (معكوسة)
٤ ــ ياقة ــ اجيال (معكوسة)
٥ ــ انامل (معكوسة) ــ خور (معكوسة).
٦ ــ كب
٧ ــ شن ــ ابراهيم (معكوسة)
٨ ــ غرام (معكوسة) ــ ملاعب (معكوسة)
٩ ــ هر ــ ذبيان
١٠ ــ الازهر (معكوسة)

* عموديا

١ ــ مالي ــ كشمير
٢ ــ حسن البنا
٣ ــ مقدام (معكوسة) ــ زهر (معكوسة)
٤ ــ دمنتا (مبعثرة) ــ أرغم (معكوسة)
٥ ــ آت ــ نفى
٦ ــ النبق (معكوسة) ــ اذبه (معكوسة)
٧ ــ ارنب (معكوسة) ــ داعب
٨ ــ أزمير ــ راية
٩ ــ لى ــ البروج (معكوسة)
١٠ ــ خالد (معكوسة) ــ بنما

كلمة السر: ليلة القدر

* الاسم المختفي

عمر بن عبدالعزيز

ما هو؟ خير البر عاجله

* أسئلة عامة

• العدد هو «٤٦ لانه لا يقبل القسـ على «٤».
• ثمن الطبق ٧ دينار وثمن الابر ٢٤ دينار.

سعيد أحمد الأصبحي

* أقوال وحكم

* القلب السليم

يقول ابن القيم في كتابه مفتاح دار السعادة القلب السليم الذي ينجو من عذاب الله هو القلب الذي قد سلم لعبودية ربه حياء وخوفا وطمعا ورجاء، ففني حبه عن حب ما سواه، ويخوفه عن خوف ما سواه، وبرجائه عن رجاء ما سواه، وسلم لامره، ولرسوله تصديقا وطاعة، واستسلم لقضائه وقدره، فلم يتهمه ولم ينازعه ولم يتسخط لاقداره، فاسلم لربه انقيادا وخضوعا وذلا وعبودية، وسلم جميع احواله واقواله واعماله واذواقه ظاهرا وباطنا لمشكاة رسوله صلى الله عليه وسلم.

* * * *

* عاقل... وجاهل

قال الحسن: لسان العاقل من وراء قلبه، فاذا اراد الكلام تفكر، فان كان له قال، وان كان عليه سكت...

وقلب الجاهل من وراء لسانه، فان همَّ بالكلام، تكلم به، له او عليه...

(البيان والتبيين)

* * * *

* أي الأصحاب أبر؟!

قيل لبعض الحكماء: كيف ترى الدهر؟

قال: يخلق الابدان، ويجدد الآمال، ويقرب الآجال.

قيل له: فما حال اهله؟

قال: من ظفر به نصب، ومن فاته حزن.

قيل: فأي الاصحاب أبر؟

قال: العمل الصالح؟

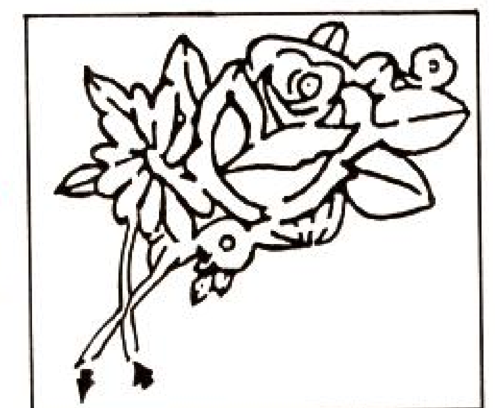
قيل: فأيهم اضر؟

قال: النفس والهوى.

قيل: ففيم المخرج؟

قال: في قطع الراحة وبذل المجهود.

(الأمالي للقالي)



المتاهة:

حاول في خلال دقيقة واحدة ان تعبر هذه المتاهة من الدخول الى الخروج.

ة	ة	م	ك	ح	أ	ه	ت	ر	ب	ج	ر	ي	ع
غ	ن	ذ	ر	م	س	أ	ه	أ	م	ر	ش	و	ط
ل	ف	ر	ز	غ	ن	أ	ع	م	س	أ	ت	م	ه
أ	ي	د	ه	ش	ر	ر	ع	ح	ر	د	ن	ل	م
ب	ج	ل	ه	ت	ض	م	ر	ة	ب	ت	م	ب	د
ر	أ	ل	و	ل	س	ه	ت	ب	ذ	ب	ح	ه	ع
ه	ف	ج	ب	ت	ح	أ	و	س	ك	ع	ن	و	أ
ظ	ع	س	د	ب	ع	ف	ر	ى	م	ك	خ	ع	ل
س	ش	د	ل	ي	ت	ل	ل	م	ر	خ	أ	أ	ن
ى	م	أ	ن	و	د	س	م	خ	أ	ر	ش	د	و
ه	ل	م	ر	ع	و	ن	ف	س	ر	ج	ع	ط	ع
ل	ى	ى	ب	س	ن	أ	س	ن	أ	ص	ن	و	ر
ت	د	د	و	ه	ر	ب	د	ي	ع	و	ب	ل	ف

* كلمة السر

دولة اسلامية كبيرة تتكون من ٩ حروف.

اقترب ـ ساعة ـ انشق ـ قمر ـ اعرض ـ سحر ـ مستمر ـ كذب ـ تبع ـ هوى ـ مستقر ـ مزدجر ـ حكمة ـ بالغة ـ نذر ـ تول ـ دعا ـ نكر ـ خاشع ـ بصر ـ خرج ـ جراد ـ منتشر ـ مهطع ـ يوم ـ فرعون ـ عاد ـ لوط ـ جديد ـ انسان ـ وسوس ـ نفس ـ وريد ـ تلقى ـ يمن ـ شمل ـ قعد ـ لفظ ـ وعيد ـ قرب ـ حول ـ أمر ـ خلف ـ علم ـ لبس ـ حبل ـ عبد ـ قبل.

محمد ابرمشا

موريتانيا ـ نواكشوط



بريد القرّاء

متابعات

• فندق الجبيل يرد •

جاءنا رد شركة فندق الجبيل «هوليدي ان» في المملكة العربية السعودية حول رسالة احد الاخوة القراء في العدد ٨٩٦ وهذا نص الرد والرسالة.

فقد نشرتم في مجلة المجتمع العدد ٨٩٦ السنة التاسعة عشرة تاريخ ١١ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ في باب بريد القراء رسالة ممن سمى نفسه «سعيد عبدالله» من الشارقة، وقد ذكر في رسالته ان ابان اقامته في فندق الجبيل اثناء انعقاد مؤتمر «المدن الجديد» كما سماه لاحظ ان ادارة الفندق الذي استضاف المؤتمر تعمد الى عرض افلام فيديو تتضمن مناظر غير لائقة.... الخ.

ومن منطلق امر الله تعالى لنا بان نتبين قبل ان نصدق اي نبأ يأتينا لئلا نصيب قوما بجهالة فنصبح على ما فعلنا نادمين، فاننا نستغرب من مجلة مثل مجلتكم لها من الوزن والمكانة ما لها ان تصدق وتنشر مثل هذه الرسالة دون ان تتأكد من صحة ما ورد فيها. وقد كان الاجدر بكم التأكد من صدق محتوى مثل هذه الرسائل خاصة اذا كان فيها اتهام او تحامل على منشأة او شخص وذلك قبل نشره.

ان المسؤولين في المملكة العربية السعودية ووزارة الاعلام فيها بالذات لا تسمح على الاطلاق بدخول اي مطبوعات كانت او فيلم يتنافى محتواه مع تعاليم وقيم ديننا الاسلامي الحنيف ناهيك عن عرضه، وان جميع الافلام الموجودة بفندق الجبيل هوليدي ان مرخصة من قبل وزارة الاعلام السعودية. كما انه وبعد نشركم لهذه الرسالة زار مسؤول من وزارة الاعلام الفندق بصفة رسمية وقام باستعراض جميع ما فيه من افلام وكتب تقريرا ثبت فيه ان الفندق لا يحوي اي افلام مخالفة او منافية لتعاليم الاسلام. ونرفق لكم نسخة من تقريره.

ولعل الامر التبس على المرسل فكما تعلمون فان باستطاعة المقيم في مدينة الجبيل الصناعية التقاط جميع قنوات البث التلفزيوني في منطقة الخليج ولعله شاهد احدى هذه القنوات ظانا بانها القناة الخاصة بالفندق.

ان تشركم لمثل هذه الرسالة قد اساء الى سمعة الفندق والقائمين عليه ولتصحيح هذا الامر وانطلاقا من مبدأ اتاحة الفرصة لنا للرد على من اتهمنا نطالبكم بنشر رسالتنا هذه في نفس المكان الذي نشرتم فيه رسالته، كما تحمل المجلة والكاتب المسؤولية التي قد تلحقنا من جراء نشر مثل هذه الرسالة معنوية كانت او مادية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

• شركة فندق مدينة الجبيل الصناعية

المحرر: في البداية نشكر وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية على قيامها بارسال احد مراقبيها للاطلاع على هذه الافلام... ونأمل ان يكون ذلك بصفة دورية... كما اننا نشكر شركة فندق مدينة الجبيل الصناعية «هوليدي ان» على ردها.... ونحن في المجلة يهمنا الوصول الى الحقيقة لنوصلها الى المعنيين بالامر والله الموفق لما يحبه ويرضاه....

• تبرع للمجاهدين الافغان •

قرأت في مجلتكم الغراء في العدد ٩٠٠ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ مقالة للاخ الكريم احمد منصور جزاه الله خيرا تحت عنوان وصية مهاجر افغاني، وما اردت الاستفسار عنه، كيف لنا ان نتبرع لهم؟ وما تبرع به المسلمون من قبل الم يصلهم؟! ارجو الرد مع كتابة العنوان كاملا للجهة التي سوف تقوم باخذ التبرعات لهم... وهل يمكن التبرع بالبطانيات ونحوها..

• منير ابو اليزيد

المحرر: جزاك الله خيرا على متابعتك وحرصك وشعورك تجاه اخوانك المجاهدين في افغانستان.... اما كيفية التبرع للمجاهدين الافغان فبامكانك الاتصال بمكاتب المجاهدين لديكم في المملكة العربية السعودية وهي:

مكة المكرمة: تلفون ٥٥٨٠١٧٤

المدينة المنورة: ٨٢٦٩١٥٨

الرياض: تلفون: ٤٧٨٠٨٠٦

الدمام: تلفون ٨٦٤١٥٠١

أبها: ٢٢٤١٤٨٦

اما بالنسبة للكويت فبامكانك التبرع عن طريق بيت التمويل الكويتي ــ فرع الفيحاء.

حساب جاري (صدقات) ١٧٥٧/٣

حساب جاري (زكوات) ١٩٠٣/٧

• مدائن صالح ! •



في احدى السنين قمنا بزيارة لمدائن النبي صالح الموجودة بالقرب من تبوك ولقد رأينا كم كان اصحاب الحجر يتمتعون بالنعيم وكانوا يسلكون طريقة في البناء لا توجد تصاميمها عند اكبر المهندسين الان كما قال تعالى: «وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين» كما في الصورة.

ورأينا معابدهم وقبورهم فيا لها من عبرة لنا ان مساكنهم ما زالت موجودة والارض التي حل فيها العذاب العظيم امامنا... فهل من مدكر يا اولي الالباب.

• بدر حمد العازمي ــ الكويت

• تهنئـــــــة •

فيطيب لي ان اهنئكم تهنئة خالصة على الجهود التي تبذلونها ــ واخوانكم الكرام ــ في سبيل ان تبزغ (المجتمع) الغراء على قرائها دوما، كالقمر المضيء في حلكة الدجى، فتزداد نورا ومضاء كلما تقادمت.

ان ما لمسناه في العدد (٨٩٨) وسابقاته من قفزة نوعية في الشكل والمضمون، يشكل فرحة لكل محب، واملا لابناء هذه الدعوة في ان يرسخ

الاعلام الاسلامي قواعده، ليكون مجاريا ومنافسا لوسائل الاعلام الاخرى.

مرة اخرى... نشد على اياديكم وايادي كل المخلصين معكم.... وانكم ــ والله ــ الجنود المجهولون في هذه الساحة، وندعو الله ان يكتب لكم ذلك في صحائف اعمالكم... خيرا وفوزا في الدنيا والاخرة.

والى الامام.... ودمتم اخوة احبة....

وتقبلوا فائق المحبة والتقدير..

• احمد طرابلسي
العراق ــ بغداد

المحرر: جزاك الله خيرا... ونأمل ان نكون عند حسن ظن قرائنا الكرام....

• ســـؤال ! •

عزيزتي المجتمع...

في البدء اود ان اقدم جزيل الشكر للقائمين على هذه المجلة الغراء ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل عملهم خالصا لوجهه...

ارسلت عدة مشاركات بالبريد ولم ينشر منها اي شيء... وقد يكون السبب عدم وصول هذه الرسائل اليكم... فهل استطيع ان ارسل مشاركاتي القادمة عن طريق الفاكس..؟

وجزاكم الله خير الجزاء.

• أم اويس ــ ام زيد

المحرر: جزاكما الله خيرا على المتابعة والاهتمام وقد تكون رسائلكم لم تصلنا... ولا بأس من المشاركة بالفاكس او البريد.

• عائدون ! •

الركب الايماني الزاحف في الشعب الجبار يتوق ليوم اغر ابلج، ينبلج فيه صبح قريب عن جموع غفيرة من النساء والولدان والشيوخ يودع بعضهم بعضا، والركب الحادي نحو الوطن يزحف.

عائدون يا اولادي الى وطننا الى ربوعنا الخضراء الى حقولنا وبساتيننا الى حيفا و يافا والقدس والناصرة وعكا وصفد وترشيحا، يا كل اهلنا و يا كل احبابنا متى تنتهي من حياتنا كلمة لاجئين وبلا هوية وبلا جنسية، متى نترك خيامنا التي نصبناها في غير ارضنا، متى ارى هذه الجموع تزحف الى مواطنها كما اخرجت من ديارها.

يا رب انت القادر وانت القاهر وانت المعز وانت المذل، اللهم انصر الاسلام بذل ذليل وعز عزيز.

• ابن فلسطين

• النصيحـــة ! •

اوصانا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بان دين العبد لا يكمل الا بالنصيحة وانطلاقا من هــذا.... كــان لــزامــا على الاب ان ينصح ابنه والجار جاره والصديق صديقه والابن ابيه والزوج زوجته والاخ اخيه والمرؤوس رئيسه والرئيس مرؤوسيه... ولا شك ان النصيحة لا تعطي ثمارها الا اذا كانت مستوفية لشروطها واركانها وذلك بان تكون سرا وليست على ملأ من الناس حتى لا تنقلب النصيحة الى تشهير والاصلاح الى افساد وان تكون خالصة لوجه الله تعالى والا كانت كمثل الذي ينفخ في رماد او يصرخ في واد.

• محمد جمعة شيخ حسن

• استعلاء الايمان ! •

في الاجتماع الذي حصل بين المجاهدين الافغان والروس في مدينة الطائف اشترط الشيخ برهان الدين رباني على الروس ثلاثة شروط ليقابلهم:

الشرط الاول: ان يحضر الروس الى قاعة الاجتماعات قبل المجاهدين، لان الروس هم الذين طلبوا التفاوض مع المجاهدين ولم يطلب المجاهدون ذلك منهم.

الشرط الثاني: اذا دخل المجاهدون قاعة الاجتماعات فعلى الروس الوقوف حتى يجلس المجاهدون.

الشرط الثالث: ان لا يسلم المجاهدون على الروس ولا يسلم الروس على المجاهدين.

وفعلا نفذ الروس هذه الشروط كلها وهم صاغرون، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

• اخوكم عبدالله عبدالرحمن / السعودية

المحرر: بالنسبة لرسالتك الثانية قد يكون التأخير من البريد... وشكرا لمتابعتك..

• اين الرقابة ؟ •

ذهبت يوما لزيارة اخ كريم، وكالعادة قدم لي طبقا به فواكه والطبق مزخرف، وبعد تدقيق النظر في الزخرفة، فاذا هي مجموعة نجوم متراصة، وكل نجمة عبارة عن نجمة داوود الاسرائيلية !

ومشهد اخر حيث كنت في احد محلات تجارة الذهب، فاحضر لي البائع بعض العقود النسائية فاذا بها تحتوي على مجموعة من الدوائر وكل دائرة بها نجمة داوود !

واشاهد يوميا اعلانا تلفزيونيا لمسحوق الغسيل «ايريال» وعندما دققت النظر في الاسم باللغة الانجليزية فاذا هو «أرئيل» والعلبة تحتوى على رسم لدوائر ثلاث بيضاوية الشكل قد وضعت على شكل نجمة داود !

ولا يسعني في هذا المقام، ان اقول: اين الرقابة ؟

• ابو طلحة



• طلاق السكران •

• الاخت حنان يوسف توفيق ــ المغرب

ارسلت قائلة: اذا قال الرجل السكران لزوجته انت طالق... فهل يقع طلاقه؟ افتونا مأجورين.

المجتمع: هناك فتوى للامام شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المسألة في كتابه القيم «الفتاوى المصرية» حيث يقول رحمه الله:

طلاق السكران فيه نزاع لاحد وغيره، والاشبه بالكتاب والسنة: انه لا يقع، وثبت ذلك عن عثمان رضي الله عنه ولم يثبت عن صحابي خلافه، وهو قديم قولي الشافعي، وبعض اصحاب ابو حنيفة. وهو قول كثير من السلف والفقهاء، والثاني: يقع. وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي، وزعم طائفة من اصحاب مالك والشافعي واحمد: ان النزاع انما هو في السكران الذي قد يفهم و يغلط.. فاما الذي تم سكره، بحيث لا يفهم ما يقول ولا ما يقال له. فلا يقع به قولا واحدا، لان الأئمة الكبار جعلوا النزاع في الجميع.

• قبر الامام علي ــ كرم الله وجهه •

• الاخ عمر حسين الواقدي ــ اليمن

ارسل قائلا: اين يوجد قبر الامام علي بن ابي طالب ــ كرم الله وجهه ؟

وهل صحيح بأن امير المؤمنين جعل في وصيته بان يوضع على ناقة وتسير بدون قائد حال وفاته؟ ارجو الافادة والتوضيح... وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: تكلم في هذه المسألة شيخ الاسلام ابن تيمية الذي قال: ما يذكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه: انه لما مات ركب فوق ناقة.. او دابة وسيبت، ودفن حيث يتبرك به، وانه اوصى بذلك وفعل به، فهذا كذب مختلق باتفاق اهل العلم، لم يوص علي بشيء من ذلك، ولا فعل به شيء من ذلك، ولا يحل ان يفعل هذا بأحد من موتى عوام المسلمين فضلا عن علي، ولا يحل لاحد ان يوصي بذلك. وهذا مُثلة بالميت.

وقد تنازع العلماء في موضع قبره، والمعروف: انه دفن بقصر الامارة بالكوفة، وعمّي قبره، لئلا تنبشه الخوارج الذين كانوا يكفرونه. ويستحلون قتله. فان الذي قتله هو عبدالرحمن بن ملجم المرادي، احد الخوارج، وكان قد تعاهد هو وآخران على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم، فانهم كانوا يكفرون هؤلاء كلهم. وكل من لم يوافقهم على اهوائهم، وقد تواترت النصوص على قتالهم: رواها مسلم والبخاري من عشرة اوجه. واتفق الصحابة على قتالهم. لكن الذي باشر قتلهم وامر به علي رضي الله عنه. كما ثبت ذلك في الصحيحين وكانوا اجتمعوا في حروراء. فلذلك قيل لهم: الخوارج، والحرورية.

واما المشهد الذي بالنجف، فاهل المعرفة متفقون على انه ليس قبر علي، بل قيل: انه قبر المغيرة بن شعبة.

انما قيل: انه قبر علي بعد وفاته بأكثر من ثلاثمائة سنة.

ردود قصيرة

- **الاخ الفاضل أ. الشتري / الرياض**

بعض ما طلبته غير متوفر لدينا.. اما المقابلات المقترحة سنجريها في القريب العاجل اما بالنسبة للمجلة التي منعت فنأمل ونتمنى بان تعود في اقرب وقت ان شاء الله.

* * *

- **الاخ الفاضل ناصر المنيع / الرياض**

الدكتور حامد الرفاعي صحح الخطأ الفني الوارد في مجلتنا في عدد لاحق للعدد الذي نشر به المقال.

* * *

- **الاخ الفاضل بسام الديبي / المانيا الغربية**

اعددنا موضوعا مشابها بقلم رئيس التحرير وسننشره قريبا.. شكرا لك وسنقوم بنشر فقرات من رسالتك.

* * *

- **الاخ الفاضل عبدالله المجاهد / اليمن**

نعتذر عن عدم نشر القصيدة المرسلة لعدم استقامة بعض ابياتها على موازين العروض العربي.

* * *

- **الاخ الفاضل ج. ع. ع ـ الكويت**

الجنسية يجب الا تعطى الا لمن يخلص لهذه الارض ولعقيدة ودين اهل هذه الارض... وشكرا على مساهمتك..

* * *

- **الاخ الفاضل عبدالله علي / البحرين**

سنفعل ذلك ولكن بعض هؤلاء التائبين لا يرغبون باجراء المقابلات..

* * *

- **الاخ الفاضل عادل احمد الحبيل / الدمام**

بامكانك الحصول على الكتاب من جريدة القبس في الكويت.

* * *

- **الاخ الفاضل محمد يوسف ايوب / السعودية**

تم التعريف بالكتاب في اعداد الصيف الماضي... ونشكرك على مجهودك الطيب..

* * *

- **الاخ الفاضل محمد المحمود / أبها**

اعتمد على مجهودك الشخصي... وفقك الله ورعاك

* * *

- **الاخت الفاضلة حصة الشمري / الدمام**

كتبنا عن تلك الجماعة في العدد رقم ٨٩٥ اما الشيخ الكاتب فهو مسافر خارج الكويت.

* * *

- **الاخ الفاضل عطا زين العابدين / جدة**

نشرنا كثيرا مثل هذه المواضيع... وجزاك الله خيرا.

* * *

- **الاخ الفاضل ع. خ. ح الهند**

الاخوان المسلمون يرفضون كل ما يخالف الشريعة الاسلامية سواء كان ذلك في العمل السياسي او غيره.

* * *

- **الاخ الفاضل محمد صالح حكيم ـ الطائف**

نسأل الله ان يفرج عنك كربتك.... وحاول الاستعانة بالعلماء الذين ذكرتهم في رسالتك... مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

* * *

رسالة قارئ

نكبة حزيران ١٩٦٧

يقول الشيخ عبدالرحمن الدوسري رحمه الله في قصيدته التي تصور نكبة حزيران ١٩٦٧ سياسيا واجتماعيا:

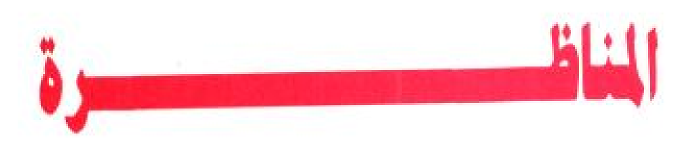
فلسطين ادمت قلب مستضعف يرى
تلاعب ماسونية اليوم والغد
وكانت شعارا كاذبا يرتدي به
دجاجلة الغوغاء في كل مشهد
يريدون منها سلعة عاطفية
وجرحا ذكيا دائما لم يضمد
يريدونها ذخرا به يحصلوا على
مناصب عليا مع مديح لمنشد
فلسطين دومي لعبة ووسيلة
لسائر طلاب الكراسي ومقعد
فلسطين دومي متجرا وبضاعة
لمتجر من ساسة ومعربد
ودومي لهم مثل القميص الذي مضى
ليحصل ما يبغون من كل مقصد
ولا ترتجي منهم قتالا فحربهم
لبعضهموا بعضا يروح ويغتدي
ولكن خذي منهم كلاما وضجة
باجهزة الاعلام في كل معهد
وشكواهمو في مجلس الامن طلّبا
حقوقا وعدلا بالكلام المنضد
الم يعلموا عن مجلس الامن انه
اداة يهود العالمين لمعتد؟
فلسطين لا ترتجين شانيء احمد
فذلك مبتور من الله ابعد
ولا ترتجي غوث العصاة لربهم
ولكن ترجّي بعث دين محمد
عليه صلاة الله لا بد ان نرى
ظهورا لدين الله اصدق موعد
فيغسل عارا سودته صحائف
لافراخ (كارس ماركس) من مسود

- بدر سعود الرميضي
الكويت





* بقلم: نادر النوري



اثار بعض الناس الشبه على مناظرات الشيخ احمد ديدات ظانين ان اسلوب المناظرة والمجادلة غير مألوف، واخذوا يهزلون بالشريعة واهلها من الفصحاء والفقهاء والمحتسبين والعلماء الصالحين كهذا الذي تصدى لاهل الكتاب باقامة الحجة وبيان المحجة، وقام لاعداء الملة الاسلامية يرد شبهاتهم ويدحض افتراءاتهم وفي القرآن والسنة من هذا كثير لمن تأمله.

قال تعالى: (الم ترالى الذي حاج ابراهيم في ربه).. فهذه الآية تدل على اثبات المناظرة والمجادلة واقامة الحجة، وقال تعالى: (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) (ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون..) وقد وصف القرآن الكريم خصومة ابراهيم عليه السلام قومه ورده عليهم في عبادة الاوثان كما في سورة الانبياء وغيرها، وقال في قصة نوح عليه السلام: (يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا)... الآيات الى قوله: (وأنا بريء مما تجرمون) وكذلك مجادلة موسى مع فرعون الى غير ذلك من الآي.

فهو كله تعليم من الله عز وجل السؤال والجواب والمجادلة في الدين. لانه لا يظهر الفرق بين الحق والباطل الا بظهور حجة الحق ودحض حجة الباطل.

وجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب وباهلهم بعد الحجة، وتحاج آدم وموسى فغلبه آدم بالحجة. وتجادل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السقيفة وتدافعوا وتقرروا وتناظروا حتى ظهر الحق في اهله، وتناظروا بعد مبايعة ابي بكر في الردة، ومناظرة علي بن ابي طالب للذين الموه ومناظرة ابن عباس للخوارج الحرورية حتى رد اكثرهم للحق ومناظرة الامام احمد للمعتزلة الذين قالوا بخلق القرآن ومناظرة ابن تيمية للبطائحية من الصوفية الغلاة الى غير ذلك مما يكثر ايراده.

وفي قوله عز وجل (فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم) دليل على ان الاحتجاج بالعلم مباح شائع لمن تدبر.. القرطبي ٣/٢٨٦... قال المزني صاحب الشافعي: (ومن حق المناظرة ان يراد بها الله عز وجل وان يقبل منها ما تبين).

وفي الآية دليل على المنع من الجدال لمن لا علم له والحظر على من لا تحقيق عنده، وقد ورد الامر بالجدال لمن علم وايقن فقال تعالى: (وجادلهم بالتي هي احسن).... وقد جاء للنبي صلى الله عليه وسلم رجل انكر ولده فقال: يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لك من ابل؟ قال: نعم. قال: ما الوانها؟ قال: حمر. قال: هل فيها من أورق؟ قال: نعم. قال: فمن اين ذلك؟ قال: لعل عرقا نزعه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهذا الغلام لعل عرقا نزعه). وهذا حقيقة الجدال ونهايته في تبيين الاستدلال من رسول الله صلى الله عليه وسلم القرطبي ١٠٨/٤

وقال تعالى (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون) العنكبوت ٤٦.

قال مجاهد: هي محكمة فيجوز مجادلة اهل الكتاب بالتي هي احسن على معنى الدعاء لهم الى الله عز وجل والتنبيه على حججه وآياته رجاء اجابتهم الى الايمان لا عن طريق الاغلاظ والمخاشنة الا الذين نصبوا الحرب فجدالهم بالسيف حتى يؤمنوا او يعطوا الجزية وهم صاغرون. القرطبي ٣٥٠/١٣.

فالنصارى ضالون عن الحق، مبعدون عنه، لم يبق في كتابهم الذي تناسخ واضمحل من الحق شيء، قال ابن القيم في اغاثة اللهفان ٢٦٦/٢ لما اخذ دين المسيح عليه السلام في التغيير والفساد اجتمعت النصارى عدة مجامع تزيد على ثمانين مجمعا، ثم يتفرقون على الاختلاف والتلاعن يلعن بعضهم بعضا، حتى قال فيهم بعض العقلاء: (لو اجتمع عشرة من النصارى يتكلمون في حقيقة ما هم عليه لتفرقوا عن احد عشر مذهبا!!) أ. هـ.

ولذلك الف لرد النصارى الى الحق الكثير من اهل العلم مثل كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لشيخ الاسلام ابن تيمية، والكتاب الجليل اظهار الحق للعلامة رحمة الله الكيرانوي الهندي، وضعوا فيها للحق اعلاما لا تشتبه وبنوا له منارا لا ينهدم. وضمنوها من الحجج النيرة والبراهين الساطعة والشواهد الصادقة ودحضوا به الباطل، واقاموا بناء الحق ولا يزال هذا الدين منصورا بمن يقيضهم الله للذب عنه والدفاع عن حرماته.



الاستاذ أنور الجندي

كيف يخططون لاحتواء الشباب المسلم؟

ان محاولة احتواء ابناء الامة الاسلامية واخراجهم من اصول عقيدتهم ومفاهيم فكرهم: هي مؤامرة مستمرة لا اعتقد انها توقفت او تتوقف يوما، ذلك لان هناك خطة مرسومة ترقى الى تغيير بنية الاسلام الحقيقية، وذلك بتفريغها من مفهومها الصحيح والجامع، الذي يقوم على اساس ان الاسلام يجمع بين العقيدة ومنهج الحياة (المعاملات والاخلاق) بينما تتمثل كلمة (دين) في كثير من الثقافات والعقائد على انها العلاقة بين الله تبارك وتعالى وبين الانسان وهو ما يسمى في الغرب (اللاهوت).

وهذه النقطة هي مصدر الخلاف الواسع في الفهم وفي التعامل مع الفكر الغربي، وهي منطلق الدعوة المثارة عن العلمانية او الفصل بين الدين والمجتمع، او بين الدين والدولة.

ومنظمة التبشير مؤسسة ذات هدف واضح وخطة عمل تستطيع القوى الاجنبية انفاذها في بلاد المسلمين عن ثلاث طرق:

الاول: المدرسة الثانية: المستشفى الثالثة: الاسر الفقيرة المحتاجة الى الطعام.

وتختلف طبيعة العمل التبشيري في البلاد العربية والاسلامية من بلد الى بلد، ولم يعد التبشير يعمل في مجال دعوة الناس الى الدخول في المسيحية ولكنه يكتفي اليوم بالعمل على اخراج المسلمين من الاسلام.

وذلك باعتقاد ان المسلم اذا زاغت عقيدته بالشكوك والشبهات لم يعد مسلما وانما اصبح حربا على الاسلام.

ومحاولة اثارة الشكوك والشبهات في صدور الشباب المسلم وعقولهم تأتي عن طريق التعليم والثقافة وفي البلاد التي لا تجري فيها عملية التبشير ظاهرة فانها تختفي وراء التعليم في الاغلب، من ناحيتين:

من ناحية المناهج المقررة والتي تخالف عقيدة الاسلام اساسا (كنظرية دارون والعلوم الاجتماعية ومفاهيم فرويد وسارتر وغيرها التي تقدم للشباب على انها علوم او حقائق علمية بينما هي في الحقيقة لا تزيد عن ان تكون فروضا قابلة للنقض، وقد تصيب وقد تخطىء لانها من عقل بشر، في مواجهة ظرف ما، في عصر ما.

فليست لها في الحقيقة صفة المفاهيم الثابتة والقيم الاصيلة القادرة على البقاء على مدى العصور ولا الصالحة للتطبيق في كل البيئات.

ولكل امة ثقافتها وعقيدتها واسلوب عيشها ومن ثم فان العلوم الانسانية ترتبط بهذه الثقافة وتلك العقيدة، ولما كانت العقيدة الاسلامية تختلف في جوهرها عن العقائد الاخرى من حيث ارتكازها على التوحيد الخالص ومفاهيم العدل والشورى والرحمة والاخاء الانساني (على نحو تختلف اختلافا واضحا وعميقا عن الاشتراكية والديمقراطية الغربيتين) فان العلوم الانسانية كالاخلاق والنفس والاجتماع تختلف اختلافا عميقا.

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان التبشير يأتي عن طريق المعاهد الاجنبية او الاهلية وفي مقدمتها في بلادنا اليوم مدارس اللغات التي تستوعب قدرا ضخما من ابنائنا الذين يدرسون في اطار مدارس ليست عربية او اسلامية اصلا ولانها تعتمد اللغة الاجنبية اساسا لجميع العلوم وقضية اللغة الاجنبية قضية خطيرة لها علاقة كبرى مع الفكر الذي تحمله والبطولات التي تقدمها والتاريخ الذي تطرحه، كل هذا من شأنه ان ينشيء اجيالا مغربة ومفرغة تماما من المفهوم الاسلامي ومن الولاء الاسلامي ومن الانتماء للوطن والعقيدة.

هذا ولا بد من توعية الشباب المسلم بالاخطار التي تحيط به كعنصر اساسي في بناء مجتمع الفكر في ظروف جعلت من الشباب اكثر من نصف سكان البلاد الاسلامية اليوم ولا بد من توعيته له بالاخطار التي تحيط بوطنه والمؤامرة القائمة ضد الاسلام نفسه كعقيدة من شأنها ان تنشيء اجيالا من القادرين على حماية اوطانهم وعقيدتهم والفاهمين لدينهم فهما صحيحا يجعلهم في رباط الى يوم القيامة، ومن الضروري ان يكشف لشبابنا اتجاهات الريح، فلا يكون غافلا عما يدبره المتآمرون على هذه الامة، الراغبون في احتوائها والسيطرة عليها والحيلولة دون امتلاك ارادتها واقامة مجتمعها الرباني الصحيح.

وفي ضوء هذه الاخطار والتحديات نحن نطالب الشباب المسلم بالحذر واليقظة والتعمق في فهم الاسلام وما يدبر من الكيد له وان تكون هناك حصانة نفسية قوية من الايمان تحول دون الاستسلام للبريق الخاطف، وقيام الثقة الكاملة في النفوس بان هذا زيف خادع مهما بدا لامعا ومهما تجمع حوله الناس.

ان اعداء الاسلام والراغبين في احتواء هذه الامة والسيطرة عليها يعلمون مدى خطر الفهم الصحيح للاسلام (بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع) ولذلك فهم حريصون كل الحرص على الترويج لمفاهيم الباطنية والمادية والعلمانية واحياء مفاهيم الفرق القديمة واعادة كتابة تاريخ الدعوات الهدامة، باسلوب شائق يخدع الشباب المسلم قليل الخبرة، الذي ليست له خلفية واسعة في فهم المؤامرة التي بدأها عبدالله بن سبأ اليهودي وكيف اتسع نطاقها من بعد بمفاهيم وحركات القرامطة والزنج والباطنية واخوان الصفا، فهم يجددون الحديث عن هذه الحركات والدعوات ويوسعون افاق الحديث عنها ويغرون الشباب بما تفتحه امامهم من اباحيات تتعلق باسقاط التكليف والاندفاع وراء الشهوات التي تحرص عليها هذه الدعوات لاستقطاب الشباب وصرفه عن دينه ويكون المنطلق دائما من باب الحرية، وتكون المرأة وكلمات الحب والهوى والعشق هي الادوات، وقد تجددت هذه الدعوات في صيغة جديدة في مخطط الماسونية ودعوات فرويد وسارتر ودوركايم وماركس. فلما تكشفت اهواؤها انصهرت من جديد في دعوات اخرى كالقاديانية والبهائية وجاءت بعدها دعوات وحدة الاديان وادعاء النبوة.

ان المنطلق الوحيد الذي يدخلون منه هو سذاجة الشباب وبساطته وسرعة تصديقه لكل ما يلقى اليه وانخدا[عه] بابواب براقة من الشهوات وذلك كله نتيجة العجز [عن] وجود القدوة والتوجيه في الاسرة والمدرسة وعجز عن فه[م] الاسلام نفسه، وفي الجهل بالمخاطر والمحاذير والمؤامرا[ت] التي تدبر للكيد بالاسلام في عشرات من الصور والدعوات ولا ريب ان بناء الشخصية الاسلامية هو المنطلق الحقيق[ي] لاقتحام هذه العقبات وهو مصدر الاستعلاء على التب[...] فالمسلم الصحيح الايمان يكون قادرا على ان لا يحتويه [...] واحد ولا يستسلم امام مظاهر تختلف عن مفهوم الاسلا[م] الصحيح مهما كان لها من قوة البريق واتساع الساحة كثرة الابصار وان يكون متمثلا دائما يقول الله تبا[رك] وتعالى (وان تطع اكثر في الارض يضلوك عن سبيل الل[ه]) ومهما اتسعت دائرة البريق فانها لن تخدع المؤمن [...] (ويريد الله ان يخفف عنكم ويريد الذين يتب[عون] الشهوات ان يميلوا ميلا عظيما، يريد الله ان يخفف عن[كم] وخلق الانسان ضعيفا).